

اللغة الاحفاد الخالجات في السؤال حتى ينهي الى مثل الحفاد والمشي بغير جذا يقال احفاد بالمسئلة يحفيه احفاد قيل
 الاحفاد في المسئلة الا لطف فيها من ابي سلمة والجمل هو منع الراجب وقيل هو منع النفع الذي هو اول في العقل عن ابن عباس
 الاعراب ان يسلكوا ما يحكم انما قدم الخاطب على الغائب لان الابتداء بالاقرب مع انما المفعول الاول اول وقيل ان
 يما له اجلكم لانه غايبك مع غايبك فالمفصل اول بان يلي الفعل من المنفصل وقال هانم هو لا ذكر التنبيه والمضامين
 للتاكيد وانتم مبتدأ محذوف لا بدله متعدي بغير المتبادر المحذوف ثم خص سبحانه على طلب الآخرة فقال انما المحيية الدنيا
 لعب ولعوى سريعة الفناء والافضاض ومن اختار الفاني على الباقي كان جاهلا ومنقوصا قال الحسن الذي خلفها
 هو علمها وان تؤمن بالله ورسوله من تقوا صاحبكم بعونكم ابراركم اجماعكم في الآخرة ولا يسلككم اموالكم كلها في
 الصدقة وان اوجب عليكم الزكاة في بعض اموالكم من سفينة وحبنة والجبلى وقيل لا يسلككم اموالكم لان الاموال كلها
 لله فهو اسلكها هو النعم باعطائها وقيل لا يسلككم الرسول على اداء الرضا اموالكم ان يدفعها اليه ان يسلكوها
 فيحكم اي يحرمكم بسلكها جميعا بخلافها فله يعطى ما لا يسلككم جميع ما في ايديكم يتخلوا وقيل فيحكم فليطفف في السؤال
 بان يمد عليه الثواب للراي عن ابي سلمة ونخرج اضغاثكم اي ويظهر بعضكم وعداوتكم لله ورسوله ولكنه فرض عليكم ربع العشر
 قال قتادة علم الله ان في سلة الاموال خروج الاضغان وهي الاحفاد التي في العيوب والعدوات البليطة هانم هو ان
 تدعوه لتنفوا في سبيل الله يعني ما فرض عليكم في اموالهم انما يؤمرونه باخراج ذلك واقفاده في طاعة الله فحكم من
 يخل بما فرض عليه من الزكاة ومن يخل فانما يخل عن نفسه لانه يخرجها شربة حبيبة ويلزمها عقوبة عظيمة وهذه انما
 لك الله يعطى المال اخرج اليه من الفقير اخذ فعمله يخل على نفسه وذلك اشد الخلل قال مقاتل انما يخل بالخير
 والفضل في الآخرة عن نفسه وقيل بعينه فانما يخل بداع عن نفسه يدع عن الخلل فان الله تعالى نهي عن الخلل فذنه
 فلا يكون الخلل بداع من جهته والله الغني عما عندكم من الاموال وانتم الفقراء الى الله تعالى من الجز والرحمة اي
 لا يأمركم بالانفاق لمحبته ولكن لتغوا به في الآخرة وان تولوا اي ان يرزقوا عن طاعته وعن امر رسول يستدل
 في ما حكمكم من اموالكم لا يكونوا امثالكم بل يكونوا خيرا منكم وطوع الله وروى ابو هريرة ان فاسيل بن ابي
 رسول الله قالوا يا رسول الله من هذا الذي يحذر الله في كتابه وكان سلمان الى جيب رسول الله فترى يد على فخذ
 سلمان فقال هذا قوموا الذي نفسي بيده لو كان الايمان منوطا بالثياب والرجال من فاسيل وروى ابو بصير
 عن ابي جعفر قال ان تولوا يا معشر العرب يستدل قوما غيركم يعني الى الله ان عبد الله ع قال قد الله ابدل غير انهم الى
 سورة الفتح مدينة عديا بها تسع وعشرون آية بالاجماع فضلا اي بن كعب عن النبي ص قال من قرأها
 شهد مع محمد فتح مكة وفي رواية فكانا كان مع بايع محمد تحت الشجرة عن ابن الخطاب قال كان مع رسول الله ص في سفر
 فقال نزلت على الباري سورة هي احب الى من الدنيا وما فيها انا فقلت الى قوله وما تأخر اورد البخاري في الصحيح
 فتادة عن انس قال لما رجعتا من غزوة المدينة وقد جبل بيننا وبين نسكنا فخص بين الغزاة والكاتب انزل الله
 عز وجل انا فتحنا لك فتحا مبينا انا انزل الله ص لقد انزلت على اية هي احب الى من الدنيا كلها عبد الله بن مسعود
 قال اقبل رسول الله ص من المدينة فجعلت نافذة تنقل فتقدمنا فانزل الله عليه انا فتحنا لك فتحا مبينا فانزلنا
 رسول الله ص وروى ما شاهده فاخبرنا انزلت عليه عبد الله بن بكير عن ابيه قال قال ابو عبد الله عليه
 حضا اموالكم ونساكم وما ملكتم من ايمانكم من التلف بقرارة انا فتحنا لك فتحا مبينا فانه اذا كان من يد من قرأها اليها
 شاد يوم القيمة حتى يسمع الخلد يقات من جباري الخالصين الحق بالصلحين من عبادي فاسكنوه جنات النعيم
 واسقوه من الرحيق المختوم بمزاج الكافور نفسهم بها ختم الله سبحانه تلك السورة بقوله والله الغني وانتم
 الفقراء ومن غناه انه فتح لنيته ما احتاج اليه من دينه ودينه فقال

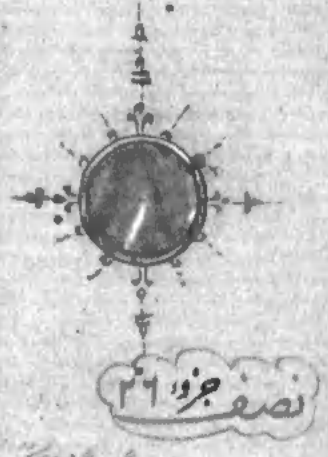
سورة الفتح

ان

انه لفتح فتحت خبير على اهل العرش لم يدخل فيها احد الا من شهد بها وادبها ان الفتح الطفر على الاعداء انكم بالبحر
والمجرات الطاهرة واعلاء كلمة الاسلام ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقيل فيه اقول كلها غير موافق
لما ذهب اليه اصحابنا ان الاية معصوم من الذنوب كلها صغيرة وكبيرة ما قبل النبوة وبعد ما فيها ثم قلوا معنا
ما تقدم من محاسنك قبل النبوة وما تأخر عنها ومنها قولهم ما تقدم الفتح وما تأخر عنه ومنها ما وقع وما لم يقع على الوعد
بانه يغفر له اذ وقع ومنها قولهم ما تقدم من ذنب ابويك آدم وحول يركبك وما تأخر من ذنوب استك بدهنك والكلام
في ذنب آدم كالكلام في ذنب عيسى ومن حمل ذلك على الضعيف التي تقع محبة عندهم فالذي يبطل قولهم ان الضعيف
اذا سقط عنه اثم او حلت مكفرة فكيف يحسن ان يجمع الله سبحانه على نبيه بانه يغفر له وانما يصح الاستيذان والفصل
منه سبحانه بما يكون له من الخلة به لا بما لو عاقب به لكان ظالما عندهم فوضح فساد قولهم ولا صاحبنا فيه وجهان من
التأويل احدهما ان المراد ليغفر لك الله ما تقدم من ذنب استك وما تأخر يشغل عنك ولا يذكر التقدم والتأخر ما تقدم
زمانه وما تأخر كما يقول القائل لغيره صحت عن السالف والآف من ذنوبك وحسنت اخلاق ذنوب استك اليه
للاستقبال والسبب بينه وبين الله وبين هذا الجواب ما رواه الفضل بن عمر عن الصادق ع قال سأل رجل عن
هذه الآية فقال والله ما كان له ذنب ولكن الله سبحانه حين لم انه يغفر ذنوب شيعته على ما تقدم من ذنوبه وما تأخر
ودوى عمر بن يزيد قال قلت لابي عبد الله ع قول الله سبحانه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال ما كان له
ذنب ولا هم بذنب ولكن الله حملة ذنوب شيعته ثم غفر له والشافى ملائكة المرتضى قدس الله روحه ان الذنوب
صعد بالصدر يعني اضافة الى الفاعل والمفعول معا فيكون هنا مضافا الى المفعول والمراد ما تقدم من ذنوبهم
اليك في منقح اياك عن مكره وصددهم لك عن المحيد المحزن ويكون معنى المغفرة على هذا التأويل الازالة والفتح لا الحكم
اعداية من المؤمنين عليه اي يزيل الله تعالى ذلك عنك ويسر عليك تلك الوصية بما يفتح لك من مكره فتدخلها فيما بعد
ولذلك جعله جزاء على جهله وعرض في الفتح ووجهه قال ولو انه اراد مغفرة ذنوبه لم يكن لقوله انما غفرت لكم غفرا مينا
ليغفر لك الله معنى مفعول لان المغفرة للذنوب لا تعلق لها بالفتح فلا يكون عرضا فيه واما قوله ما تقدم وما تأخر فلا
يمتنع ان يريد به ما تقدم زمانه من فعلهم القبيح بك ويقع بك وقيل ايضا في ذلك وجه اخر منها ان معناه لو كان لك
ذنب قديم او حديث لغفرناه لك ومنها ان المراد بالذنب هناك ترك للندوب وحسن ذلك لان من العلوم انه هم
من لا يخالق الاوامر الواجبة فجاء ان يسمى زمانه ما وقع عن غيره لم يسم ذنبا لعلوقه وبقية شأنه ومنها ان القول
خرج تخرج العظيم وحسن الخطاب كما قيل في قوله عفا الله عنك عفا صغيف لان العادة جرت في مثل هذا ان يكون
على انظار الدعاء وقوله ويتم نعمته عليك في الدنيا بظهارك على عروك واعلاء ارك ونصرة دينك وبقائه شرعك في الآخرة
يرفع محلك فان معنى اتمام النعمة فعل ما يقضيها ويقبها على صاحبها والزيادة فيها وقيل ويتم نعمه عليك نعم خبير مكره
والطائف ويهديك صراطا مستقيما اي ويثبتك على صراط يودي بسالكه الى الجنة وينصرك الله عز وجل من الظلم العزيم
هو ما يمتنع به من كل جبار عنيد وعاتر يدي وقد فعل ذلك بنعيم اذ صبر ديه اعز الاديان وسلطانا عظم السلطان
هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين وهي ان يفعل الله بهم اللطف الذي يحصل لهم عنده من البصيرة بالحق
ما تمكن اليه نفوسهم وذلك بكثرة ما ينصب لهم من الادلة الدالة عليه فهذه النعمة الثالثة للمؤمنين خاصة واما
غيرهم فتضطرب نفوسهم اول عارض من شبهة يرد عليهم اذ لا يجدون بر اليقين وندح الطائفة في قلوبهم قلة
هي النعمة للمؤمنين السكون بذلك قلوبهم وتشتت افعال وقيل هي ما سكن قلوبهم من العظم لله ورسوله ولزاد
ايما فامع ايمانهم اي يقينا اليقينهم بما وعد من الفرج وحل كلمة الاسلام على وفق ما وعدوا وقيل ليزدادوا تصديقا
لشرايع الاسلام وهو انهم كل امرئ بين يمين الشرايع والفراسخ كالصلوة والصيام والصدقات صدقوا به وذلك السكينة

التماز لها الله في قلوبهم عيان عباس والمحق ليزدادوا معارف على المعرفة للحاصلة عندهم وله جنة السموات والارض
 يعني الملائكة والجن والانس والسايطان عوان عباس والمحق انزلوا شارة ايمانكم بهم وفيه بيان انزلوا شارة اهل
 الشركيين لكنه عالم بهم وبما خرج من اصلهم فاسلمهم له وحكمته ولم يامر بالقتال من غير واجتياح لكن بعرض
 الجاهدين بجزيل الثواب وكان الله عليهما حكيمًا فكل انما الحركة وصراب لم يدخل المؤمنين والمؤمنات قدس انما فاعلم
 ليغفر لك الله انما فاعلم لك ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات ولداك لم يدخل واد العطف في ليذلل اعلاما بالفضل
 جوي من عتيا اى من تحت اشجارها الا فاعلم خالدين فيها اى ايمان من يدين لا يزول عنهم نعمها وانكز عنهم سيئاتهم
 اى عقاب معاصيهم التي فعلوها في دار الدنيا وكان ذلك عند الله فوزا عظيما اى غفرا عظيما قدس قوله نعم انما
 ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظالمين بالله ظن السوء عليهم واين السوء وعذب الله عليهم ولعنهم
 واعد لهم جهنم سعيرا لله جنة السموات والارض وكان الله عززا حكيمًا انما انزلوا شارة ايمانكم بهم وفيه بيان انزلوا شارة اهل
 لى مؤمن بالله ورسوله ويعززون ويوقرون ويؤمنون بآياته وانما انزلوا شارة ايمانكم بهم وفيه بيان انزلوا شارة اهل
 بآياته واذ الذين آمنوا بالله ورسوله فاعلم ان الله يفتنهم حتى يقولون بآياته وانما انزلوا شارة ايمانكم بهم وفيه بيان انزلوا شارة اهل
 قد بينا اختلافهم في السور في سورة التوبة وقرآن كبير وابوعمر وليونس وابا له وما بعده والباقيون بالشار وقرآن اهل
 العراق فسويته بالشار والباقيون بالنون وفي الشواذ قراءة المحدث وتعرفوه بالفتح التاروخم الزار خيفا الله قال
 ابر على حجة الباء انه لا يقال تؤمنوا بالله ورسوله وهو الرسول فاذ لم يسل ذلك كانت القراءة بالياء لمؤمنون من ربنا
 فضلى قوله لى لهم انما انزلناك شاهد التؤمنوا بحجة الباء في نسويته قوله ومن اوفى بعهده عليه الله فسويته على
 تقديم ذكر الغيبة وزعموا ان في حرف عبدالله فسوف يؤتبه الله والنفاء على الانعراف من الافراد اللفظ الكثرة وقال ابن جني
 من قرأ ترويه فالمنى تسعوه وتمنوسينه ونبيه فهو كقولهم ان تسعروا الله يسعروا الله واينه فهو على حذف المضاف
 وما ترويه بالتشديد فتمنعوا منه بالسيف عن الكلبى وعزيت فلا تاحث لمر ومنه عزرة اسم رجل ومنه عزرة
 للضرب وذلك الحد وذلك انهم يبلغ به ذل الحد الكامل فكانت محاشه فير قال ابصام وذا بعضهم يعزروه اى يجعلوه
 عزيرا المص لما تقدم الوعد للمؤمنين عقبة سحابة بالوعيد للكافرين فقال ويعذب المنافقين والمنافقات
 وهم الذين يظهرون الايمان ويصلون الشرك والتفاق اسرا للكفر واظهار الايمان اخذ من ناقار البرقع وهو
 ان يجعل السرب ما بين يظهرا لمدها ويخفي الآخر فاذا اوفى من الظاهر خرج من الآخر والمشركين والمشركات وهم الذين
 يعبدون مع الله غيره الظالمين بالله ظن السوء اى يجهلون ان الله ينعمهم على رسوله وذلك سواى فيج والسوء
 والسوء الاسم وقيل هو ظنهم ان النبي لا يعود الى موضع ولا تدربا وقيل هو ظنهم ان من يعبد الله احدا وشاهه وظنهم ظن
 السوء عليهم دائرة السوء اى يقع بهم العذاب والمهلك والدائرة هى الراجعة بخبر او شر قال حميد بن ثور ودائرة
 الدهر ان تدور وقيل ان من قرأ بالضم فالمراد دائرة العذاب ومن قرأ بالفتح فالمراد ما يجعله للمؤمنين من قتلهم وغنيمة
 اموالهم وغضب الله عليهم ولعنهم اى ابعدهم من رحمة واعلمهم جهنم يجعلهم فيها وسارت معبرا اى لا يرجعوا
 والله جنود السموات والارض انما انزلناك الاول متصل بذكر المؤمنين اى فله الجنود التي تقدم ان دعيتكم بها والثاني متصل
 بذكر الكافرين من بعد ائير اى فله الجنود التي يقدم على الانتقام منهم بها وكان الله عززا ترى قهره وانتقامه من اعدائه
 حكيمًا في فعله وقضائه ثم خاطب فيه ص فقال انما انزلناك يا محمد شاهدا على امتك بما عملوا من طاعة ومعصية
 وقوله ودوا شاهدا عليهم بتبليغ الرسالة ومبطل للحجة لمن اطاع وتذيرا من النار لمن عصي ثم بين سبحانه العرجى
 بالارسل فقال تؤمنوا من قرأ بالياء فالمحق ليومن هو الكفار بالله وسوله وتعرفوه اى تسعروا الله بالسيف والشار
 والهار يعود الى النبوة وتعرفوه اى تعظمون وتقبلوه وتسبحوه بكرة واصيلا اى وتصلوا الله بالعزاة والعشي وقيل

يقولون بالسنة في قلوبهم كذا بهم في اعتذارهم بما اجبرهم ضمايرهم واسلواهم الحلايل والوك استغفر الله
 ام لا قل يا محمد فمن يملك لك من الله شيئا ان اراد بك ضرا او اراد بك نفعا اي فتن يمنكم من عذاب الله ان ارادكم سوا
 او نفعا اي غنمة عن ابن عباس وذلك انهم ظنوا ان مختلفهم عن النبي صلى الله عليه وسلم في دفع عنهم الضر ويحمل لهم النفع بالسلامة
 في انفسهم واموالهم فاخبرهم سبحانه انهم ان اراد بهم شيئا من ذلك لم يقدر على دفعه عنهم بل كان الله بما يعملون خبير
 اي عالما بما كنتم تعملون في مختلفكم بل ظنتم ان ابن نفل الرسول والمؤمنون الى اهل بيته ابداء اي ظنتم انهم لا يرضون
 الا ان يخلقوا بالمدينة من الامل والاولاد لان العدو يستاصلهم ويصطلمهم ويزين ذلك في قلوبكم اي زين الشيطان
 ذلك الظن في قلوبكم سواه لكم وظنتم ظن السوء في هلاك النبي والمؤمنين وكل هذا من الغيب الذي لا يطلع عليه احد
 الا الله فصار حجة النبي صلى الله عليه وسلم في ما يورث اي هلك لا تصفون خيرة من جاهد وقيل قوما فاسدين عن قتادة ومن لم
 يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعييرا اي نارا نسرعهم وتحرقهم الله ملك السموات والارض يتفرقون
 لشار ذنوبه ويعذب من استحق العقاب وكان الله غفورا رحيما ظاهر المعنى ثم قال سيقول المخلفون يعني من كان
 اذا انظلمتم ايها المؤمنون الى غمام لتأخذوا يعني غمام خيرة دفعا لتبعكم اي اتروا يعني معكم وذلك انهم لما انصرفوا
 من المدينة بالصلى وخدمهم الله سبحانه فتحير بعض بني هاشم شهداء المدينة فلما انطلقوا اليها قال من كان
 المخلفون دفعا لتبعكم وقال سبحانه يريدون ان يبطلوا كلام الله اي ما عيده لاهل المدينة بعينة خيرة خاصة بالمد
 تعبير ذلك بان يشاركونهم فيها عن ابن عباس وقيل يريد اهل المدينة ان لا يسيروا معهم منهم احد عن مقاتل فلول يتبعوا
 كذاكم قال الله من قبل اي قال الله بالمدينة قبل خيرة قبل رجعت اليكم ان غنمة خيرة بل شهداء المدينة لا يشركهم فيها
 غيرهم هذا قول ابن عباس وجاهد وابن اسحق وغيرهم من القسرين قال الجاهلي ارادوا يقولوا يريدون ان يبطلوا كلام الله
 سبحانه قل ان يخرجوا من اديانهم فقاتلوا معي عدوا وهذا غلط فاش لان هذا السورة نزلت بعد الانصراف من المدينة في
 سنة ست من الهجرة وتلك الآية نزلت في الذين تخلفوا عن تبوك وكانت غزوة تبوك بعد فجة حنين و
 الطائف ورجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومعه بلال بن رباح الى الحجة الى رجب ثم نفي الى رجب الحرج الى تبوك وكان
 من تبوك بقية رمضان من سنة تسع من الهجرة ولم يخرج عليه بعد ذلك فقال ولا غزواي ان قبضه الله فكيف يكون
 هذه الآية مرادة بقوله كلام الله وقد نزلت بعد ما رجع سبعا لولا ان العصبية تزي على التلويح ثم قال فيقولون
 بل تخدعوننا اي فيقولون للمخلفون عن المدينة لكذا اذا قلتم هذا لم يترككم الله فقولوا بل انتم تخدعوننا ان نشأكم في
 الغنمة فقال الله سبحانه ليس الامر على ما قالوه بل كانوا لا يفقهون الحق ولم يدعهم اليه الا قليلا الا انهم اقبلوا
 او شيئا قليلا وقيل معناه الا القليل منهم وهم المعاندون قوله **فولدتهم بين الاعراب سدا** اي ولدتهم
 اي كاس شديد تقابلونهم اي يسلون فان تطيعوا يؤتكم الله اجر حسنا وان تولوا كما كادتم من قبل ان
 عذابكم ايما لم ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم ولا على الاعراب خرج ولا على الرعي خرج فمن يطع الله ورسوله فاجل جازي
 من تخلفوا الا نهار ومن يؤمن بالله بعد ان هذا اليها فقد اوفى الله عهده المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وفي اي
 قلوبهم فاقبلوا انك تكلمت عليهم وانا لهم قضاة ونايما كثيرة ياخذونها فجعل لك من هذا جركت اي
 الناس حكم وانك انك الله المؤمنين ويهدى بك من هذا مستقيما فاحسن آيات القرآنة قرا اهل المدينة وابن علم تدخله
 فاعذبه بالنزول والباقيون بالارواح في المعنى قوله **المعنة** ثم قال في قوله من قبل ما جهر للمخلفين الذين تخلفوا عنك في
 الحرج الى المدينة من الاعراب سدا عول فيما بعد الى قوم اولى باس شديد وهم هوازن وحين من سبطين جبير
 وعكرمة وقيل هم هوازن وفتيف من قتات وقيل هم فتيف من الضمك وقيل هم بنو حنيفة مع مسيلة الكذاب عن
 الزهري وقيل اهل قاريس عن ابن عباس وقيل هم الرعم عن الحسن وكعب وقيل هم اهل صيدان اصحاب معاوية والرجح



وكان الله عز وجل اعلم بصدقكم
 عند الله تعالى كثيرة ما صدقنا

٢

او مقاتلوك وصادوك من البيت فقال عمن هو افرأوا حتى اذا كان ببعض الطريق قال النبي ص ان خالدين الواليد النعيم
في جبل القريش طليعة غفوة ذات الجبين وسار معي اذا كان بالمشية بركت رحلته فقال ما طالت القصور ولكن حبسها
حارس القيل قال والله لا ياب الوقي حطة يعطونه فيها حركات الله الا اعطيتم اياها ثم خرجوا فثبت برئان فقال حتى نزل
بالقصو المدينية على ثقليل اللذ انما يترصد الناس ثم ضاقتوا اليه العطش فانزع سهماس كنانته ثم امرهم ان يجعلوه في
المانق الله ما زال يحسن اهلهم بالراي حتى صدقوا حقه فبيناهم كذلك اذا ساء لهم جيل من وقاء الخراي في نزع من خرافة وكانوا
حيه نفع رسول الله من اهل نعامه فقال اني نكت كعب بن لوى وعامر بن لوى وحهم العوذ المطايل وهم مقاتلوك في
صادوك من البيت فقال رسول الله ص الفالم يحيى لقنالك احد لكن حينئذ معترين وان فريشا عندكم كرم لحرب واحرث بهم فان
شاؤا لما نذرهم مكة ويحلبوني بين الناس وان شاؤا ان يدخلوا فيها دخل فيه الناس فخلوا والا فقد جسدوا ان اوا
فوالذي نفسي بيده لا قبلهم على امرى هذا حتى ينزروا سافقي او لينفذك الله عز وجل امره فقال بديل سابعهم ما تقول لقا نطلق
حتى اتي زيدا فقال انما قد جئتكم من عند هذا الرجل وانتهى قول كذا وكذا اقام عروة بن مسعود الثقفي فقال انه قد عرض
عليكم خطة رشدا فقبلوها ودعوني اني فقالوا اننا نقاتل بجعل يكلم النبي ص فقال له رسول الله ص عمن قولك لبديل فقال
عروة عند ذلك اى عهد رايته ان استأصلت فمك هل سمعت باحد من العرب احتاج اصله قبلك وان كنتم الاخرى فوالله
ان اريد وجوها وارى اشبابا من الناس خلفا ان يزواو يدعوك فقال له ابو بكر اصبر على اللات اعن نزعك ومنعه
فقال من ذا قال ابو بكر قال اسألو الذي نفسي بيده لولا يدك كانت لك عذري لارجرك بها لا جيتك قال وجعل يكلم النبي ص
وكما كره اخذ بليته والمغيرة بن شعبه قام على راس النبي وبيده سيف وعليه الغفر فكلما اصرى عروة بيده الى الحسد رسول الله
حرب يلبس السيف وقال اخر يدك عن حبة رسول الله قيل ان لا ترجع اليك فقال من هذا قال المغيرة بن شعبه قال الى
عندنا مست اسى في قدرتك قال وكان المغيرة صعب في ما في الجاهلية فقبلهم واخذوا لهم ثم جاز فاسلم فقال النبي اما
الاسلم فقد قبلنا واما المال فانه مال عندنا حاجة لنا فيه ثم ان عروة جعل يريق حيازة النبي ص اذا امرهم رسول الله ص
استبدوا امره واذا اتوا ضا نارا يقتلون على مضرة واذا انكروا اخفوا اصواتهم خذ وما يجده اليه النظر فطبا له قال
فجمع عروة الى اصحابه قال اي قوم والله لقد قد خفت على الملوكة وفدت على فيض ركزي والنجاشي ولعله ان رايته ملكا فظ
يعظمه اصحابه ما يعظم اصحابهم محمد اذا امرهم استبدوا امره واذا اتوا ضا نارا يقتلون على مضرة واذا انكروا اخفوا
اصواتهم عنده وما يحفظه النظر اليه فقبلهم والله وانتهى عرض عليكم خطة رشدا فقبلوه فقال رجل من بني كنانة وهو من المشركين
ايته فلما اشرق عليهم قال رسول الله فلان ومن من قوم يعقلون البئذ فابشروها فبعثت له واستقبله اقوم بليو فلما
بلغ ذلك قال سبحانه الله ما ينبغي لهؤلاء وان يصعدوا من البيت فقال رجل منهم يقال له مكر بن حصن فقال دعوا لى فقالوا
ايته فلما اشرق عليهم قال النبي ص هذا مكر بن حصن فاجعل فعمل تكلم النبي ص فبينا هو يكلمه اذا جاء رجل من عرو فقال علم
قدم على عليكم امركم فقال اكتب بيننا وبينك كتابا فذعنا رسول الله ص على من الى طالب ع فقال له اكتب باسم الله الرحمن الرحيم
فقال سجيل اما الرحمن فوالله ما ادرى ما هو ولكن باسمك اللهم فقال السلولو والله لا يكتبها الا باسم الله الرحمن الرحيم
فقال النبي ص اكتب باسمك اللهم هذا ما فاضى عليه محمد رسول الله فقال سجيل لى كذا نعم انك رسول الله ما تصدناك عن
البيت ولا قبلنا لك ولكن اكتب محمد بن حنيفة فقال النبي ص الى رسول الله وان كان كذا يقولني ثم قال لعلى ع ارحم رسول الله فقال
يا رسول الله ان لى لا شطلق بجواسمك من التيق فاخذه رسول الله ص فهاه ثم قال اكتب هذا ما فاضى عليه محمد بن حنيفة
سجيل بن عمرو واصطفا على وضع لحروب من الناس عشر سنين يا من فهو الناس وكيف بعضهم عن بعض وعلى الله من
من قدم مكر بن اصحاب محمد حنيفة وعمر الوبيعتي من فضل الله فلو ان على دمه وماله ومن قدم المدينة من قريش جئنا
الى محمد والى الشام وهو آمن على دمه وماله وان بينا هيبتك سكوفة واملا اسلا لا اغلال وان من احب ان يدخل

١٠

قالوا ما قال يرجع الله قال عرو على جبل وجبت يا رسول الله لولا استغفار ذك ان رسول الله ما استغفر لرجل
قط يخمد الا استشهد قالوا فاذل جد الحرب وتضاف القوم خرج يهودى وهو يقول قد علمت خير مني فخرجت شاكى السلاح
بطل جرب اذ الحرب اقبلت تلعب فبداه به عامر فقال قد علمت خير مني شاكى السلاح بطل مضام فاختلنا
ضربا في شوق سيف اليهودى في ترس عامر وكان سيف عامر فيه فصره فتناول به ساق اليهودى ليضربه فزجج ذهاب
سيفه فاصاب عينه ركبته عامر فمات منه قال سلمة فاذن من اصحاب رسول الله يقولون بطل عمل عامر قبل نفيه قال
فما نيت النبي صلى الله عليه وآله انك فقلت قالوا ان عامر ابطال عامر فقال من قال ذلك قلت فزمن اصحابك فقال كذب انك لم
اوق من الامر مرة في قال فاصارناهم حتى اصابتنا بحصاة شديدة ثم ان الله فتحها علينا وذلك ان النبي صلى الله عليه وآله
ابن الخطاب وبعض من بعض معه من الناس فلقوا اهل خيبر فانكشفت عن اصحابه فوجعوا الى رسول الله بحجة اصحابه فيهم
وكان رسول الله اخذ من الشقيقة فلم يخرج الى الناس فقال حين اتوا من وجعه ما فعل الناس بخير فاجبر فقال لا تعطوا الراية
غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرا لا يغيره الا يرفع حتى يفتح الله على يديه وفي الجاهليين من قبيصة
ابن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن ابي حنيفة قال اخبرني عن عبد بن سهل ان رسول الله قال يوم
خيبر لا تعطوا هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتاب الناس به وكوث
بهم لم يبعثها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله كلهم يرجون ان يعطاها فقال لهم اني على من اعطيت قالوا
يا رسول الله هو يشكك عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصر رسول الله في عينيه ودعا له فمرا كان لم يكن بدمع فاعطاه
الراية فقال على يا رسول الله فاعطاهم حتى يكونوا مثلنا قال انشد على رسلك حتى ينزل سحرتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخرجهم
بما يحب عليهم من حق الله فوالله ان يهدي الله بك رجلا ولدا خير من يكون لك حمر النعم قال سلمة فخرجت يهودى وهو يقول قد
علمت خير مني فخرجت الايات فبرز على يده وهو يقول انما الذي يمتني ابي حنيفة كلث فابان كره المنظر او فهم بالصاع
كيد السندة فخر به جبا ففلق راسه وكان الفتح اودعه سلم في الصحيح وروى ابو عبد الله لما حفظت بلسان عن ابي رافع
مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال خرجنا مع علي بن ابي طالب مع رسول الله فمادى من الحصن فخرج اليه اهلنا فقال لهم فصر رجلا
من اليهود فخرج ترسه من يده فتناول على باب الحصن فترس به مع نفسه فلم يزل في يده وهو يقول الحق فتح الله عليه ثم
القاه من يده فلقد مايت في نفر من سبعة انا منهم فحمد على ان تغلب ذلك الباب فمنا اسقطنا ان تغلبه وبأساره عزيت
بن ابي سلم عن ابي جعفر محمد بن علي قال حدثني جابر بن عبد الله ان عليا حمل الباب يوم خيبر حتى جعد المسلول عليه فاقضوها
وانزحرك فلم يجلد اربعون رجلا قال وفي من وجه اخر عن جابر ثم اجتمع عليه سبعون رجلا فكان جهمهم ان اعدوا الباب
وبأساره عن ابي سلم عن ابي جعفر محمد بن علي قال حدثني جابر بن عبد الله ان عليا حمل الباب يوم خيبر حتى جعد
المسلول عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان علي بن ابي طالب في الخيل فمنا القبار المحسوس الثمين وما ياتي الى الخيل فمنا القبار
من امير المؤمنين شيئا فقلنا وما هو قالوا راينا يخرج علينا في الخيل الشديدين في القبار المحسوس الثمين وما ياتي الى الخيل
ويخرج علينا في البر الشديدين في الثوبين اللقيين وما ياتي الى البر فقلنا سمعت في ذلك شيئا فقلنا لا فقال افسل لنا اناك
عن ذلك فانه يبرحه فسالته فقال ما سمعت في ذلك شيئا فقلنا على ما فصرحه ثم ساله عن ذلك فقال او ما شهدت
معنا خيبر قلت بلى قال فما رايت رسول الله صلى الله عليه وآله حين دعا ابا بكر ففقدته ثم بعثه فانطلق فلقى القوم فقال لهم ثم رجعت وقد
هزمت فقال رسول الله لا تعطوا الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح عليه كرا لا يغيره الا يرفع
فاعطاني الراية ثم قال الله اكفهم الحرب والبرد فاجددت بعد ذلك حرا لا يبردا وهذا كله مشهور من دلائل النبوة للامام ابي بكر
البيهقي ثم لم يزل رسول الله يفتح للصور حصنا حصنا ويهزم الاعداء حتى انتهى الى حصن النخيلة والسلام وكان
اخر حصن خيبر ففتح وحاصره رسول الله صلى الله عليه وآله عشرة ليلية قال ابن ابي عمير قال لما فتح القوم حصن ابن ابي ليحقيون

الرسول بحسبة بنت حنبل بن اسطوب وبخري سها فزها بلول وهو الذي جله بعدا على قتل من قتل يهود فلما راىهم التي معها
صفيه صاحت وصكت وجهها وحشت التراب على راسها فلما راها رسول الله صخر من اعني هذه الشيطانة وامر بصفية فخرت
خلفه فلما علموا ردا فخرجوا للسلطان انه قد اصطفاه لنفسه وقال هم لبلول لما راى من تلك اليهودية ما راى انزعجت منك
الرحمة يا بلول حيث ترمي يميني على قبلي رجاء لهما وكانت حسيبة قد رأت في المنام وهي عروس بكنتا من الربيع بن ابي الحقيق ان
فراقهم في حجرها فخرت رجاها على رجاء فقال ما هذا الا انك تدين ملك الحجاز محمدا ولطم وجهها الطعة اخضرت عنها
سها فاني بهاء رسول الله ص وجهها ان سها فلما راها رسول الله ما هو فخرته وارسل ابن ابي الحقيق الى رسول الله ص انزل
ما تلك قال نعم فترى وصالح رسول الله ص على حق وما من في حصونهم من المقاتلة وتلك الذرية لهم وبخري من خبيث
وارضا بنديهم ومولود بين رسول الله ص وبين ما كان لهم من مال وارضى على الصغار والبيضاء والكراع والمطرفة
للبز الاثوب على ظهر انسان وقال رسول الله ص فبرئت منكم ذمة الله وذمة رسوله ان كنتم توفى شيئا فاضالحوه على ذلك فلما
سمع بهم اهل ذلك قد صنعوا ما صنعوا الى رسول الله ص يسألون ان يسرحهم ويحسن دماهم ويخلو بينه وبين الاسرى
فتقل ذلك من مشي بين رسول الله ص وبينهم عنقه بن مسعود احدثني حارثة فلما نزل اهل خيبر على ذلك سأل رسول الله
ان يعاملهم الاموال على النصف وقالوا نحن اعلم بهائكم واعلمها فاضالحهم رسول الله ص على النصف على ان اذا شئنا ان
نخرجكم اخرجناكم صالحه اهل ذلك على مثل ذلك فكانت اموال خيبر فيما بين المسلمين وكانت فذلك خالصة لرسول الله
لا نهم لم يبقوا عليها ليعمل ولا كتاب ولما اطاع رسول الله ص احدث له زينب بنت جحش بن سالم بن مسكم وهي
ابنة اخي مرج شاة مصلية وقد سالت اي معصية الشاة لعب الى رسول الله ص فقبل لها الذراع فاكثرت فيها التمس
وصمت ساير الشاة ثم جاءت بها فلما وضعتها بين يدي رسول الله ص فاذها فذلك منها مضغفة وانتهش بها معه
بشر بن البراء بن المعز ففتنا ولعظا فانتش منه فقال رسول الله ص ارفعوا ايديكم فان كفت هذه الشاة فخر في انها سموة
ثم دماها فاعترفت فقال ما حلك على ذلك فقال بلغت من قوى ما لم يحف عليك فقلت ان كان نبيا فيخبر وان كان ملكا
استرحم منه فهاذا رسول الله ص ومات بشر بن البراء من اكلة التي اكل قلا ودخلت ام بشر بن البراء على رسول الله
شوره في مرضه الذي توفي فيه فقال يا لم بشر لملك اكلة خيبر التي اكلت خيبر مع انك تقاوتني فهذا اول قطعت
ابهرى وكان المسلمون يرون ان رسول الله ص مات شهيدا مع ما كرم الله به من النبوة قوله تعالى واخرى ام المؤمنين
عليها وآلها الصلوات الله تعالى على خيرهم والصلوات على خيرهم والصلوات على خيرهم والصلوات على خيرهم والصلوات على خيرهم
شقا الله التي فخلت من قبل ركن جد لشدة الله تعالى في حقهم والصلوات على خيرهم والصلوات على خيرهم والصلوات على خيرهم
اطرفهم شوقهم وكان الله تعالى يملون خيبر وهم الذين كفروا وصدقكم عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى
واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون والصلوات على خيرهم والصلوات على خيرهم والصلوات على خيرهم
لكن من بعد ذلك الذين كفروا منهم عدا بالبر خمس آيات القرآنية فقرأ ابو عروبة وما يملون بالبر والباقي عدا بالبر
فان ابو علي وجه قول ابي عروبة وكان وجهها عمل الكفار من كفرهم وحسدكم عن المسجد الحرام ومنعكم من دخله بجعل فيجاري
عليه وجهها فلما اراد الخطاب من عدي بن النخيلة في قوله وهو الذي كفت ايديهم عنكم وايدىكم عنهم فخطاب لتقدم هذا
الخطاب للغة البديل رفع احد الشيطان وجعل الاخر مكانه فيها كما ان يستمر على ما هو به ولو رفع الله حكما الى خلفه
لم يكن يتركه لكم لانه لا يرفع شيئا الا في وقت يقتضي الحكمة رفعه فيه والمكوف المنع من الزهاب في جهة بالاقامة في
مكانه ومنه الا عكاف وهو الاقامة في المسجد للعبادة وعكف على هذا الامر يحكم حكما اذا قام عليه والموقف الامر
التيج المكنه يقال من فلان فلما اذا شانه لمحق برعيها وبسعى للرب عزاد العنقة عرة الاعراب سنة الله عز وجل
على المصطفى المعنى من الله عز وجل ان تطاؤهم رفع بدل من رجال والمعنى لولا ان تطاؤوا لكانوا من

[illegible]

لا اله الا الله عن ابن عباس وقادة ومجاهد وكانوا اوتوا بها واهلها قبل ان فيه تعديما واخيرا والتقدير كما في اهلها الحق
بها الى كان للمؤمنين اهل تلك الكلمة والحق بهاس الزكركين وقيل معناه وكانوا الحق بزول السكينة عليهم واهلها وقيل
كانوا الحق بكلمة ان يدخلوها واهلها وقد كمل من الحق من غيره الا ترى ان الحق الذي هو طاعة الحق به المدح الحق من الحق
الذي هو مباح لا يفتق به ذلك وكان الله بكل شيء عليما لما ذم الكفار بالحجة ومدح المؤمنين بلزوم الكفر والسكينة بين علي
بيوط من ابراهيم وما ينطوي عليه هذه ابراهيم لقد صدق الله وسوله الرضا بالحق فلو ان الله تعالى اري بنبي في المنام بالدينه
قبل ان يخرج الى الدنيا ان المسلمين دخلوا المسجد الحرام فخرجوا بذلك اصابهم فخرجوا حسوا انهم دخلوا مكة عامهم ذلك فلما اخرجوا
ولم يدخلوا مكة قال المنفقون ما حلفت ان لا تخرجوا ولا دخلتم المسجد الحرام فارتد الله هذه الآية واخرجوا اري رسول الله صلى الله عليه وسلم
منه لا الباطل وانهم يدخلونه واقم على ذلك فقال لقد دخل المسجد الحرام يعني العام القبل ان شاء الله وقال ابو العباس ثعلب
استثنى الله فيهما يعلم ليستثنى الناس فيما لا يعلمه وقيل ان الاستثناء من الدخول وكان بين نزول الآية والدخول سنة
وقد مات منهم اناس في السنة فيكون تقديره ليدخلن كلام ان اشار الله اذ علم ان منهم من يموت قبل السنة او من لا يدخلها
فادخل الاستثناء لئلا يقع في الخبر خلف من المياري وقيل ان الاستثناء دخل على الظروف والامم فاما الدخول فلا شك فيه وقد
لقد دخل المسجد الحرام اثنين من العبدان شاء الله فخذ الا فقال الله للبصيرين وقيل ان هذا يعني اذا اراد الله ان يهدي
اى رسول الله ذلك من العبيدة ومثله قوله وانهم الاطعون ان كنتم مؤمنين قال معناه اذ كنتم وهذا القول لا يرتفعه
مختلفين رؤسكم ومقصود اى يخرجون عبادي بعضهم راسهم ويقتصر بعض وهو ان يؤخذ بعض الشرع في هذا كما ترى ان
الحرم بالخيار عند التحليل من الاصرام ان شاء الحق وان شاء قصر لا يتناول شركا فدل على ان الصلاح في صلح المدينة مالم
تعلقوا وقيل علم في اخير دخول المسجد الحرام من الطير والصلاح ما تعلقوا انهم وهو خروج المؤمنين من بينهم والصلح المبارك
موقعه فعمل من ذلك من قبل الدخول فصارا يفتق فخرج خيرة عن عطاء ومقاتل وقيل معنى صلح المدينة صلح القضاة
وكذلك جرى في عمرة القضاء في السنة الثالثة الحديبية وهي سنة سبع من الهجرة في ذى القعدة وهو الشهر الذي صلا
فيه المشركون من المسجد الحرام فخرج النبي صلى الله عليه وسلم ودخل مكة مع اصحابه معترفين باقتوا بمكة ثلاثة ايام ثم رجعوا الى المدينة
الزهرى قال بعشر سوله الله صلى الله عليه وسلم جعفر بن ابى طالب بين يديه الى المدينة بنت الحارث العامرية فخطبها عليه فجلست
امرها الى العباس بن عبد المطلب وكانت تحتها ام الفضل بنت الحارث فزوجها العباس رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله صلى الله عليه وسلم عليه واكرام اصحابه فقال الكشاف عن المناكب واسعوا في الطواف ليري المشركين جلالهم وقوتهم فاستغف
اهل مكة الرجال والنساء والصبيان ينظرون الى وسطه واصحابه وهم يطوفون بالببيت وعبد الله صلى الله عليه وسلم يرفع
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابا سيف يقول خلوا بيني والكفار من سبيط قد ازل الرمح في منزله في هفت حتى على رسول
اليوم نضركم على ثوابه كما ضربناكم على نزيهه حزينا يزيل الهام عن مقدمه ويذهل الخيل عن خليله وارب الى مؤمن
بقيله اى رايته الحق في قوله ويشير بيده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك العمرة المشركين بالشر الحرام وهو ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهر الحرام الذي صلا فيه ثم قال سبحانه هو الذي ارسل رسوله يعنى هذا ص بالهدى اى بالدليل
الواضح والحجة الساطعة وقيل بالقرآن ودين الحق اى الاسلام ليظهر على الدين كله اى يظهر دين الاسلام بالحق والبراهين
على جميع الاديان وقيل بالفضيلة والتميز والانتشار في البلدان وقيل ان تمام ذلك عند خروج المهدى ع فلا
جنى في الارض دين سوى دين الاسلام وكفى بالله شهيدا بذلك ثم قال سبحانه محمد رسول الله نضج جهاته على اسمه ليقول
كل شهامة ثم الكلام هنا ثم اشى على المؤمنين فقال وللذين معه اشد على الكفار رجا بينهم قال الحسن مبلغ تشددهم
على الكفار ان كانوا يخرجونهم من ثياب المشركين حتى لا يلتصق بثيابهم ومن ابلانهم حتى لا تنس ابدانهم وبلغ تراجمهم
فيما بينهم ان كان لا يرى مؤمن من ثياب الاصابه ومما نفقه ومثله قوله اذ على المؤمنين اعتر على الكافرين تراجم رعاها

٢٠٢

هذا اخبار عن كثرة صلواتهم ومدادتهم عليها يستغفرون فضل من الله وهو الذي يمشي بذكر ذلك زيادة نعم من الله وطلب
 مهنة سبهم في مجموعهم من الراسخين على علمهم يوم القيمة ان يكون مواضع جبرهم اشديا ضاعن ابن عباس ومطيه
 قال شريه حوشب يكون مواضع جبرهم كالقمر ليلة البدر وقيل هو الراب على الجباه لانهم يجرون على الزاب لا على
 الاوثاب من عكرته وسعد بن جبيرة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الصخرة والنخل من الخضاك فلي الحسن اذا رايتم حسبتهم مرضى
 وماهم مرضى وقال عطلة الخراساني دخل في هذه الآية كل من صلى الحسن ذلك مثله في التوبة يعني ان ما ذكر من وجعهم
 هو ما وصقوا به في التوبة ايضا ثم ذكر نعمتهم في الانجيل فقال مثلهم في الانجيل كمن اخرج شطاء اي فرائضه عن الضمير
 وقيل ليس بينهما وقف والمعنى ذلك مثله في التوبة والانجيل جميعا من مجاهد والمعنى كمن اخرج شطاء
 اي فرائضه فانه اي الشيطان وعنه قال المير يعني هذه الافراخ لحقت الامهات حتى صارت مثلها فاستغفروا
 ذلك الذرع فاستوى على سوقه اي قام على قصبه فاصول فاستوى الصغار مع الكبار والنسوق جمع الساق والمعنى انه
 تنهى وبلغ الغاية يجب الذراع اي يرفع ذلك الذرع الزارع اي الملاكه الذين نفعوه قال الواحدى هذا مثل ضرب
 الله تعالى لخدمته والذراع بالذراع مجرور الشظاء اصحابه والمؤمنون حوله وكانوا في ضعف وقلة كما يكون اول الذرع دقيقا
 ثم غلظ وتولى فلاحق فذلك المؤمنون فرى بعضهم حق استغفاروا واستوا على اشرهم ليخيط بهم الكفادى بما كثرهم الله
 وقواهم ليكونوا حياطة للكافرين يتواضعون وتواضعهم على الطاعة ثم قال سبحانه وعنده الذين استوا على الصلوات
 منهم اي من اقام على الامانة والطاعة منهم مغفرة اي ستر على ذنوبهم الماضية واخرج عظيم اي ثوابا جز سبلا
 سورة الحرات مدينة عن الحسن وقادة وعكرته وعن ابن عباس الآية قوله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
 عبد الله شافى عشرة اية بالاجماع فصلها ابن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة الحرات احل من ثلث عشر حسنة
 بعد من طاع الله ومن عصاه لحسن بن ابي الملا عن ابي عبد الله ع قال من قرأ سورة الحرات في كل ليلة او في كل يوم كان
 نفعها له تفسرها لما تختم به سجدة سورة الفتح يذكر فيه ما افصح هذه السورة ايضا ذكره ويخلص به من الاجلال والاعظام فقال
 سبحان الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا لا تدعوا بين يديكم ذنوبا ولا تقولوا ذنوبا وانتم الله ان الله يسمع عليم بالقلوب
 الذين آمنوا لا تروا انهم كانوا فرق صفوات النبي صلى الله عليه وسلم بالقول كقول بعض كثر يعجزون عن حفظها وانهم لا
 تعرفون ان الذين يعصونه اصواتهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين آمنوا الله لا تقوى لهم تقوى ولا تقوى لهم تقوى
 الذين ينادونك من وراء الحجاب انهم لا يعصونك ولا تقوى لهم تقوى ولا تقوى لهم تقوى ولا تقوى لهم تقوى ولا تقوى لهم تقوى
 الذين لا يعصونك ولا تقوى لهم تقوى ولا تقوى لهم تقوى ولا تقوى لهم تقوى ولا تقوى لهم تقوى ولا تقوى لهم تقوى ولا تقوى لهم تقوى
 بها محبة قال ابن جني معناه لا تقوى ما قد شئتم وتكون ما امركم الله وسوله به وهذا معنى القرارة للشهور لا تقوى اي
 لا تقوى امر الله ما امركم الله به فاعلموا انهم لا تقوى ما امركم الله به فاعلموا انهم لا تقوى ما امركم الله به فاعلموا انهم لا تقوى ما امركم الله به
 ومنهم من اسكن فقال الحرات مثل عضد وعضد وقال ابو عبيدة حرات جمع حجر فجمع الجمع للضمعة فم تسمى بالقدم اقدم اقدم
 واستقيم فقدم كل ذلك بمعنى تقدم والجر فظهر الصوت بقوة الاعتقاد وسنه الجارية في المنطق وجاها لاجل مجازة ويقال
 جها لاجل الجاهل فيض للهم الصبي والوقوف الجبهة تسعة عشر حرا يجمعها فكلك اطلق خرمم جزئي فدار وما عداها
 من الوقوف معهم وجمعها في ذلك حيث فسكت شمس والضمض للفظ من منازلة على وجه الضمير وقال الضمض فلان من فلان
 اذا ضمير جازم من هو ارفع منه وضمض بجره لانه ضعفه من حدة النظر قال حمره فخر الطوفانك من تميز فلا كعبا بلغت
 ولا كلبا الا عراب ان عبط اهلك في محل الضم لانهم يقولون ان يكون في محل حمره بالضم المندرج اي ان عبط اهلك
 وقيل تقديرا كراسته ان عبطا وحفظه عبط العز من الحول واياهما لا يستلزم الا ان عبطا وحفظه عبط العز من الحول
 يتم وهم عطا اربن صاحب بن زبارة في اشراف بن يحيى فجمع منهم الا ربع بن عباس وابن زبارة بن يحيى وعمر بن الاخير وقيل

حس

ابن عاصم في وفد عظيم فلما دخلوا المسجد قال رسول الله من وراء الحجاب ان اخرج البنايهم فاذى ذلك رسول الله فخرج اليهم فقالوا بئنا انما نرك فاذن لشاعرنا خطيبنا فقال قد اوتى فقال عطاء بن حبيب فقال الحمد لله الذي جعلنا ملوكا الذي له الفضل علينا والذي وهب لنا اموالنا ما يفيض بها المعروف وجعلنا اعراسا للشرق واكراما لعدة من شتات الناس فمن فاض فليزيد مثل ما قد فاضنا واثبتنا اكثر من الكرام وكما نسحق من الاكثر ثم جلس فقال رسول الله لثابت بن قيس بن شماس قم حاجبه فقال الحمد لله الذي خلق السموات والارض خلفه قضى فيه امره ووسع كرمه عليه ولم يكن شيء قط الا من فضله ان جعلنا ملوكا واحطى من خبرنا رسولا اكثره لبنا واصدقه حديثا وافضله حبا فانزل عليه كتابا وايمنه على خلفه فكان خيرة الله على العالمين ثم دعا الناس الى الاديان باه فأس به المهاجرون من قومه وذوي رحمته اكرم الناس اعيانا واحسنهم وجوها فكانوا على الخلق اجابة واجاب الله عنهم وعلم رسول الله فضل انصار رسول الله وندى فقال الناس حتى يؤمنوا من آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه من نكث بعهده في الله ابدا وكان قتله علينا يسيرا قول هذا واستغفر الله المؤمنين والمؤمنات والسلام عليكم ثم قام الزبير بن بدر فيشد واجابه حسان بن ثابت فلما فرغ حسان من قوله قال الا قرع ان هذا الرجل خطيبه اخطب من خطيبنا وشاعره اشعر من شاعرنا واصواتهم اعل من اصواتنا فلما فرغوا اجازهم رسول الله فاحسن جزائهم واسلم من ابن ابي وقيل انهم فأس من بني العنبر كان النبي ص اصحاب من ذرارهم فاقبلوا في خديهم فقدموا المدينة ودخلوا المسجد فاجلوا الى خارج الجهم النبي ص فاجلوا يقولون يا محمد اخرج اليك ابو جعفر التميمي في حرفة التميمي من عكرمة بن ابن عباس **الحسين** يا ايها الذين امنوا روى زكريا عن ابي جعفر انه قال اسلمت السيف والابقت الصفوف في صانق ولا رجوع ولا جهر بانك ولا انزل الله يا ايها الذين امنوا حق اسم ابن ابي قتيلة الا اورد الخزيح لا تقدموا بين يدي الله ورسوله بين يدي يدي الا ان كان ما بين يدي الا ان كان الله ورسوله لا تقطع العزل ودع الله ورسوله ولا تقبلوا به العرب نقول لا تقدم بين يدي الامام وبين يدي الادب الا لا تقبل ما الارادة والنهضت هنا بحق تقدم وهو انتم وقيل معناه لا تقدموا اهل الطاعة قبل الوقت الذي امر الله ورسوله به حتى قيل انه لا يجوز تقديم الركعة قبل وقتها عن الزجاج وقيل معناه لا تمسكوا احدا عيسى امام رسول الله بل كونوا اتباعا له وامروا بالحق وانما لكم من قوله فقله وقال الحسن بن علي في قدم ذموا الاخضية قبل العبد فارهم رسول الله بالاعادة وقال ابن عباس نقول ان يكتفي اقبل كلامه اي اذا كنتم جالسين في مجلس رسول الله فقبل من سئل فلا تسبقوه بالاجواب حتى يجيب النبي ص او لا وقيل معناه لا تسبقوا بقوله لا افضل حتى يركب به من الخلق والسدى والاولى على الآية على الجميع فان كل شيء كان خلفه فانه ورسوله اذا افضل فهو تقدم بين يدي الله ورسوله وذلك ممنوع منه واتقوا الله اي اجتنبوا معا صبه ان الله سمع لاقولكم علم باعالمكم فيا ايها الذين امنوا اتقوا الصوامع فوق حوت النبي لان فيه احد شيئين اما ان يرفع استخفاف به فهو الكفر وبما هو الاوب فهو خلاف التعظيم المأمور به ولا يخبر والله بالقول بجهر بعضكم لبعض اي فضوا اصواتكم عند مخاطبتكم اياه وفي مجلسه فان ليس شكم اذ جب تعظيمه وتوقره من كل وجه وقيل معناه لا تقولوا له يا محمد كما يخاطب بعضكم بعضا بل خاطبوه بالتعظيم والتعظيم وتقولوا يا رسول الله ان تعبطا اعمالك اكرامه ان تعبطا لان تعبطا اعمالك وتقول انه في حرف عباده فيحيط اعمالكهم وانتم لا تشعروا في وانتم لا تقولون انكم احبطتم اعمالك بجهر صوتكم على صوتي وتلك تعظيمه قال ابن عباس لما نزلت هذه الآية قال يا ايها الذين امنوا كنتم ارفع صوت فوق صوت رسول الله واجهر له بالقول بحط على وانما من اهل النار وكان ثابت بن ربيع الصديق فذكر ذلك لرسوله **ص** فقال هو من اهل الجنة وقال اصحابنا انه المعنى في قوله ان تعبطا اعمالك انه يحيط ثواب ذلك العمل انهم لا يرفعون على وجه تعظيم النبي ص وتعظيمه لا يستحق الثواب فلما فعلوه على خلاف ذلك الوجه استحقوا العقاب فقامهم ذلك الثواب فحبطت علمهم فلا تقولوا لاهل البيت هذه الآية ولا تعطي خلق الاحياء في الآية بنفس العلم وهم يعقلون بالمستحق على العمل بذلك خلاف الظاهر ثم رجع سبحانه من يعظم ببوله **ص** وتوقره فقال انه الذين يعضون اعمالهم

احب اسع ماله الى الرجال قليل ولا كثير فوجعت فاجبرت التوجه فقال الحمد لله الذي يصف عنا اهل البيت ويقول طاعتنا
من المؤمنين اقتتلوا نزل في الاوصي والخروج وقع بينهما قتال بالسيف والقتال عن سيد بن جبير وقيل نزل في رطل عند
ابن ابي بن سنان من الخروج وحدثنا عبد الله بن رواحة عن الاوصي وسبب ان التوجه وقع على عبد الله بن ابي فراسه طار رسول
فابى عبد الله فقال عبد الله بن رواحة طار رسول الله طيب رجاك منك ومن اهلك فقتل تومر واما ابن رواحة فله
وكان بينهما امر بين علي بن ابي طالب والقتال **الحديث** ثم خاطب سيحابة المؤمنين فقال يا ايها الذين امنوا ان جارك فاسق
يضا لي جرح عظيم الشان والفاسق الخارج من طاعة الله الى معصيته فبينوا صدق من كذبه ولا تبادروا الى العمل بجزءه وقول
فستبوا لغناه وتوقوا فيه فانوا حتى يثبت عندكم حقيقة ان تصيبوا او ما يجرى احد من ان تصيبوا او ما في انفسهم
وامن لهم بغير علم بما لهم ولهم عليه من الطاعة والاسلام فتصبروا على ما تعلمون من اجاباتهم بالخطا فانهم لا يمكنكم ذلك
وفي هذا لا تزل ان خبر الواحد لا يوجب العلم ولا العمل لان المعنى ان جارك من لا تؤمنون ان يكون خبره كذا فاقضوا
فيه وهذا التعليل موجود في خبرين يجوز كون كذا في خبره وقد استدل بعضهم بالآية على وجوب العمل بخبر الواحد لان
ولا ريب ان احد سيحابة اوجب التوقف في خبر الفاسق فدل على ان خبر الواحد لا يوجب التوقف فيه وهذا لا يصح لان
دليل الخطاب لا يقول عليه عندنا وعند اكثر المحققين واعلموا ان فيكم رسول الله اي فالتقوا الله فقلوا او يقولوا باطلا عند
فان الله تعالى يخبر بذلك فتنقصوا او قيل معناه واعلموا بما اخبر الله تعالى من كذب الوليد لان فيكم رسول الله فلهذا
احدى من ان لا يطعكم في كثير من الامر لستم اي لو فعل ما يريدون في كثير من الامر لوقعتم في عنت وهو اللطم والهلاك
فمن موافقة لما يريدون طاعة لهم بجان الآخرة ان الطاعة راسخ فيها الرتبة فلا يكون الانسان مطيعا لمن دونها كما
مطيعا لمن فوقه اذا فعل بالامر به ثم لا يزال اليكم مخاطب المؤمنين الذين لا يكذبون فقال واكن الله حب اليكم الايمان
اي فضله حب الايمان اليكم بان اقام الأدلة على صحة ما دعوا اليه والواجب عليه وفيه فيقولون بالاطاعة المأمورة اليكم
اليكم الكفر يوصف من العقاب عليه ويجوز الطواف الصائفة عنه والفسوق اي الخروج عن الطاعة الى المعاصي والمصالح
اي جميع المعاصي وقيل الفسوق الكذب عن ابن عباس وابن زيد وهو الذي عصى في جعفر ثم عاد سيحابة الى الخبر منهم
فقال اولئك هم الراشدون يعني الذين وصتهم بالايمان وتزينة في قلوبهم هم المهتدون الى الحسن الاوصي وقيل
هم الذين احبوا الشد واهتدوا الى الجنة فضل من الله ووجه اي فضل من جهنم من جهة مني لهم عن ابن عباس والله
علم بالاسباب كلها حكم في جميع افعاله وفي هذه الآية دليل على بطلان مذهب اهل الجبر ومنه ان اذا اجبت
في قلوبهم الايمان وكذا الكفر فمن المعلوم انه لا يحب ما لا يحب ولا يكره ما لا يكره ومنها انه اذا لم يوجب الايمان
باطله وانما في ذلك ما انفذه في اللطف ثم قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا اي فيقول من المؤمنين قتلتا
صاحبه فاحلوا بينهما حتى يصطحا ولا تزل في هذا على انما اذا اقتتلا بغير الايمان ويطلب جليهما هذا الاسم
ولا ينبغي ان يفسق احده الطائفتين ونفسا جميعا فان بقيت احدهما على الاخرى بان تطلب الايمان وتطلب
الاخرى طائفة لها استعداد عليها فاحلوا التي تتبع انها طائفة المتقدين دون الاخرى حتى تبقى الى امر الله حتى ترجع الى
طاعة الله وترك قتال الطائفة المؤمنة فان قلت ان قوله رجعت وقلت وان قلت وان قلت الى طاعة الله فاحلوا
بينهم وبين الطائفة التي على الايمان بالعدل اي بالوسط حتى يكونوا اسرا لا يكون من احدهما على الاخرى حتى لا يخط
فيما يتعلق بالعصاة من الامور فاحلوا الى اعداء الله وحب القسطين العاديين الذين يعدلون فيما بينهم
قولا فضلا عما يؤمنون الا في الدين يلزم نضر بعضهم بعضا فاحلوا بين اخويكم اي بين كل رجلين تقالدا وخصاما
ومعنى الذين جازى على الجميع لان تأويله بين كل اخويكم يعني قائم اخوة للمؤمنين فاحلوا بين الذين يدين اي كثر الظلم
عن الظالم وابتعدوا الظالم واثقوا الله في ترك العدل والاصلاح او في منع الظلم لعلمكم رسول الله ان كل من جازى الاخر

عن ابي قلابة قال ان عمر بن الخطاب حدث ان ابا جهم الثقفي شرب الخمر في بيته هو واصحابه فانطلق عمر حتى دخل فيه فذا ليس
عنده الا رجل فقال ابو جهم يا امير المؤمنين ان هذا الرجل لك قد نهك الله تعالى عن الخمس فقال عمر ما يقول فقال زيد بن
ثابت وعبد الله بن الزبير صدق يا امير المؤمنين قال فخرج عمر وقد كرهه وخرج عمر بن الخطاب ايضا معه عبد الرحمن بن عوف
يعسان فقبضت لهما فانارتهما واستازا فابغى الباب فدخلوا فاذا رجل وامرأة تعني وعلى يد الرجل قودح فقال عمر بن هذه منك
قال امرأتى قال وما في القودح قال ما فقال للمرأة ما الذي تعنين قالت اقول تطاول هذا الليل واسود جانبته وارفتى الا
حبيب الاعبه فراه لولا خشيته الله والحق لخرع من هذا السرير جوابه ولكن عفتي والحق بكيفي واكره ان يعلى ان ينال
مراكبه ثم قال الرجل يا امير المؤمنين قال الله تعالى ولا تجسسوا فقال عمر صدقت وانصرف وقوله يا امير المؤمنين الا
خلقتكم من ذكره اني قيل نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وقوله الرجل الذي لم يتفزع له ابن فلانة فقال له من الذكر فلانة
فقال ثابت فقال يا امير المؤمنين انه فقال انظر في وجهه الحق فظهر اليهم فقال ما رايت يا ثابت فقال مايت ليس واسود واهجر قال
فانك لا تفصلهم الا بالتقوى والذين فزلت هذه الآية وقوله يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس الا برة من ابن عباس
وقيل لما كان يوم فتح مكة امر رسول الله ص باللاحق على ظهر الكعبة واذا فقال عتاب بن اسيد الحمد لله الذي قضى في حقكم
هذا اليوم قال الحارث بن هشام اما بعد محمد بن عبد الله الغراب الاسود مؤذنا وقال سهيل بن جهم ان يرد الله شيئا يغيره وقال ابو جهم
اني لا اقول شيئا الخاف ان يغيره به رب السما فاني جبرئيل رسول الله فاجره بما قالوا فامرهم رسول الله ص من سالمهم عما قالوا
فاقرءوا به فزلت الآية وزجرهم عن القمار بالانساب والا زدرار بالقرى والتكاثرا بالاموال من مقلد الحسن لما امره بانه
بالصلاح ذات الدين ونحو من التفرق عقب ذلك بالحق من اسباب الفرقة من الهجرة والا زدرار باهل القرى والمسكنة ونحو
ذلك فقال يا ايها الذين آمنوا لا يخرج قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم قال لعل القوم يقع على الرجال دون النساء لقيام
بعضهم مع بعض في الامور قال زهير وما ادرى واست اخال ادرى اقوم ال حصون ام نساء قال نعم لا يخرج رجال من رجال
والخبرة لا تستهزا قال مجاهد مضاه لا يخرج من من فقر فقره وبك يكون الفقر المحرم في ظاهره لخال خيرا او غير ذلك عند الله
من العنق الحسن لخال فلو خرج من من كان راحته ان له لم يكن ما ثوما وقال ابو زيد محمد بن من استهز المسلمين من اعلى قبضته
عسى ان يكونوا خيرا منكم فلو خرج من السحر حقا او اسلم باطنا ولا نساء من نساء على الملحق الذي تقدم عسى ان يكون خيرا منهم
ولا تلمزوا انفسكم اي لا تطعن بعضهم على بعض كما قال ولا تقتلوا انفسكم لان المؤمنين كنفس واحدة فكان اذا قيل لخال قاتل خنثى
عن ابن عباس وقتادة والخنثى العيب في الشهيد والعيب العيب في الخفي وقيل ان الخنثى كونه بالسكان والخنثى والاشدة
والعيب لا يكون الا باللسان وقيل مضاه ولا يلحق بعضهم ببعض الضحك ولا تزاوا بالانقلاب جمع القلوب فلو انهم خرجوا الذين
سعى به الضحك وقيل هو كل اسم لم يوضع له ولا ادرى به بكرة فاما اذا كان لا يسو ولا يكره فلا بأس به مثل الكنية والقاضي
وقيل هو قول الرجل للرجل يا كافر يا فاسق يا منافق من فتاة وعكره وقيل كان اليهودي والنصراني يسلم فيقال له جندك
يا يهودي او يا نصراني فنهوا عن ذلك من الحسن وقيل هو رجل يحمل انسان سبيل من القبيح ثم يتوب فغيره عما سلف فنهوا عن ابن
عجلس ويعدى ان خشيته بنيت هي بن اعطت جانت الى النبي هو تكي فقال لها ما لوداك فقالت ان عايشة تعيرني فاقول
لهو ذرة بنت يهودي بن فقال لها هل قلت الى هرون وعمر موسى وذو جبريل محمد خزالت الامير من ابن عباس بنس الامم الفسوق
بعد الا يملك اي بنس الاسم ان يقول له يا يهودي يا نصراني وقد آمن من الحسن وغيره من الملحق بنس التي نسجت به باسم الفسوق
يعني الكفر بعد الايمان والى معنى بنس التي اكتسب اسم الفسوق باختيار المسلمين ولزمهم هذا الايدى الى اسم الايمان
والفسوق لا يجتمعان لان هذا كما يقال بنس حال الفسوق بعد الشيب والملحق بنس حال الفسوق مع الشيب وبنس الاسم
الفسوق مع الايمان على ان الظاهر ان المعنى ان الفسوق الذي يقتضيه الايمان بنس الاسم فذلك هو الكفر ومن لم يتوب
من الشبان والملحق ويرجع الى طاعة الله تعالى فاولئك هم الظالمون بنسهم يفعل ما يستحقون به العقاب يا ايها الذين

اتوا ويتبعوا أكثر من الظن من بعض الظن قال الزجاج هو ان تظن بأهل الخبر من أهل أهل الحق والصدق قلنا ان الظن
 بهم مثل ما ظهر منهم وقيل هو ان تظن بأخيه المسلم أو أباك أو باس يعلم يتكلم به فان تكلم بذلك الظن وأبداه أم وهو قوله ان بعض
 الظن أم يعني ما علمته مما ظنه بأخيه من المؤمنين وقيل إنما قال كثير من الظن لأن من علمته ما يجب العمل عليه ولا يجوز مخالفة
 وإنما يكون دائما إذا فعله صاحب هذه الطريق إلى العلم بكلامه فهذا الظن محرم لا يجوز فعله فلما لا بأس بالأسيل إلى دفعه بالعالم بكلامه
 فليس يأثم ولذلك كان بعض الظن إنما دون جميعه والظن المحرم قد بينه الله تعالى ودل عليه بقوله لو كان صدوق من المؤمنين
 والمؤمنات يا قوم خير أو قيل معناه يجب على المؤمن ان يحسن الظن ولا يسيئه في شيء يجده أو لا يجده وان كان ظاهره
 قبيحا ولا تجسوا الى لا تتبعوا عثرات المؤمنين عن ابن عباس وقادة ومجاهد قال ابن عباس الجحش والجحش واحد من
 في السواد عن ابن عباس ولا تجسوا إلى الجحش قال الاخفش وليس بعد واحد من الآخر إلا ان الجحش عليكم منه لجاسوس
 والجحش واحد الجحش ما تعرفه وقيل ان الجحش بالجم في الشر والياسوس صاحب الشر والياسوس صاحب السر للظن وقيل
 لا تتبعوا عيوب المسلمين لتتكون العيوب التي سترها عنهم وقيل معناه لا تتجسسوا على أخفى حتى يظهر عن الأذى وفي الحديث أياكم
 أن تظن فانه الظن الكذب للحديث ولا تجسوا ولا تقاتلوا ولا تحاسدوا ولا تباغوا وكانوا جلداء حتى أثاروا قوله ولا يغيب
 عنكم بعض الغيبة ذكر العيب بظهر الغيب على وجه تمنع الحكمة منه وفي الحديث إذا ذكرت الرجل بما فيه من عيبه لم يذكره الله فقد
 اغتبه ولذا ذكرته باليس فيه فقد بعته ومن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأما الغيبة فإن الغيبة أشد من
 الزنا ثم قال انه الرجل يزني ويترقب فينوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا ينظر حتى يغفر له صاحبه ثم ضرب بمجازه الغيبة
 مثلا فقال أجب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا أو يأكل لحم أخيه ميتا قالوا لا نقبل فكرهتموه أو فكروا أنهم ذلك فاجتنبوا ذكره
 بذلك عن الزجاج وما قيل لهم أجب أحدكم ان يأكل لحم أخيه ميتا قالوا لا نقبل فكرهتموه أو فكروا أنهم ذلك فاجتنبوا ذكره
 بالسوء غاياب عن مجاهد وقيل فكما كرهتم لحم ميتا كرهتم غيبته حييا عن الحسن فهذا هو تقدير الكلام وقوله وانفقوا الصغار
 على هذا الفعل الملقب وشمله المخرج لك حديثك ووضعتا أي وقد شرعنا ووضعتا وقال للفتاب فلا يأكل لحم من الناس
 قال وليس الذئب يأكل لحم ذئب ويأكل بعضنا بعضا عيانا وقال آخر فلا يأكل لحمي وفرت لحومهم ولا يهدوا عجمي بنيت
 لهم جدارا فقال قتادة كما يمنع أحدكم اكل لحم أخيه ميتا كراهية الطبع كذلك يجب ان يمنع عن غيبته كراهية العقل والشرع لأن
 دواعي العقل والشرع اقبح من دواعي الطبع فان دأى الطبع اعمى ودأى العقل بصير ومن سجد بين شاة وكان يفضل
 على الجسد لا يلقى من لم يلقه المحسن قاله بينا الدانام اذا جبهة زبني وقيل يقول لي كل يا عبدا لله قلت لم أكل قال بما اغتيب
 بذلك فقل قلت والله ما ذكرت فيه خيرا ولا شرا قال لكك السمعت فرضيت فكان مجوده بعد ذلك لا يمنع ان يغتاب
 عنه واحد وقال رجل ابن سيرين اني اغتبتك فاجعلني في حل قال اني اكره ان اهل ما حرم الله الله قواب قايل الموقر جرم
 بالمؤمنين يا ايها الناس ان اختلفناكم من ذكرنا اني احسن آدم وحواء والعن انكم متساوون في النسب لان كلكم يرجع في النسب
 إلى آدم وحواء زجر احد سجانه عن التفاضل بالنسب ودعى حكمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال انما انتم من رجل واحد
 حاكم الصانع ليس احدكم على احد افضل الا بالحق ثم ذكر جدها فاما فرق الغتاب الناس ليتعارفوا لا ليتفاخروا فقال ويحسبكم
 شعوبا وقبائل هي جميع شعب وهي إلى السليم مثل خضر وبهية وقبائل هي وولد الشعوب أكبر من ربيعة وتيم من حمير
 هذا قول أكثر المفسرين وقيل الشعوب وولد القبائل وإنما سميت بذلك لتشيها ونزوعها عن الحسن وقيل ارد بالمشوب
 الولد والقبائل العرب في رواية عطاء عن ابن عباس والى هذا ذهب قوم فقالوا الشعوب من العجم والقبائل من العرب
 والاسباط من بني اسرائيل ودعى ذلك من الصلوة لتعارفوا وليعلموا ذلك لتعارفوا فتعرف بعضكم بعضا منته
 وقومه وبه وقومه ولولا ذلك لفدت للسلالات وغرب الدنيا وما لم تكن فقل حديث ان اكرمكم عندنا اتقاكم أي
 انه اكرمكم ثوابا وانفعكم منزلة عند الله اتقاكم لمعاصيهم واعلمكم بطاعة ربي عن النبي صلى الله عليه وآله قال يقول الله تعالى ان اكرمكم عندنا اتقاكم

الرأس وجعل الوريد جبل العائق وهو منفصل من اللق إلى العائق والرقيب الحافظ والعبد المعد للزوم الأمر
ثم ذكر سبحانه الامم المكذبة نسبية للبقى وهو تهودوا للكفار فقال كذبت قبلهم من الامم الماضية قوم نوح فاغرقهم الله واصحاب
الرأس وهم اصحاب البئر التي رسوا بينهم فيها بعد ان قتلوه عن عكرمة وقيل الرأس برقت فيها صاحب ياسين عن النضال وقيل
هم قوم كانوا باليمان على آثارهم من قتلهم واصحاب الاخذة وقيل كان بحق السارق في اصحاب الرأس دعوى ذلك عن ابي جعفر
وابي عبد الله عليهما السلام وتوردتهم قوم صلح وعادتهم قوم هود وفرعون واخوان لوط اى وكذب فرعون موسى وقوم لوط
وطولد ساهم اخوانه لكونهم نسبة واصحاب الايكلة وهم قوم شعيب وقوم تبع وهو مع الخيري الذي ذكرناه عند قوله اهلهم خير لهم
قوم تبع كل من هؤلاء المذكورين كذب الرسل المبشرين بهم وهؤلاء بنو نوح حتى وعيد اى وجب عليهم عذاب الذي اوردتهم به
فاذا كانت مال الامم الخالية اذا كان من الرسل الهالك والمدمار وانكم بعشر العرب قد سلكتم في التكذيب والاكارخا لكم
كما هم في التائب والمشار ثم قال سبحانه جوايا لقولهم ولكم رجع بعيدا فبعينا بالخلق الاول اى انفسنا نحن خلقناهم اولا
لم يكونوا شيئا فكيف يخرج من بينهم واعادتهم وهذا تقرير لهم لانهم اعترفوا بان الله هو الخالق ثم انكروا البعث ويقال لكل
امر من شئ غير به ثم ذكر انهم في شك من البعث بعد الموت فقال بل هم قوم خصمون اى لم يسل من خلق جديد اى لم يسل من ضلال وشك من
عادة خلق جديد واللبس منع من ادراك المعنى بانه كاستمراره بالمجد والقرىب الاشبه اى باللبس بمعنى ابن آدم وعلمه ما
توسوس بنفسه اى ما يحدث به قلبه وما يخفى ويكن في نفسه ولا يظهر لاحد من المخلوقين وهو اقرب اليه بالعلم من جبل
الوريد وهو فرق يفرق في البلد خالط الانسان في جميع اعصابه وقيل هو فرق الملق من ابن عباس وبجاءه وقيل هو فرق
متعلق بالقلب بمعنى اقرب اليه من قلبه عن اللبس وقيل معناه عن اهل به من كان منه بمنزلة جبل الوريد في القرب وقيل
معناه عن امك له من جبل وريده مع استيلاؤه عليه وقربه منه وقيل معناه عن اقرب اليه بالادراك من جبل الوريد لى
كان منكم اثم ذكر سبحانه مع علمه به وكل به ملكين يحفظان عليه علمه الزا ما للجنة فقال اذ ينطق للمسلمين وهم اللسان بالانوار
منه علمه فيكتب انما يكتب الى علي من المؤمنين ومن الشمال فعباد الله من المؤمنين قصيد ومن الشمال فعباد فاكثي باحد هما
عن الآخر والاد بالعباد هما اللذان لا يرجح القاعد الذي هو ضد القيام وقيل عن المؤمنين كاتب للسمات ومن الشمال
كاتب السمات من الحسن وبجاءه وقيل للقطعة ابعة ملكان بالنها رعد ملكان بالليل من الحسن ما يلقط من قوله الالديه
رقيب عبادى ما يملك بكم فلفظه اى يربيه من في الالديه حافظا حاضر معه بمعنى الملك للوكل اما صاحب المؤمنين ولما حاش
الشيطان من فاعله لا يخيب عنه والهارى لديه يعود الى القول اولى القليل وهو الى امانة عن البقى ثم قال ان صاحب الشمال
لنزاع العلم ساعات من العبد السالم الفعلى او السوى فان ندم واستغفر منها القاهها ولا يكتب واحدة وفي رواية اخرى قاله
صاحب المؤمنين امير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبها له صاحب المؤمنين بعشر امثالها واذا عمل سيئة فآزره صاحب الشمال
ان يكتبها قال له صاحب المؤمنين يا سكت نبيك عن سبع ساعات فان استغفر الله منكم لم يكتب عليه شي وان لم يستغفر كتب له
سيئة واحدة ومن انس من مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكين يكتبان عليه فاذا مات قال لا يرفق
فبعت عندك فلانا قال اى ان قال سمائي مملوءة بملكين يصعدون وارضى مملوءة من خلق يطعمون اى اهل القبر عرفة سبحان
فكراني وهلاكاني والكتب اذ كفرت عن عبادى الى يوم القيمة رجاءات سكرة الموت بالحق اى جاءت غرة الموت وشدة
التي تشقى الانسان وتخليب على عقله بالحق الى امر الاخرة حتى عرفه صاحبه واضطر اليه وقيل معناه سكرت الموت بالحق الذي
هو الموت قال تعالى بعض الذنوب كايمن ولا اراد ان هذه السكرة قد قربت منكم فاستعدوا لها ففى يديها كالحاصلة مثل قوله
ان امر الله وروى ان عابثة قالت عند وفات ابي بكر لمحرك ما يفتى للشر من الفقى اذا حشرت بى ما وضعت به الصد
فقال ابو بكر لا تقول ذلك ولكن كما قال الله عز وجل وجاءت سكرة الموت بالحق ويقال لمن جازته سكرة الموت ذلكا وذلك
الموت ساكنت منه لحيد اى تهرب وقيل بلغ في الحسد قد مر تفسيره ذلك يوم الوجدان ذلك اليوم يوم وقوع الوجدان

في قلب الحرب

حس
عشر

خوف الله به عباده ليستعدوا ويقدموا العمل الصالح له من غير ان يفتقدوا كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت
 غفلة من هذا فاستننا عنك عطارك يوم جديد وقال قريته هذا ما الذي عبيد الدنيا في حمة كل نفس عبيد مشاع الخير
 نفعي ربي الذي جعل مع الله العاقبة في القدر الشديد قال قريته ربنا ما اطمعنا ولا كن كان في ضلالا حين قال
 لا تحضروا الذي قد نذرت اليكم بالوعيد ما يبدل القول لدي وما أنا بظالم للعبيد يوم نقول لجهنم هل انتظرت وتقول هو الذي
 عز اليه الشرك فانا نفع يا اوبى يوم يقول باليه يا اوبى بالنور لحجة اليه على حق يقول الله تعالى والنور ايشه بقوله قدمت
 اليكم بالرحمة وقول ما انا بظالم للعبيد للغة السوق المشى الى السيرة والحدود المهاد مثل الخفيظ والمناظرة والعين المنيعة الاعراب
 هذا ما الذي عبيد ما هنا كره من صفة وتقدير هذا شيء ثابت الذي عبيد فالظرف حفة لما لو كنتك عبيد جميعهم لا ينفرد في الشرف
 والتأنيث راحته من قواهم بترجمهم اذا كانت بعيدة القعر وقيل هو ايجي فلا يفرح بالتحريف والجمرة وقوله الدنيا في حمة
 قيل فيه احوال احدها ان العرب تامل الطعد والفرس كما يامل به الانسان يقول للرجل الواحد قوما واخر جاز يحكي عن الحاج ابركان
 يقول يا حرس اخر يا عتق يري الحرب قال الفراء سمعت من العرب من يقول وبلك ارحلها وانشدني بعضهم فقلت لصاحبي لا
 قيسا نافع احواله واخبرني بها وانشدني ابو شاذان قال تزعم اني يا ابن عفا اني خرجت من مكة على ام عرسا متعبا فكلوا
 ان فلكهم اجل ان اوفوا عن الرجل في ابطه ونفقه اشك وكذلك الرفقة اذ في ما يكون ثلثة فخرى كلام الواحد على صاحبه الا
 تركوا الشراء الشري قبيلا يا صاحبي ويل خليلي قال امر القيس خليلي مراني الى ام حنن لنعق حاجات الفوار والعذب فانك
 ان تظفر في ليلة من الدهر تنعق في ليلهم جديد ثم قال امرتني كلما جئت طارقا بعدت بها طيبا وان لم تطيب رجعت الى الوادي
 لان اول الكلام واحد في لفظ الاشياء واشتد عليها خليلي في ما في عطاره فانظروا انا ان انا ترى من نحو ما بين ام برقا ولم يقل ترا والاشياء
 انه انما شئ ليدل على الكثير كانه قال الحق في الضمير ليدل على تكرير الفعل وهذا المشد انما هو الفاعل بالفعل حتى اذكر احدها
 فكان الثاني كره وهذا قول المازني وشبهه عنده قال بسار جعوله انما جمع ليدل على التكرير كانه قال لرجس ارجس ارجس
 وعمل عليه قول امر القيس قنابك من ذكرى ونحو ذلك اي كانه قال قف قف ولما قلت ان الامر تناول السابق والشهيد فكانه
 قال بالها السابق ويا ايها الشهيد القيا والرابع يريد النور الحقيقة فكانه للمتين فاجري الوصل مجرى الوقف فابدل من
 النور الفا قال الامشي وذا الشك المنسوب لا شكك ولا تعبد العيطان واه فاعبدا ويعبد هذا القول ما روى عن
 الحسن انه قرأ القيا بالتسوية الذي جعل مع الله الها آخر ان كان مبتدأ فخره قوله فالفعل ويجوز ان يكون نصبا بغير تنبيه
 فالقيا ويجوز ان يكون نصبا بلام قوله كل كفا رجا تجوز ان يكون جرا حقة لكفار لان النكرة ياقوص بالوصل انما
 الموصول وصلة الى وصف المعارف بل هو الحسب ثم اخبر سبحانه عن حال الناس بعد البحث فقال وجاءت كل نفس معها
 سابق وشهيد اي ونجى كل نفس من الكافرين في يوم الوعيد وما سابق من اللذائكة بسوقها الى جهنم على السيرة الى السلب
 وشهيد من اللذائكة يشهد عليها بما يصح من حالها واثامها نها وكنت عليها فلا يصح الى الحرب والى الجحيم سبيلا وقيل السابق
 من اللذائكة والشهيد الموراح يشهد عليه عن الضحك لقد كنت في غفلة اي بقال له لقد كنت في سهو نسيان من هذا اليوم في
 الدنيا والممثلة ذهاب المعنى عن النفس فكشفنا عنك عطارك الذي كان في الدنيا يفتش تلك وسيدك بعد كرمك ظهر
 لك الامر وانما تظهر الامر في الآخرة بالخلق الله تفر من العلوم الخفية من فهم فيصير بمنزلة كشف الغطاء لما ترى وقام براد
 به جميع للكافرين برهم فاجرم لان معارف الجمع ضروريه فيصيرك اليوم حديد اي فضيتك اليوم حارة النور لا يغل عليها شك
 ولا شبه وقيل معناه فعملك بما كنت فيه من احوال الدنيا نافذة ولا يراد به نصر العين كما يقال فلان بصير بالصور والفتنة وقيل
 خاص في الكافراى مات اليوم علم بما كنت تنكره في الدنيا من ابن عباس وقال فزيد يعني الملك الشهيد عليه عن الحسن قوله
 المريد من ابى جعفر والى عبد الله عليها السكم وقيل قريته الذي قبض له من الشياطين عن مجاهد وقيل قريته من الاقران هذا ما لا
 عبيد ان كان المراد به الملك الشهيد فضاء هذا حسابه حاضر لى في هذا الكتاب اي يقول له به كنت وكنتى به فيما كنت

مس

من على حاضر عندي ولد كان للامه به الشيطان والفر من الارض فالتحق هذا العذاب حاضر عندي بعدى بسبب ياتي
 القيا في جهنم كل اثار جنة هذا خطيب لثقل النار وقيل خطيب للملكين والوكيلين به وهما السائق والشهيد عن الزجاج
 بعد ذكر ما قبل فيعدوي ابو القاسم المسكاني بالاستاذ في الدرس انما قال حدثنا ابو القاسم عن ابي عبد الله القدرى
 قال قال رسول الله عز وجل اذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى يا اهل القيا في النار من اين انتم انتم من الجنة من احبكم
 فذلك قوله القيا في جهنم كل اثار جنة والعين الذي اصاب من الحق وسيل الرشد مناع الخير الذي لم يره من هذا المال
 فمن هذا منعتهم من ان يتعدى حدود الله عز وجل اي شيك في الله وفي ما جاز من غير الله فويل لهم يوم يبعثون ما كان
 بينهم وبينهم من غير الجبل مثل الجبل الذي يفعل ويلا في عليه وقيل انما ازلت في الوليد بن المغيرة حين استشاره بنى
 اخيه في الاسلام فنهزم الذي جعل مع الله الوارث مع الاوصياء الا ان كان في القيا في العذاب الشديد هذا ما كيد
 للدول فكانه قال انما هذا الموضع فانه سخط فذلك قال قريه اي شيطان انما الذي اخذوا من ابن عباس وجاهد
 وقادوا واما في قريه لا يفر من به في العذاب وقيل في من الارض وهم علماء السوء والمبتدعين من ربنا ما اطفئته الى ما
 اضلته وما اطفئته في الطغيان يا سكران ايام اجملة طامعها ولكن كان في ضل من الدين بعبداى ولكن طمى باقتيا
 السوء وهذا مثل قوله ما كان على علم من سلطان الا لا يفر منكم فاستقيم لي فيقول الله عز وجل لم اكنتم على اي مقام
 بعضكم بعضا فنفذ وقد تمت الحكم والاربع في ذلك التكليف فممن هذا وقالهم امرى ما يبدل القول لدى المعقوان الذي
 قد منه لكم في ذلك السبيل الى ان يلقوا من جهنم وكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرى لا يبدل بغيره ولا يكون خلافا وما يظلم
 للعبداى است خطا احدى في جهنم الى استحقاق من هذا الظالم لنفسه باي مكانا للمعاصي الذي استحق بذلك وانما قال
 بظلم على وجه المبالغة مدعى من احوال الظلم اليه فقال وقد من ذلك جهنم تقول لجهنم هل استلقت يتعلق يوم
 يقول ما يبدل القول الذي اذير وقيل يتعلق بتقدير اذكر يا محمد ذلك اليوم الذي يقول الله فيه لجهنم فلا سلات من كرامة
 ما التي منك من العصاة وتقول جهنم هل من مزيد لا تلتها او يبدل على هذا القول قوله لا ملأ من جهنم من الجنة والناس
 اجمعين وقيل في الوجه الاول ان هذا القول كان من اجل دخول جميع اهل النار فيها ويجوز ان يكون مطلب الزيادة على
 ان يزداد في جهنم كما جاء من النبي صلى الله عليه وسلم في قوله نعم كما لا تزل دارك فقال ص وهو ترك لنا عقيل من دار قد يام دود
 بنى هاشم لما خرجوا الى المدينة فعلى هذا يكون المعنى وهل يزداد زيادة فلما الوجه في كلام جهنم فقيل فيه وجوه احدها انه
 يخرج من المثل اي ان جهنم من سعته ومظنها بمنزلة الناطقة التي اذا قيل لها هل سلات يقول لها مثل وبني في سعة كثيرة
 ومثله في السعة فاندس وقع القنابلان وشكا الى بيرة ونجم وقول الاخر استلا للعرض وقال قطي هذا بعد اقد
 ملات بطني وثانيها ان الله سبحانه خلق لجهنم من الكلام فيكم وهذا غير متكررا من النطق المادي والبراج والجلود
 قادر على ان ينطق جهنم والثالثة خطاب لجهنم على وجه التقريب لهم هل سلات جهنم فتقولون بلى لم يبق موضع
 لمزيد بلعالم الملقى صدق وعد من الله تعالى ومنه ما من مزيداى لا مزيداى لقوله اهل من خالق غير الله وهو قول واصول من
 مطاوعه ومن جيد قوله نعم وان لفت الجنة ليعين غير بعيد قد بنا نوع ذلك لكل اقسام جهنم من جنس الرحمن
 بالعبث واما يقلب سبب اذ طرأ السلام ذلك يوم القيمة لهم ما يشاء الله فيهم والذين هم في النار اهلها قبلهم من
 قلوبهم اسد منهم بطشاً فنفقوا في البلاد هل من محبوس ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او لم يسمعه وهو شهيد الله
 خلقت السموات والارض والجميع ما في ستة ايام فاما مشا من تعريب فاصبر على ما يقولون ورحم ربك بخلقك السبع
 وقيل العرب ومن الليل تسبحه والدار السجدة عشر ايات القرآنية قال اهل الجاهن ومن خلف وادبار بكر المنة والباقي و
 لادبار السجدة بالفتح وفي الشواذ قراءة ابن عباس وادى العالمة ويحيى بن يعمر فبقوا في البلاد بكر القاف وقرا السدي والحق
 السبع وقراءة ابي عبد الرحمن السلمي وطاعة وباسن من لغوي يفتح اللام لجهة ابو على اذ بار صدد والصار تجعل طرنا

عشر

على اعادة اضافة اسم الزمان اليها وهذا هو الغرض من ذلك فلو كان يريد في ذلك كل وقت
كذلك فلكل مقدار هناك وقت او هو المسمى بالان في هذا الباب لا يكاد يظهر ولا يستعمل في هذا القول
من قول من في حكاية الترتيب بعد الفاعل من الصلة ومن فتح جعله ويراد به مثل فعل واقبال وطين والكتاب وقد
استعمل في ذلك من غير ان يكون في ذلك الصلة وفي ادب الصلة قال اول بن حجر عريضة في شهر طرم بارضا واما ما جرد من
طبع واما من قول الشيخ فقد قال ابن جني انه قد اورد من التعقيب الى اوله وان في قولنا فافهمكم كيف يحسن قولوا
الذي هو في السمع هذا هو الذي هو في السمع منه في قوله فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم
كله هو في قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم
من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم
قريب من الوقت وهو الشعر والجمع في قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم
استعمل في التعقيب السمع بما يقع للسلوك وهو من التعقيب الذي هو الفهم قال امر المؤمنين في التعقيب في الآية التي هي
رضيت من الغيبة بالآيات في وقت في طرفها وسيرت في وقتها في التعقيب لا عيار الا عيار في عياره فافهمكم من قولنا فافهمكم
تقديره ان افاضه بعيد ويجوز ان يكون مضموما على الحال من الخلق ولم يزل من بعيد لا في تعقيب التعقيب في غير ذلك بعد ذلك
لكل اواب يجوز ان يكون في موضع منع بارز من حيث التعقيب في قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم
هذا لكل اواب مضبوط ولا يجوز ان يخلق الكلام من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم
ان يكون في موضع منع على البدل من اواب فيتم الكلام من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم
يقال لهم ادخلوها فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم
ترافف الجنة للنعيم يقال لهم ادخلوها فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم
فقال وان لغت الجنة للنعيم في قرب الجنة ولا يفتقر الى الشرب والمطعم حتى يروا ما فيها من النعيم والجنة هي
الجنة التي تجمع كل لذة من الاغذية والشجار وطييب الثمار ومن الاواني والكرام والموسى للنعيم والنعيم من اللذات
ومن الابنية الفاخرة المزينة بالياقوت والزرع والعقبات فاسأل الله التوفيق لما يقرب من بقاء غير بعيد في قربة منهم
لا يلحقهم ضرر ولا مشقة في الوصول اليها وقبل معناه ليس بعيد عني ذلك لان كل آت قريب وعمله قول الحسن كانك بالاريا
كان لم يكن وبالآخرة كان لم يكن هذا ما قيل في قوله اي هذا الذي ذكرناه من ما هو عليه من الثواب على السنة الرب لكل اواب
اي ثواب رجوع الى الطاعة عن الضحاك وابن زيد وقيل لكل سبع من ابن عباس وعطاء حفيظ لما امره به فحفظ من
الفرج الى ملا يجوز من سيرة نفسه ان خطته منه تحط ونشبه من خشى الرحمن بالغيب اي هو من خافه ولطاعه
ومن ثوابه ومقابله ويره وقيل بالغيب اي في الخلق بحيث لا يراه احد من الضحاك والسدي وجار فطلب ميتب اي ودل على
ذلك حتى وفي الآخرة بقلب قبل على طاعة الله راجع الى الله بعباده ادخلوها فافهمكم من قولنا فافهمكم من قولنا فافهمكم
من كل مكروه وسلامة من كل آفة وقيل بسلام من الله ولا يكره عليهم ذلك يوم القيامة والوقت الذي يقول فيه بالنعيم
من بين لا الى غاية لهم ما يشاءون فيها اي لهم في الجنة ما يشبه انفسهم ويريدون من انواع النعيم والاريا مزيدا وهذا قوله
على ما يشاءونه عالم عظيم ما لهم ولم تبلغه اما انهم وقيل هو ان زيادة على مقدار استحقاقهم من الثواب بما عملوا ثم خوف الله
سجانه كفار مكة فقال وكما اهلكنا قبلهم من قري اي كثر اهلكنا قبلهم من قري من القرون الذين كذبوا رسلكم هم اشد منهم بطنا
اي الذين اهلكناهم كانوا اشد من هؤلاء واكثر عددا وعدة ولم يتخذ علينا ذلك فما الذي يؤمن هؤلاء من مثله ففتوا
في البلاد اي ففصل المسالك في البلاد بشدة بطشهم اصله من الغيب وهو الطريق وحول معناه سار الى البلاد وطوى فيها
بقوتهم وسكنوا كل طريق وسافر في اهل طوبى من محض اي اهل بن عبيد عن الموت وبقي من الهلاك يعني لم يجدوا في جميع

ذلك من الموت والهلاك بخلافه بان في ذلك ايضا خبرته وقصته المذكورة اي ما يصير به ويذكر فيه من كان له قلب
 من معنى القلب هو العقل من ابن عباس بن قدام ابن ذهب قلبك فقلوب قلبه معه وانما قال ذلك لان من لا يفي الذكر لا يفتد
 بالله من القلب وقيل من كان له قلب من عن قتادة او التي السبع وهو شيد لما سمع فينقمه عزير فقل فيه ولا يفتد ابن عباس
 ومجاهد والخصان يقول ان الذي يحكي اي سمع قال ابن عباس كان للنافقون مجلسون عند جدرانهم ثم يخرجون فيقولون
 ماذا قال انفا ليس قلوبهم معهم وقيل هو شيد على صفة النبي ص في الكتب السالفة يريد اهل الكتاب عن قتادة وقد خلق الله السما
 والارض وما بينهما في ستة ايام وما من من العوالب اي نصب وكتب الكتاب الله تعالى بهذا اليوم فافهم قالوا استرجع الله تعالى
 يوم السبت فلذلك لا تفعل فيه شيئا فاصبر على ما يقولون يا محمد من بهتم وكذبهم وقولهم انك ساحر او مجنون ولعل ذلك حق
 يا اي الله بالفرج وهذا قبل ان تأمر بالقتال وسبع جدد بك اي وصل جوارحه تعالى سمى الصلوة تسبيحا لان الصلوة تشتمل على التسبيح
 والتعبد عن ابن عباس مقتادة وابن زيد وقيل ارادوا التسبيح بالقول تنزيها لله تعالى مما لا يليق به قبل طلوع الشمس وقبل
 الغروب يعني صلوة الغروب وصلوة الظهر والعصر من قتادة وابن زيد ومن الليل يعني صلوة الليل فيجده يعني المغرب والاشراق
 وقيل ومن الليل صلوة الليل ويدخل فيه صلوة المغرب والعشاء عن مجاهد وروى عن ابي عبد الله ع انه سئل عن قول وسبع جدد
 ركب قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فقال يقول حين يصبح وحين يمس حرمرات لاله الا الله وحده لا شريك له الملك له الحمد
 يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير واد بار السجود فيه اقول احدها انه المراد به الركعتان بعد المغرب واد بار اليوم الركعتان قبل
 الغروب على اي حال لم يمسس من على هم والحسن والشعبه ومن ابن عباس مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد كل صلوة من
 ابن عباس ومجاهد والثما الزنا والناظر بعد المرفوعات عن ابن زيد والحياتي واد بارها انه الوتر من اخر الليل بعد ذلك من او جدد
 قوله تعالى **واستمع يومئذ ندا الملائكة من مكان قريب يومئذ ينفخون الصيحة بالحق ذلك يوم القيوم المخرج** انا نحن نحي ونميت
 والنا المصير يومئذ تنشق الارض وهم من اعلا الارض ينزلون فيسألون الله ان يبعث احد الانبياء عليهم السلام فينزلهم من الارض
 من يخاف ويحيي من اخوات الاعراب واستمع يوم ينادي المنادي تقديرا واستمع حديث يوم ينادي المنادي فندف المضاف
 وهو يقول به وليس بالطرف ويوم يبعث الله من يوم ينادي وكذلك يوم تنشق الارض يومئذ ينصب يوم تنشق
 بقوله والنا المصير اي يصير من الدنيا في ذلك اليوم **المصير** ثم قال سبحانه لبيته من والاد به جميع المكلفين واستمع يوم
 ينادي المنادي عن مكان قريب اي اصنع الى النداء وتوقعه يعني صيحة النجاة والبعث والشهد ينادي بها المنادي وهي
 النغمة الثانية ويومئذ يكون للارواح سمع ذكر عالم يوم ينادي المنادي وقيل انه ينادي من حفرة بيت المقدس ايها
 العظام **التي** والارواح المستقطعة والروح المتفرقة في الفضل القصد والاعماله كمن من الجن والانس قتادة وقيل ان للناد
 امرين اولهما يقول يا مسر الخلد يوقنوا المسامحة من مقابل وانما قال من مكان قريب لانه يسمعه خلق كلهم على حد واحد فلا
 ينفى كل واحد قريب ولا بعيد فكانهم قد واس مكان يفر من يوم يسمعون للصيحة بالحق والصيحة التي الراحلة من الصلوة
 الشديد وهذه الصيحة هي النغمة الثانية وقوله بالحق اي بالبعث عن الكل وقيل يعني انها كانه حقا من مقابل ذلك يوم
 من القبور الى الارض للوقوف وقيل هو اسم من اسماء القبة عن ابي حنيفة واستشهدوا بقول الشاعر ليس يوم سبي الخوفا العظم
 يوم يبعثون جانا نحن يحيي ويميت احب سبحانه من نفسه انه هو الذي يحيي المثلث بعد ذلك كانه جدار الموت ثم يميتهم بعد ذلك
 كلنا احياء ثم يميتهم يوم القيمة وهو قوله والنا المصير يوم تنشق اي تنشق القوم منهم بنصهم فيخرجون منها سلاسلها
 يسرعون الى الداعي بلدا خيرا ذلك حشر وحشر الجمع بالسوق من كل جهة علينا اسرا اي سهل علينا طريقا من غير
 متعذر مع تباعد ديارهم وقبورهم ثم عزى سبحانه بهم فقال من اعلم بما يقولون اي بما يقولوه هؤلاء الكفار في تلك الدنيا
 وجهود بنوك والكار البعث لا يخفى علينا من امرهم شي وما انت عليهم بجبار اي بسطت قنار على قلوبهم فيعبرهم على الايمان
 وانما بعد حذر او اعلم غيا وهذا معنى قول ابن عباس وقال ثعلب جدت اخوف هل فعلت بمؤمن من قبل جارتك بمؤمن منك

خمس

[illegible]

زيد وصاحب القضي فيتم خصالها إضافة الى المعرفة ومقتول كلام من يضرب فيكون استغفارها ما يقول صاحب من تضرب
اضرب فيكون يضرب من بني هذه البينة الى المضاف اليه ولا يجوز على هذا جاري
صاحب المسئلة عشر ولا علم هذا لان هذين من الاحبار غير المصنفين والمهمة في ايها ما وجد هذان المختصان كل واحد في
نزل على امره وفيه من قبله اضعفت الى المصنفين جاز ذلك فيهما والبناء على الفصح في مثل قول سيبويه والقول الثاني ان جعل ما
مثل من غير شيء واحد وقيد على الفصح وان كانت ما زائدة وهذا القول الى المختصان واشار في ذلك قول الشاعر جدي بن قيس بن
مثل ما امر حاض الليل قد ذهب الى ان مثل مع ما من غير شيء واحد ومضى ان يكون امره صفة لمثل ما لا يخلو من ان يكون صفة
له ان يكون مثل ما مضاف الى الفصل فلا يجوز الاضافة لان العلم مثلاً اضعف الى الفصل في موضع فذلك كما اضعفه في هذا
الوضع الى الفصل فاذا لم يجر الاضافة كانت مضافاً الى كان وصاحب ان يوجب انه يعود منه الى المصنفين وذكر في غير ذلك كالمصنفين
العاينين بالصفة الى المصنفين وقد يجوز ان لا يقدح في ما كثر في احد من المصنفين مضافاً الى ما قيل في التقدير مثل شيء
امر حاض الليل في مثل على الفصح الاضافته الى ما هو غير ممكن ولا يكون له ايها المختصان حيث تد في البيت جهة على كون مثل مع ما
بميزته من واحد ويجوز ان يكون ما الفعل بمنزلة المصدر فيكون مثل افعال المصنف فيكون كقولهم وما كانوا يا ايها النبي محمد
بما كانوا يكذبون والقول الثالث هو ان يتنسب على الحال من التكرار في المظن وهو قول ابو عمرو الجرمي وقد طالع الذكر للرفع
في قوله الحق والعامل في الحال هو الحق لان من المصادر التي وصف بها ويجوز ان يكون له الحال من التكرار الذي هو حق في قوله امر
الحق وفي هذا ذهب ابن جرير عن نعل انه جملته حال من الذكر الذي في حق وهذا اختلاف في جواز وقد جعل ابو الحسن قوله تعالى فيها
يفرغ كل احكامهم لمراسم عندنا على الحال دفعاً للحال كل احكامهم وهو بكرة فذهب وجه النسب في مثل ما لا اعرب كان قليلاً من
الليل ما يجهلون يجوز ان يكون قليلاً من كان وقاعله ما يجهلون والتقدير كان قليلاً من جهلهم ويجوز ان يكون قليلاً صفة
بمصدره حذف على تقدير كانوا يجهلون هو ما قليلاً فيكون ما زائدة ويجهلون خبر كان ومن في قوله من الليل يجوز ان يكون
بمعنى اللبابة كما يكون البكرة بمعنى من في قوله حينما تضرب بها جوارحه اي منها فيكون التقدير كانوا يجهلون بالليل قليلاً وقيل
ان قوله ما يجهلون بمنزلة جهلهم وهو بدل من الواو في كانوا وقوله من الليل في موضع الصفة لقليل والتقدير كان جهلهم قليلاً
من الليل وقوله وفي الاصل ان كان المرفوع وفي انفسكم ان رفعت آيات بالابتداء وجعلت في الاصل خبراً كان الضمير
في قوله وفي انفسكم كالضمير في خبر المبتدأ وان قد ردت آيات مرفوعة بالظرف كان الضمير في قوله وفي انفسكم كالضمير في الفصل
كقولهم قام زيد وقعدت القدر وفي انفسكم آيات وكذا قوله فيما بعد وفي موسى اي وفي موسى آيات وفيه آيات وفي قوله
نوح وعاد آيات المسح ثم ذكر سبحانه ما عده اهل الجنة فقال ان المؤمنين في جنات ومجرى من نسيهم اخذتهم ما اناهم به
اي ما اعطاهم من الخير والكرامة انهم كانوا قبل ذلك يعني في دار التكليف محبين يفعلون الطاعات ويحسنون الى غيرهم خيرة
الاحسان ثم ذكر احسانهم في عالمهم فقال كانوا قليلاً من الليل ما يجهلون اي كانوا يجهلون قليلاً من الليل يصلون اكراماً لليل
عن الزهري وابراهيم والمهجر النوم بالليل وقيل النهار وقيل قضاء قل ليلة ثم رجعوا الى اصلها ايها من سعيد بن جبير عن بان
جبلين وهو الذي من ابي عبد الله م والمعنى كان الذي بناه من حبه كله قليلاً ويكون الليل اسماً للجنس وقال جابر بن سمير
كل الليل وقيل ان الوقف على قوله قليلاً على معنى كانوا من الناس قليلاً ثم ابتداء فقال من الليل ما يجهلون فيكون ما يعني النفي
عن الضمير وقيل وهو على نفي النوم منهم البتة اي كانوا يحسبونه الليل بالقيام والصلوة وقراءة القرآن واقول ان ما
اذا كان نسباً لا يتم عليه ما كان في حينه الا ان يتعلق قوله من الليل بفعل جزمه فيلحقه قوله يجهلون كما يقول في قوله
اني لكم اهل السماحين وكانوا فيهم من الاعداء والاحبارهم يستغفرون قال الحسن مدوا الصلوة الى الاحبار ثم اخذوا
بالاحبار في الاستغفار وقال ابن عبد الله م كانوا يستغفرون الله في الوتر حين مرة في السجدة من استغفار والاحبار هم
يصلون ذلك لا يصلونهم بالاحبار بل يطلب منهم المغفرة عن مجاهد ومقاتل والكلوب ثم ذكر سبحانه صلواتهم فقال صلواتهم

[illegible]

قال ابن علي قال ابو زيد الصائفة التي يقع من الرياح والصائفة التي يصنع الرقص وقال الاصمعي الصائفة والصائفة
سواء واشد الاصمعي يحكون بالمسوق الفواطم شقق الرقص والصوائف اما الصائفة فتقول انها مثل الرخوة وهي الصوت
الذي يكون من الصائفة قال بعض الرجا لانهم يصلون نزلها بركة ثم تدعى في سمعنا صائفة من جرقوم فوج حمل على قولهم
هو اي في قوم نوح وقوله في ذي اذا وصلنا عطف على الحاشيين اما ان يكون على ذلك فانه في قوم نوح او على غيره
وفي الاثر في ايات وفي من اي وفي ارسالي من ايات واصفة وفي قوم نوح اياته ومن نصب فقال وقوم نوح جاز في نصبه
ايضا المراد كلاهما على المعنى احدهما ان قولهم الصائفة يدل على اهلكناهم فكأنه قال واهلكناهم قوم نوح والآخر
ان قوله فاهلكناهم وجوز في فاهلكناهم في اليم يدل على اهلكناهم فكأنه قال اهلكناهم واهلكناهم قوم نوح
لجانب الذي يعتقد عليه يقال ركن ركن وركن ايضا مثل نصر ركنه والليم الذي لا يلايم عليه والليم الذي
يقع به الليم وفي المثل ركن ركن لا يركن له والتمت والنجس والتكر واحد جمع الريح اروح وروح منه راح الرجل الى
منزله ارجع كالريح والريم الذي انتهى ربه باسفاعه لانه بعضه لبعض واماره يرمه رما والشئ مرموم اي معطل لانه
بعضه لبعض واصل الريم الصحيح البالي من العظم المحض ثم يبرهنه ما نزل بالام فقال وفي من اي وفي من اي
ايه اذا سلمناه الى فرعون بسطان مبيح اي بحجة ظاهريه وهي العصا التي بركته اي فاعرض فرعون عن قبول الحق
بما كانه يقوى به من حجة وقومه كالركن الذي يقوى البناء والبار في بركته للتعدية اي جعلهم يقولون وقال ابن
سأرا يحسنه اي يحسنه سائر احواله في ذلك لا على وجه واحد لان السحر هو اللطيف الخفية وذلك ينافي صفة الحق
المتطالع العقل فكيف يصح شخص واحد بهاتين الصفتين فاهلكناهم وجوز في فاهلكناهم في اليم اي فاهلكناهم في البحر كالمثل
الشئ في البر وهو اليم اي بما يلايم عليهم الكفر والجور والصوف في عار عطف على ما تقدم اي وفي حال ايضا اية اي ولا تفرقها
عطف وجيزة اذ اسلمنا عليهم اي حين اطلقنا عليهم الريح العقيم وهي التي عصت عن ان تاتي جنين تشبه حجاب او
تلقح بخلافه يطعم او تمنع حيوان فهي كالمرأة المنوعة عن الولاء اذ هي ريح الاهلاك ثم صفاها فقال ما تقدمت
انت عليه اي لم تترك هذه الريح شيئا من طير الاجلولة كالريم اي كالشئ الهالك البالي وهو نبات الارض اذ ليس
وديس وقيل الريم العظم البالي السحق وفي نحو ايضا اذ قيل لهم تنعوا وذلك انهم لما عطفوا الناقة قال لهم صل تنعوا
ثلاثة ايام وهو قوله تنعوا حتى حين تنعوا عن امرهم اي فخرجوا من امرهم تنعوا عنه واستكبارا فاهلكناهم الصائفة
بعد معنى الايام الثلاثة وهو الموت عن ابن عباس وقيل هو العذاب والعاقبة كل عذاب وكل من عاقب فيم يظن
اليهام على الا يقدر على رغبته استعاضوا من قيام اي من تقوى والمعنى انهم لم ينهضوا من تلك الصخرة وما كانوا
متضرعين اي متسعين من العذاب وقيل معناه ما كانوا طالبيين ناصرهم من عذاب الله وقوم نوح اهلكناهم
نوح من قبل ان يغفل عباديهم كانوا قوما فاسقين اي غلبوا من طاعة الله الى معاصيه ومن الايمان الى الكفر فاهلكناهم
لذلك الاهلاك قوله تعالى وانشأنا نوحا ذكرا وانزلنا من السماء ماء فنوحا فانهم لما عطفوا الناقة قال لهم صل تنعوا
ثلاثة ايام وهو قوله تنعوا حتى حين تنعوا عن امرهم اي فخرجوا من امرهم تنعوا عنه واستكبارا فاهلكناهم الصائفة
بعد معنى الايام الثلاثة وهو الموت عن ابن عباس وقيل هو العذاب والعاقبة كل عذاب وكل من عاقب فيم يظن
اليهام على الا يقدر على رغبته استعاضوا من قيام اي من تقوى والمعنى انهم لم ينهضوا من تلك الصخرة وما كانوا
متضرعين اي متسعين من العذاب وقيل معناه ما كانوا طالبيين ناصرهم من عذاب الله وقوم نوح اهلكناهم
نوح من قبل ان يغفل عباديهم كانوا قوما فاسقين اي غلبوا من طاعة الله الى معاصيه ومن الايمان الى الكفر فاهلكناهم
لذلك الاهلاك قوله تعالى وانشأنا نوحا ذكرا وانزلنا من السماء ماء فنوحا فانهم لما عطفوا الناقة قال لهم صل تنعوا
ثلاثة ايام وهو قوله تنعوا حتى حين تنعوا عن امرهم اي فخرجوا من امرهم تنعوا عنه واستكبارا فاهلكناهم الصائفة
بعد معنى الايام الثلاثة وهو الموت عن ابن عباس وقيل هو العذاب والعاقبة كل عذاب وكل من عاقب فيم يظن
اليهام على الا يقدر على رغبته استعاضوا من قيام اي من تقوى والمعنى انهم لم ينهضوا من تلك الصخرة وما كانوا
متضرعين اي متسعين من العذاب وقيل معناه ما كانوا طالبيين ناصرهم من عذاب الله وقوم نوح اهلكناهم

عشر
خمس
عشر

عن أبي هريرة عن النبي قال البيت المعمور في السماء الدنيا وفي السماء الرابعة فمر يقال له الحيوان يدخل فيه جبرئيل كل يوم
طلعت فيه الشمس وإذا خرج استغنى استغاضه جود منه سبعون ألف قطرة فخلق الله من كل قطرة ملكا يقولون إن يأتي
البيت المعمور فيصعدون فيه فيصعدون ثم لا يعودون إليه أبدا عن أبي حنيفة قال قال رسول الله ص البيت المعمور في السماء
الدنيا يقال له الصراح وهو بقعة البيت المعمور سقط سقط عليه يدخله كل يوم ألف ملك لا ينزلون فيه أبدا وقيل
البيت المعمور هو الكعبة البيت المعمور بالبحر والبرق والبرق من الحسن وهو أول مسجد وضع للعبادة في الأرض والسقف للبرق
هو السما على وعلى عوجا هدة قنطرة وابن زيد قالوا هو كالسقف للأرض فيها الله والجبرئيل والملك من قنطرة وقيل
هو اللؤلؤة التي بمنزلة التبرق عن مجاهد هذا الضحك والضحك ابن زيد ثم قيل أنه تحي الجار يوم القيمة فيصعدون فيه ثم يخرج
بعضهم بعض ثم يخرج إلى النار بعد يوم الحديث أن عذاب ربك لو لم يمت هذا جواب القسم أقسم بسبعة من الأشياء المنسية على
بعضها من عظيم القدر على أن تعذيب المشركين حق واقع لا محالة من دفع دفعهم ذلك العذاب ثم بين سبحانه أن في
فقال لهم محمد السما من الذي تدعونه وما اضطرب وتوج وتوكل وتسد بكل هذا عبارات المفسرين وتسير الجبال سيرا
أي تسير الجبال حتى تزل من أماكنها حتى تنسوى الأرض فيقول من هذا المكذبين جعلت الأرض في الكلام معون الجارة و
التقدير إذا كان هذا قول من يكذب الله وينسوله الذي هم في موضع أي في حديث باطل يخوضون وهو الحديث الذي
كان موضوعه الكفار من أنكار البعث وكذب النبوة يلصقون أي يعلقون بذكر يوم يدعون أي يدفعون إلى النار جميع
دعائهم فدعا بصفت جفوة قال قتال هو أن فعل أبرد بهم إلى أعناقهم ويجمع فواصبهم إلى أقدامهم ثم يدفعون إلى جهنم ونها
على وجوههم حتى إذا فرغوا قال لهم خربوها هذه النار التي كنتم بها تكذبون في الدين ثم دفعهم لمعاينها ما كانوا يكذبون به
وهو قول المفسر هذا الذي ترجمه أم ثم لا تبصرون وذلك أنهم كانوا يبصرون محمدا إلى السر والعلانية فينبغي على البصائر
بالسر والعلانية شاهد على ما عليه من العذاب ونحو هذا ثم يقال لهم اصلوها أي قاسوا شدتها فأصبروا على العذاب أولا
تصبروا عليه سواء عليكم الصبر والخروج عما خربوها ما كنتم تعملون في الدنيا من المعاصي كزمر وكذا فيكم الرسول قوله تعالى
ان المسجونون في الجنات هم فيها نادمون وندمهم ربهم وعذابهم أليم وكانوا يشربون فاما ما كنتم تعملون
فكنتم على سر مضمر من دجا نادمون وندمهم ربهم والذين آمنوا واشتبهوا ذريتهم بإيمان الحق بهم ذريتهم وما السامع من
عليهم من حق بل يرى لما كنتم رهين فندمهم ربهم ونحو ما يشهدون به من معاصيهم فيها كاسألوا ربهم عما كانوا
ويؤثرون عليهم على أن هم كانوا يكذبون وأقبل بعضهم على بعض يتسائلون قالوا أما كنا ننبأ في أهلنا مشركين من الله
عليكنا وقد أعذبت النعم إذا كنا من قبل ربهم أنه هو البر الرحيم أنا مشركوا في الآخرة وبالنعم بالآخرة
وقطع الفجرة ذريتهم بالآخرة وكسر الآخرة نعمهم ذريتهم كذلك فقرأ أهل المدينة واتبعتهم بالنار وصل الفجرة ذريتهم
بالرفع نعمهم ذريتهم جمع فقرأ ابن عاروق يعقوب سهل ابتعتهم ذريتهم جمع نعمهم ذريتهم أيضا فقرأ ابن كثير
ماهل الكوفة واتبعتهم ذريتهم نعمهم ذريتهم فقرأ ابن كثير وما الفتاهم بكسر اللام والباقولة الفتاهم بفتح اللام فقرأه
أهل المدينة والكسائي أنه هو البر بالفتح والباقولة أنه بالكسر وفي الشواذ قرأ عبد الله وأبراهيم وذو جناههم بعيسى عن
وقراءة الأعرج وما الفتاهم على أفعالهم بحجة قال أبو علي الذرية تقع على الصغير والكبير فالأول عن قوله ذرية
طرية والثاني عن قوله من ذريته داود وسليمان فلا حملت الذرية في الآية على الصغار كما كان قوله بإيمان في موضع
الغيب على الحال من المؤمنين أي ابتعتهم بإيمان من الآباء ذريتهم نعمهم الفتاة الذرية بهم في أحكام الإسلام فبطلت لهم في حكم
في أنهم يرون ويورثون ويدفون في مقابر المسلمين وحكم حكم الآباء في أحكامهم لأنها كان موضعها من الصغير والكبير
وإن جعلت الذرية لكيلا يركن قوله بإيمان حالاً من الفعلين الذين هم ذريتهم أي نعمهم ذريتهم في أحكام الدنيا
والثواب في الآخرة وما الفتاهم من علمهم أي من جزاء علمهم من شيء كمال فلا تظلم نفس شيئا وكما قال ابن جرير في الصلوات

وقد

وهو من فلا يخاف ظلاما ولا مضام ومن وأذيتهم فازدوا له الذرية فتع على الكثرة فاستغنى بذلك عن جمعه وكذلك القول في بهم ذريتهم في انه اخذ ذريتهم والحق النار في ابتغهم لتأنيث الاسم ومن جمعه فلا بد للمجموع قد يجمع خواصهم وطرفاتهم وفي الحديث ان كن صولجات يوسف ومن قرا الشاهم بكسر اللام فيشبه ان يكون فعلت الفة كما قالوا انهم ونعم بنعم ومن قرا نذعه اذ بالفتح فالعنى انه هو البر الرحيم ومن كسر قطع الكلام فاعقبه واستأنف فقال ابرحى المرأة العيساء البيضاء مثله جل عيسى وثقة عيسا قال كانها البكرة العيساء ويقال الله بالثة الشا والثة بولته اياك ولافة لينة ولة بلة ولتا اى نفسه قال الخطبة ابلغ لديك بنى سعد متخلطة بهذا الرسالة لا التا ولا كذا بالضم لما تقدم ويحد الكافين عبيد سجان به بالوعد للذين فقال ان النقيان الذين يحبسون معا صى الله خوفهم عقابه في جنات اى في بسايتن جنات الاجار ونعم اى في نعم فاكين بما اناهم بهم عن الزنجاج والظلم ووقاهم ربهم اى صرف عنهم بعد عذاب الجحيم كلوا واشربوا اى قال لهم كلوا واشربوا ههنا ما هو المعاقبة من العقوبة والسقم ثم ذكر جناتهم في الاكل والشرب فقال متكئين على سريره مصفوفة والسر جمع سريرة المصفوفة الموصولة بعضها ببعض فقل ان في الكلام حذفا تقديره متكئين على عناق موصوفة على سريره فكثرة حذف لان اللفظ يدل عليه من حيث انه الامكان جلسة راحة ودفعة ولا يكون ذلك الا على الوسائد والفرافق ونزوحناهم بحور عين والحوار لبعض النقيات في حسن وكان والعين الوساعات لابن في صفار وبها وصحناه قرا هذا النقيان بحور عين على وجه التخييل لهم والتجميع ومن زيد بن ارقم قال جاز رجل من اهل الكتاب الى رسول الله ص فقال يا ابا القاسم نزع من اهل الجنة يا كلون ويشربون فقال والذي نفسي بيده ان الرجل منهم ليقوى قوة مايزه رجل في الاكل والشرب والجوع قال فان الذي يأكل ويشرب يكون له الحاجة فقال مر في بعض مثل ربح المسك فاذا كان ذلك ضمير لغيره والذين آمنوا وانعمت ذريتهم بايمان الصالحين ذريتهم يعني بالذرية اولادهم الصغار والكبار لان الكبار ينجسون الابار بايمانهم والصغار ينجسون الابار بايمانهم والصغار ينجسون الابار بايمانهم والصغار ينجسون الابار بايمانهم والصغار ينجسون الابار بايمانهم ومن قرا وانما نزع من فعل من تبع وتبذروا الى المصفولين وقيل الاتع الحاق الثاني بالاول في معنى يكون عليه لانه لو غلط برع من غير ان يكون في معنى هو عليه ثم يحذفنا ما كان الحاقا والمعنى ان اولاد الابار في الجنة والدرجة من اهل ايمان الابار لتقرا عين الابار باجتماعهم معهم في الجنة كما كانت قترتهم في الدنيا من ابن عباس والضحك وابن زيد وفي رواية اخرى من ابن عباس انهم الباقون الحقوا بدرجة ابا لهم وان قصرت اعمالهم نكروهم كذا اياهم واذا قيل كيف يجوزون بهم في الكتاب ولم يستحقوا فالجواب انهم طهقون بهم في الجمع لاقى الثواب والمزينة وروى زاد ابن من حلهم قال رسول الله ص ان المؤمنين ولوا معهم في الجنة ثم قرا هذه الآية وروى عن الصادق ع قال لطف الله المؤمنين بعدد كل ايمانهم يوم القيمة وما الشاهم من علمهم من شئ اى لم ينقص الآمان من الثواب حين المقتنا بهم ذريتهم من ابن عباس ومجاهد ع الكلام ثم ذكر جملة اهل النار فقال كل امرئ بما كسب رهين اكل كل امرئ من ثمره في النار بما كسب اى كل من الشرك من مقاتل والمؤمن لا يكون برضا القول كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب الجنتين فاستحق المؤمنين وقيل معناه كل انسان يعامل بما يستحقه فيجازى بحسب ما عمل ان عمل طاعة ائيب وان عمل عصىة عوقب كما اذا اخذ اخذ بدينه غيره ثم ذكر سبحانه ما يردهم من غير العقوبة فقال وامدناهم بفاكهة اى اعطيناهم فاكهة لا يحد حال فان الامداد هو الاتيان بالشئ بعد الشئ والفاكهة جنس الثمار وهم ما يشتهون اى واعطيناهم وامدناهم بلهم من البعض الذي يشتهون من ثمراتهن فيها كانت اى يتناولون كل ما يشتهون وحسب الكاس فقال لا تمنع فيها ولا تأثم اى لا يجزى منهم بالباطل لان المنع ما يلغى ولا ما فيه اثم كما يجري في الدنيا من المنع والحر والاثم تفصيل من الاثم يقال اثمته اذا جعلته نائما يعنى ان تلك الكاس لا تجعلهم اثمين وقيل معناه لا يتساور عليها ولا يثم بعضهم بعضا من مجاهد وجوز فيهم الخدمة عملان لهم فانهم كانوا مكرن في الحسن والعبادة والصفاء والبليغ والمكون للصون المزدود وقيل انه ليس على الغفلة مشتقة في خدمة اهل الجنة بلهم في ذلك اللذة والسرور

اذ ليست تلك الرداءة وذكروا الحسن انه قال قيل يا رسول الله لماذا كلف الخدم فقال والذي نفسي بيده
ان فضل الخدم على الخادم كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب واقبل بعضهم على بعض يتسائلون اي هذا كرون ملكا
فيه من الثقب والخوف في الدنيا من ابن عباس وهو قوله انك اقبل في اهلنا مستغفان اي خائفين في دار الدنيا من العذاب
فمن الله علينا بالمغفرة ووقفا فاعذاب السوء اي عذاب جهنم والسوء من اسباب جهنم عن الحسن وقيل ان المعنى يال بعضهم
بعضا عما فعلوه في الدنيا فاستحقوا بها المصير الى الثواب والكون في الجنة فيقولون انك انك في دار المكلف مستغفان اي
خائفين من ثقب القلب فان الاشتاق رقة القلب ما يكون من الخوف على الشيء والشفقة تهبس الغلظة واهله الضيف من
قولهم ثوب شفق اي ضعيف النسيج ومنه الشفق المشرق عند غروب الشمس لانها حرة ضعيفة وقوله في اهلنا مستغفان يريدون
يخضعون به عن هو اولي بنا والاهل هو المنص غير من جهة ما هو اول به والسوء هو الذي يدخل في مسام البدن يتألم به وحله
من السوء الذي هو يخرج النفس فكل حرق سم او من السم الذي يقتل قال الزجاج يريد عذاب سم جهنم وهو ما يوجد من السم او
حرما انك ناس قبل اي في الدنيا تدعوه اي تدعوا الله وتوحده ونفذه انه هو البراي اللطيف واصله اللطف مع عظم الشا
ومنه البرة للطفها مع عظم النعم بها وقيل البر الصادق فيما وعد الله من اهل الجنة قوله تعالى قل ان الله اشهد ان لا اله الا الله
يكاثر ولا يقولون ام يقولون شاعر من يقول به ربك المولى قل ان الله اشهد ان لا اله الا الله قل ان الله اشهد ان لا اله الا الله
هم قوم طاعون ام يقولون تعوله بالابن يونس نيا في عديث مثله ان كانوا طاعونين ام يقولون تعوله بالابن يونس نيا في عديث
ام خلقوا السموات والارض من لا يقولون ام يقولون انهم المصيطرون انهم المصيطرون ام يقولون انهم المصيطرون ام يقولون
يسلطوا بين اهل الجنة ولكم الشؤن ان الله اشهد ان لا اله الا الله ام يقولون انهم المصيطرون ام يقولون انهم المصيطرون
المصيطرون بالسين وفي الغاشية يصيطرون بالصاد وقد اذن ابن عامر كلهم بالسين وقد ابا ستم الزار فيها حرة الا اله الا الله فانه قد ا
بالصاد فيها وقد ابا قون بالصاد فيها المحبة قال ابو عبيدة للسيطر هذه الابواب يقال تسطرت على اتخذت في حلال
السين وكل من بعد طاعون يجرى ان يثيب حاد انقول صطرو وطرو وقد مر بيان في سورة الفاتحة اللهم اكفهم الذي
يذكر انه يجبر من الحق على طريق الزنا والكلمة ضمة الكاهن والمنون التي هيها الموائد التي تريب هندجتها قال
تريب بها ريب المنون لصلها سهلك منها بعلمها او يجمع والزمن الاشطار بالشئ من انقلاب حاله الى خلافه والاحاء
جمع لهم وهو الالهال الذي يدعى اليه العقل والحكمة والمسيطر المزم غير امر من الامور فها ما اخذ من السطر والمنقل
الحول عليه ما يشق حله **المصير** ثم خاطب سبحانه بنبيه ص فقال فذكر يا عبادي تعظ هؤلاء المكلفين وانترك دعوتهم ولك
اساؤوا قولهم فيك فما انت بنعمة ربك اي بانعام ربك عليك بالنسوة وهذا من بكاهن وهو الذي يؤمن انه يعلم الغيب
بطريق خدعة لمن ولا يحسن وهو الخوف بما يفعل على عقله وقد علم الكفار انه ليس بكاهن ولا يحسنون لكن قالوا ذلك على
جهة التكذب عليه ليستجروا الى ذلك كما يستج السحار الى الكذب على اعدائهم ويقولون شاعر اي بل يقولون هو شاعر
نترجم به ريب المنون على ينظر به حدثان الموت وحوادث الدهر فهلك كما هلك من تقدم من الشرار والمنون يكون
بمعنى الدهر ويكون بمعنى المنية وام هذه المنطمة بمعنى الترك والقول لقول حلقه بن عدي هل اعلمت ما استوعبت
سكنتم ام حبلها اذنا لك اليوم مصرع فكانه قال بل احبلها مصرع ان بعد قوله امر كل كبير بكى لم يرض عنه انما احببه
يوم الدين مشكوم ثم قال سبحانه قل لهم يا عبادي تبصروا فاني معكم من الذين تبصرون اي انكم ان تبصروا في حوادث الدهر فليس
مستظرا مثل ذلك بكم وتبصرون الكفار بالحق والمؤمنين بغير وتبصرون البق والمؤمنين وتوقعتم لعله لكم حسن وقوله فترصوا
ذلك كان بصيغة الامر فالمراد به التهديد امر تأمرهم لظلمهم بهذا اي بل تأمرهم حقولهم بما يتوقعون لك فترصون ربك
قال المنصوره كانت عظما قرش توصف بالاحلام والقول فان رى الله سبحانه بعقولهم حيث لم تزلهم معرفة الحق من
الباطل ثم اخبر عن طغيانهم فقال ام هم قوم طاعون وقد ارجوا جهاد بل هم قوم طاعون بل في المعنى قريية من ام هذا الان

عشر

ما بعد بل يتقون وما بعد ما يشكوك فيه واللعن ان يقولوا ان قولهم لم تأمرهم بهذا ولم تدعهم اليه بل جعلهم الطغيان على تكذيبك
ام يقولون نقول اني انتم الذين انزلتم القرآن وكذبتم به وتلقوا أنفسكم بالنقل تكلف القول لا يقال ذلك الا في المكذب بل لا يثبت
اي ليس الامر كما هو بل ثبت ان الله من عند الله ولكنهم لا يصدقون بذلك حادوا وحسادوا واستكبارا ثم انهم سبحانه لا يصدقون
فقال قليا اني بعديت مثله انتم الذين انزلتم القرآن وما يقر به في نظمته وفصاحته وحسن بيانه وباحته ان كانوا صادقين في انه
تقولوا بعد ذلك فاذ لم يصدقوا على الايمان بمثله فيعلم انهم لم يقولوا من تلقا نفس بل هو من عند الله تعالى ثم اجمع عليهم
بابتدائهم للخلق فقال ام خلقوا من غير شي ام خلقوا من غير شي ام خلقوا باطلا لا يحاسبون ولا يؤمرون ولا يهتدون ونحو هذا
عن الزباج وقيل مناه ام خلقوا عبادا وكذا سدى عن ابن كيسان وهذا في اللعن في الاول وقبل مناه اخلاقا من غير
خالق ومدبرين ام هم الخالقون انفسهم فلا يجب عليهم عن ابن عباس ام خلقوا السموات والارض واخر عوالمها فلا ذلك
لا يقره بالله وبانه خالقهم بل لا يقره بان لهم انما يصفون العبادة وهذا والله من جهة الله له عند خزانة ربك
اي بايديهم منافع ربك بالرسالة فيضعونها حيث شاؤوا عن مقاتل وعكر متعقيل اراذ خزان المطر والرزق من الكلي
وبن عباس وقيل خزانة مقدودة فلا ياتهم الا ما يحسنون من الجبالي ام هم المصيطرون الى الارباب المستطرون على انفسهم
فليس عليهم مصيطرون ولا لهم ملزم ومعهم وقيل مناه ام هم للكون الناس القاهرون لهم من الجبالي ام لهم سلم اي مرق
ومعهم الى السماء يستمعون فيه الوحي من السماء نقد وشقوا بما هم عليه وروا ما سواه فليات مستمعهم بسلطان بيان
اي بحجة ظاهرة واضحة ان ادعى ذلك والتقدير يستمعون عليه فهو كقوله ولا صليكم في جزع الخلق وانما قيل لهم ذلك لان
كل من يدعي ما لا يعلم ببداهة العقل فليعلم اقامة البينة والحجة له البينات وكلم البينة وهذا نافية لاحلامهم والاشارة
الى سبحانه ما انعم الله وهذا غاية في جعلهم اذ جردوا عليه سبحانه الولد ثم ادعوا انه انما ارادوا على الاعلى ام تسام اجرا
اي نوا على اداء الرسالة وعلى ما هيته به من الدين والشرعة فهم من معمر متقلون انفسهم ذلك الغر الذي تسام
انفسهم ذلك من العيان قوله تعالى ام عندهم الغيب فهم يكذبون ام يريدون كيدا قال الذين كذبوا هم المكيدون
ثم قال ام عند الله سبحانه انهم عاينوا من انفسهم ما لا يصدقون انفسهم يقولون انفسهم كذبوا قد رآهم حتى يلاقوا يومهم
الذي فيه يصعقون كذبوا لا ينفي عنهم كذبهم شيئا ولا ينقص ذلك من ايمانهم شيئا ولا يغير ذلك ولا يبدل ذلك ولا يغير ذلك ولا يغير ذلك
فاصرح بحكم ربك واليك يا عيسى بن محمد ربك حين تقوم يوم الدين ليبيته واذا بالانجيل تسع آيات القرآنية قرأها على
جملهم يصعقون بضم الباء والباقر بعضها من ان يدعى بعقوب وادبار الخيم بنوع الالف والباقر بكسر الهمزة فتقال
صن الرجل يصنع من ترا يصنع بضم الباء فانه على فعل الفعل بالفتحة تصعقون واصعقهم غيرهم وكل ابو حسن صن
فعل هذا يجوز ان يكون يصعقون منه ومن قرأ وادبار الخيم فانه يكون لقولهم اعقاب الخيم قالوا وصحت من ليل العذاة
كما طرح الصبح في اعقاب نجم مغرب اللغة الكيد من الملك وقيل هو فعل ما يوجب العياط في حقه والكشف جمع كسفة فهو
مثل سدة وسدر والكشف القطعة من النعم بقدر ما يكسف حوا الشس والركوم الموضع بعضه على بعض **اللعن**
ثم قال سبحانه ام عندهم الغيب فهم يكذبون اي عندهم الغيب حتى علموا انهم يابسون قبلهم وهذا جواب لقوله تعالى به
رب المونون عن قتادة وقيل اعندهم اللوح المحفوظ فهم يكذبون منه ويخبرون به الناس عن ابن عباس وقيل هو جواب
لقولهم ان كان امر الآخر كما يدعون قلنا الجنة ومثله وان رجعت الى ربك اني عند الحسن من الحسن والغيب الذي
لا يعلمه الا الله تعالى هو الا يعلمه العاقل من ذرة ولا عليه ولا لة فانه الله تعالى عالم بكنهه يعلمه نفسه والعالم لنفسه يعلم
جميع العلومات فلا يخفى عليه شيء منها لا يريد علمه كيدا الى مكر ايك تدبير سوء في فالك سرا على ما يدبره في دار العزاة
فالذين كذبوا هم المكيدون اي هم الخبيثون بكيدهم فلا خسر ذلك بيوعهم ويحجبهم بهم مكرهم كاجري الله سبحانه اهل
دار الندوة بكيدهم ان قتلهم بيد اربابهم المغيرين بدمهم ويحفظهم ويخبرهم يعني ان الذين اتخذوا من الدنيا آيهم

ولا يدع عنهم ثم نزل سبحانه نفسه فقال سبحانه الله عما يشركون به من الآلهة ثم ذكر سبحانه عنادهم وقسوة قلوبهم فقال
وان يروا كسفا من السماء ساقطا يعني ان عذابا هم بسقوط بعض من السماء عليهم ان ينشقوا عن كفرهم وقالوا هو قطعة من
السموات وهو قوله يقولوا سمعنا وهم لا يفتقروا على بعض وكل هذه الاوصاف المذكورة بعد ان في هذه السورة الزمانات بعدة الاول
على القرآن ثم قال سبحانه مخاطب النبي ص فذمهم بالجور ان تركهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون اي يمكن ان
يوقع الصاعقة عليهم وقيل الصعقة النخلة الاولى التي تنزل عند ما جمع الخلائق ثم وصف سبحانه ذلك اليوم فقال يوم
ينفخ فيهم كنفهم شيئا اي لا ينضم جيلهم ولا يدفع عنهم ولا هم ينصرون وان الذين ظلموا يعني كذا ركنه عذابا بعد ذلك
احد هذه عذاب الآخرة يعني القتل يوم بدر يوم ابن عباس وقيل يريد عذاب القبر يوم ابن عباس والبربر ابن عازب وقيل
هو الجمع في الدنيا والقطر سبع سنين من عبادته وقيل هو عذاب الدنيا من ابن زيد وقيل هو عذاب جميع ذلك ولكن
المراد لا يعلمون ما هو نازل بهم ولا يصبروا على حكم ربك الذي حكم به وانك التسليم له ان يقع عليهم العذاب الذي حكم
عليهم وقيل واصبر على اذاهم حتى يرد الله عليهم فليصبروا فانك باهيننا اليك امرنا منك لا يخفى علينا شي من امرك ويحفظك
لئلا يصلوا الى شي من مكرهك ومع جلدك حين تقوم من نومك من اي الاحوص وقيل حين تقوم الى الصلوة المفروضة من
سجدة اللهم وجهدك عن الضحك وقيل معناه وحمل برك حين تقوم من مقامك من ابن زيد وقيل الركعتان قبل
صلوة الفجر من ابن عباس والحسن وقيل حين تقوم من المجلس فقل سبحانه اللهم وجهدك كالملائكة اغترس على عطاء
وسيد بن جبيرة وقد روي مرفوعا انه كان في المجلس وقيل معناه الاكرامه بلسانك حين تقوم الى الصلوة الى ان تدخل في الصلوة
من الكلي هذه سبعة احوال ومن الليل سبحانه يعني صلوة الليل روي نداء وعمران ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر وابي بصير
في هذه الآية قالوا ان رسول الله ص كان يقوم من الليل ثلاث مرات فينظر في آفاق السماء ويقول الحسن من آل عمران التي اخرها
انك لا تخلف للعبادة ثم يفتح صلوة الليل للبر يتباهى وقيل معناه حل الغضب والعشاء الآخرة من مقاتل وادبار النجوم يعني الركعتين
قبل صلوة الفجر من ابن عباس وقادة وهو المروي عن ابي جعفر وابي بصير فيهما السلام وذلك حين تدبر النجوم اي حين تغيب
بنوا العجم وقيل يعني صلوة الفجر المفروضة عن الضحك وقيل ان المعنى لا تغفل عن ذكر ربك صلواتا وسائرهم في جميع احوال
ليلة ونهار فانه لا يغفل عنك وعن حفظك وفي هذه الآية دلالة على ان سبحانه قد ضمن حفظه وكلايته حتى يبلغ رسالته
سورة النجم بكيه المعدل من ابن عباس غير ان منها زلت بالمدينة يحسبونه كذا يراد بالاشارة والفراسخ الآية ومن قس
قال هي مدينة عدد ايامها لثمان وستين اية كوفي وايت في السابق واختلاف ثلاث آيات من الحاشية كوفي من ثلثي شأى في سورة
الذي اظهر الشأى فضلا الى ان كتب قال قال رسول الله ص من قرأ سورة النجم اعطى من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق
بجود ومن جدد بر بدين خليفة من ابي عبد الله ع قال من كان يدين قراءة النجم في كل يوم او في كل ليلة عاش بمودة ابيه للناس
وكان مغفورا وكان عجايب الناس تنسبها اليه الله سبحانه هذه السورة بذكر النبي ص كما ختم بذكر سورة الطور حتى
انصلت بها اتصال النظير بالنظير فقال في
وما عوف وما يظن عن العوف ان هو كوفي في قوله بشير بالنبوة دور في اسقوت وهو بالافق لا على راسه
كان قاب قوسين او ادنى قال في قوله العوف ما اتي عشر آيات القرآن اسال مرة والكسائي وخلف او اخر آيات هذه السورة
كلها وجميع اشباهها وقد اهل المدينة والبربر بين النجم والكسر والى النجم اقرب وكذا كل سورة اياها على الباري مثل سورة
طه والشمس ونحوها الليل اذا انشأ والضحى واشباهها وكل ما كان على ذلك فعلى او فعلى في جميع القرآن قاله ابا بصير
بين النجم والكسر ايضا في رواية شعاع والكسر الروايات عن الزيدى والياقوت فيقولون فيقولون وابن كثير وعاصم اشتد تقيما في
ذلك كله حجب اما ترك الامالة في النجوم لثلاث فهو قول كثير من الناس واما ما ايضا قول كثير منهم فمن ترك كان مصيبا
ومن اخطأ بها كان مصيبا النجم الهوى والنزول والسقوط نظائر هوى الهوى وهو يا وهيا قال الهزلي ولا ريب به

الضاحك بليته يهوى حاجها هوى الإجلال ومنه سميت بالهواية لا لأنها تهوى بأهلها من أهلها إلى أهلها والحق المتيقن من
الغواية والوحى القادر للمعنى إلى النفس في خفية إلا أنه صار كالعلم فيها يلقيه الملك الله إلى من يشاء من عباده تعالى ومنه قوله
وأوحى ربك إلى الخليل أي الصالحين أشدها القوة والقدرة وأصله الشدة وأصل المرة شدة الفعل ثم تفرقت إلى القوة والقدرة
والقوة والشدة نظائر والافق فاحية السماء وجميعه الفلق وقد جرى على أن يكون على التشبيه قال الشاعر في المعنى الأول
القدرة في الأفق حتى وصفت من الغنمة بالأكباب والقوى لا يرتاد الوجهة السفل بقل ولا حليبه فتدله والغاب
والغيب والقادر والقدرة عبارة عن مقدار الشيء لا عن حقيقته وهيبة الحق لا على مبتدأ وخبر في موضع الحال وقال الفراء في
مخطوطه على الضمير فاستوى أي استوى جبريل على الأفق على التقديرين هو هو وقال وحسن ذلك لا يتكرر
واستدلوا في قوله الضمير بطلب معرفة ولا يستوي للفرق المتكسر قال الزجاج وهذا لا يجوز إلا في الشعر لأنهم يستعملون
استوى في غير ما هو المعنى فاستوى جبريل وهو لا فرق إلا على صورة الحقيقة لا كما كان يمثل للبيئ إذا هبط عليه بالوحى
في صورة رجل فاجاب رسول الله ما نراهم حقيقة فاستوى في أفق المشرق فلا افق **الحسن** والجم إذا هوى قبل في معناه
أقول إلى أجل حال الله تعالى أقيم بالقرآن إذا نزل جبريل ما شفرقة على رسول الله في ثلاث وعشرين سنة عن الضحاك ومجاهد
والكلبي فسمي القرآن في المشرق والعرب سمي الفرقين تيمنا والفرق بينهما أنه اراد بالجم التثنية التسمية بها إذا
سقطت وغابت مع الفجر من ابن عباس وجابر والعرب تطلق اسم الجم على الشرايا خاصة وقال أبو ديب خورن والعروق
معتقد ذلك الضرب فوق الجم كاستلغ قال ابن وريد والثمانية السبعة الجم سنة ظاهرة ووحدت في محض الناس وبأصلهم
ومثلها أن الزيادة جماعة الجوز إذا هوى إلى سقطت وغابت وخفيت عن الحسن وأراد به الجنس كما قال الراعي وحيات
جند الجم في حجرة سبع بأبدى الأكلين حورها وقيل أشار بقول الجم إلى طلوحه لأن ما تأمل بطام فاستدل بطلوحه
وقوله على حقيقته سبحانه وحركات الجم توصف بالهوى من الليالي وقيل أنه هو به سقوطه يوم القيمة فيكون كقولهم وإذا
الكرالك انتبهت من المسح حلهما أنه يعق به الرجوم من الجوز وهو ما يرى به الشياطين عند سراق السمع عن ابن عباس
وروى العامة عن جعفر الصادق ع أنه من نزل من السماء السابعة ليلة المخرج ولما نزلت السورة أخبر بذلك عبدة بن
أبي لهب فجاء إلى النبي ص وطلق ابنته وتقل وكلمه وقال كفرت بالجم وبرد الجم فدعا عليه ص وقال اللهم سلط عليه
كل ما من كلابك فخرج عبدة إلى الشام فمزل في بعض الطريق والحق أنه عليه العرب فقال لأصحابه لولا أني في بيتكم ففعلوا
فيما أسدوا فترى من بين الناس ففي ذلك يقول حسان سائل بني الأصفران حيثهم ما كان ابننا بني واسع لأنهم الله
له قفر من قسطنطين الله على القاطع وحى رسول الله من بينهم وقد قرئ ربه القاذع واستوجب الدعوة منه بما بين
للناظر والسامع فسلط الله به عليه يمشي الهوي نائمة القاذع من القم الرأس بيا فوجده والخروضة فقرة الجبابرة
من يرجع العام إلى الله في أكمل السبع بالجمع قد كان هذا لكم عبرة للسيد المتبع والتابع ماض صاحبكم وما عوى
يعنى النبي ص أي ما عدل من الحق وما عارف الهدى إلى الضلال وما عوى فيما يؤدبه اليك ومعنى عوى ضل وإنما أطلعه توكيد
وقيل معناه ما عاب من أصابه الرشد وقيل ما عاب سعيه بل ينال ثواب الله وكرامته وما ينطق من الهوى أو ليس ينطق
بالهوى كما يقال دبت بالقرن ومن القرن وقيل معناه لا يكلم بالقرآن وما ينطق به اليك من الهوى الذي هو ميل
الطبع أنه هو الذي يوحى إلى القرآن وما ينطق به من الأحكام الإلهية من الله يوحى اليك بأنه جبريل ص وهو قوله
على شديد القوى يعنى جبريل على القوى في نفسه وخليفة عن ابن عباس وقلة والربيع والقوى جمع القوة فقرة
أي ذقوة وشدة في خلقه عن الكلبي قال من قوته أنها قتلعت قري قوم لوطن الماء الأسود ففرها إلى السمار ثم قلبها
ومن شدته صيته لقوم ثمود حتى هلكوا وقيل معناه ذو صفة في الجسم سليم من الذنات والعيوب وقيل ذو صفة وقوله
في الهوى ذاهبا وجائنا أن لا وصاها من الليالي فاستوى جبريل على صورة التي خلق عليها بعد أخذه إلى جبريل

اعظاما لذلك الرجل الحسن ثم بين سبحانه ما رآه النبي صلى الله عليه وآله من كذب النور ما رأى له
يكذب فواد محمد ما رآه بعينه فنقل ما رأى مصدق في موضع نصب لانه منقول كذب والمقصود انه ما رآه النور انه رأى
ولم ير بصدق النور بعينه قال السبزوطني الآية انه رأى شيئا فصدق فيه قال ابن عباس رأى محمد بن عبد الله رأى ذلك
عن محمد بن الحنفية عن ابيه علي بن محمد بن علي بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ولكن السبزوطني قال كان عالما بذلك وقيل ان الذي رآه هو جبرئيل على صورة التي خلقه الله عليها من ابي بصير
وعائشة وقناة وقيل ان الذي رآه هو ما رأى من ملكوت الله تعالى واجناس مقبولة عن الحسن قال ورجع رجع
محمد بن ابي السمار وجلسه في الاخرى وقال الاكثر انه هو الظاهر من مذهب اصحابنا والمشهد في اخبارهم ان الله
صعد بمحمد بن حيا ساجها حتى رأى من ملكوت السموات بعينه ولم يكن ذلك في المنام وهذا المعنى ذكرناه في سورة بن ابي بصير
والفرق بين الرؤية في القطة وبين الرؤية في المنام ان رؤية النبي في القطة هو ان كان بالبصر على الحقيقة وبعينه في المنام
تصويره والقلب على نعم الامور كحاسة البصر من غير ان يكون كذلك في العالمية قال سبزوطني في قوله عليه السلام
لايكربك ليلة المخرج قال رايت نورا لم ايت به من قبل ولا من بعد ولا من غير ذلك وروى عن ابي بصير
وابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
وذكر الشيخ عن عبد الله بن الحرث عن ابن عباس انه قال ان محمد رأى في ربه قال الشيخ واخبرني مسروق قال سألت
عائشة عن ذلك فقالت انك تعلم ان الله ليقيم شئ منه قال مسروق قلت بعد ايام ان المؤمنين وقوت عليها
والهم انهم حتى اذا انتهت القولة قاب فوسيلة اوطى في ذلك روي ان يقربك انما رأى جبرئيل في صورة من
حدثك ان محمد رأى ربه فقد كذب والله تعالى يقول ان الله خلق علم الساعة الى اخره من حديثك ان محمد اكرم شيئا من
النبي فقد كذب والله تعالى يقول بلغ ما انزل اليك من ربك طمأنينة وانه سبحانه ما له النبي صريبا ناسانيا فقال لقد
رأى من آيات ربه الكبرى انما رآه اى اتحاده على ما يرى وذلك انهم جالسون حين اسرى به فقالوا صف لنا بيت
القدس واخبرنا عن غيرنا في طريق النظم وغير ذلك مما جادلوه به ومن قرأ انهم في القصة فيقولون يقال مرتين الرجل
حتى اذا جهده وقيل معناه اذ قد فعله غير كونه في موضع من البرد والعيان متقاربان كان كل جادل اجماع
ولقد رآه نزل اخرى رأى جبرئيل في صورته التي خلق عليها انا كاس السماء نزل اخرى وذلك انه رآه مرتين في صورته
على ما ذكره عند سورة المنتهى اى رآه وهو عند سورة المنتهى وهي شجرة عن يمين العرش فوق السماء السابعة انتهى
اليها علم كل ملك عن الكلي ومقاتل وقيل اليها انتهى ما يرجع الى السماء وما يهبط من فوقها من ارضه من ابي بصير عن ابي بصير
وقيل اليها انتهى ارواح الشهداء وقيل اليها انتهى ما يهبط من فوقها فيقبض منها واليه انتهى ما يرجع من الارواح
فيقبض منها واليه انتهى موضع الانتهاء وهذه الشجرة حيث ينهى اليها الملائكة فاصف اليه وقيل هي شجرة طوبى من مقال وسئل
في شجرة النور عند حاجته للآوى الى عند سورة المنتهى جنة المقام وهي جنة المأوى في السماء السابعة وقيل هي الجنة
التي كان آوى اليها ادم وتفسير اليها ارواح الشهداء من الجبال وقناة وقيل هي التي تسمى اليها اهل الجنة عن الحسن وقيل
هي التي ياتى اليها جبرئيل والملائكة عن عطية عن ابن عباس اذ يفتي السدة ما يفتي قبل يفتي الملائكة امثال الغرمان
حين يقعن على الشجرة عن الحسن ومقاتل وروى ان النور قال رايت على كل وقت من ربي ما لم يكن قايما يسبح الله عز وجل
وقيل في شجرة من النور والبهمة والحسن والصفاء الذي يروق الايصار باليسر لوصفه منتهى من الحسن وقيل في شجرة
فراش من ذهب عن عباس ومجاهد عن كاهن الملائكة على صورة الفراش بجوده الله تعالى والمقصود انه رأى جبرئيل على صورة
في الحال التي يفتي السدة فيها من ابراهيم ومن الجبابرة المنومة على كمال قدرة الله ما يفتيها وانما هم الاخرى ما يفتي
لتعظيم ذلك وتخصيصه كماله فادعى الى الجدة ما اوى وقوله ما يفتي ابلغ لفظ في هذا المعنى ما رآه الجبر وما اطفى الى

[illegible]

[illegible]

عن الله وان من صفته فقال له عبد الله اعطني ما تترك برحمتها وانما تترك عنك ذنوبك كلها فاعطاه واشهد عليه وابسك حرم
النفقة فنزل افراتيه الذي تولى اي يوم احد حرم ترك المركز واعطى قليلا ثم قطع نفقته الى قوله وان سعيه سوف يرى فاعطاه
عشان الى ما كان عليه من عيسى والسيد والكلي وجاخذ من الفرس وقيل نزلت في الوليد بن المغيرة فكان قد ابرع رسول الله
صلى الله عليه وآله على ربه فغيره وبعض المشركين وقال له تركت دين الاستياخ وصلته فزعمت انهم في القار قال الى خشية
عذاب الله فمن له الذي عاتبه ان هو اعطاه شيئا من ماله ورجع الى شركه ان جعل عنه فذليل الله فاعطى الذي عاتبه من
ما كان له ثم جعل وصفاه فقام ما حصل له فنزل افراتيه الذي تولى من الديار واعطى صاحبته العتامن قليلا والذي جعل في الباقي
ومن مما احبوا بن زيد وقيل نزلت في العاص بن وائل السهمي وذلك انه كان ابا واخي رسول الله في بعض امم بني السهمي
وقيل نزلت في رجل قال لاهله جئت في انطلق الى هذا الرجل يريد ان ياتيهم فخرج فظفيرة رجل من الكفار فقال له ابن زيد
فقال هو اعطى اصيب من خبره فقال له الرجل اعطى بجازك واعطى حلتك فاعطاه من عطاء بن زيد وقيل نزلت في رجل قال لاهله
انه قال والله ما ياتيكم الا بكم الامم المختلف فذلك قوله اعطى قليلا والذي اي لرب من منه من جهاد كتب للفرط المع
ثم انصرف عنه من كمال قدرته وسعة ملكه فقال والله ما في السموات وما في الارض وهذا المثل من آية الاولى ومن قوله المجرى
الذين اساءوا بما عملوا واللام في المجرى يتعلق بمعنى الدية الاولى لا نداء اكان اعلم بهم جازي كذا منهم بما يعتقد ذلك لام العاقبة
ذلك ان عمله بالفرقة ادى الى جزايعهم باستحقاقهم بل انما ينفذ على جازاة الحسن والحسين لولا ان كثير الملك ولذلك اخبر في
قوله والله ما في السموات وما في الارض المجرى في الآخرة الذي اساءوا الى اسرهم بما عملوا من الشرك وغيره الذين استنوا الى
وعدوا بهم بالحسن اي بالجنة وقيل انه اللام في المجرى يتعلق بما في قوله والمعلق السموات وما في الارض لان اللام في ذلك ان
خلقتهم ليقبدهم منهم الحسن ونهم السي ولا تكلفهم المجرى كذا جعله فيكون اللام المخرج ثم وصف سبحانه الذي احسن
فقال الذي يحبون الكبار الاشياء عظام الذنوب والمفوا خش جميع فاحشة وهي تقع الذنوب واخشا وقبها انما
الناس في الكبار في سورة النساء وقد قيل الكبيرة كل ذنب فتم بلنا رافعا فاحشة كل ذنب فيه للعدو من كبر الامم فلا
بضاف الى واحد في اللفظ وان كان يراد به الكثرة الا انهم اختلف في معناه وقيل هو صفار الذنوب كالنظرة والخطية
وما كان ذلك الزمان ابن مسعود وبني هريرة والشعبي وقيل هو ما المواجه في الجاهلية من الاشرفا فانه معفو عنه في الاسلام
من زيد بن ثابت وعلى هذا يكون الاستثناء منقطعا وقيل هو ان يعلم بالذنب مرة ثم يتوب منه ولا يعود من الحسن والحسين
وهو اختيار الزجاج لان قال اللام ان يكون الانسان قد اذعن بالمعصية ولم يقرب على ذلك ويدل على ذلك قوله ان ربك واسع
المغفرة وقال ابن عباس ان فعل ذلك وقاب ومعناه ان رحمة تسع جميع الذنوب لا يضييق عنه وتم الكلام هاتم قال هو اعلم
بكبر يعني قبل ان خلقكم اذ انتم من الارض اي انشا اباكم آدم من ادم الارض وقال البطوني يجوز ان يكون المراد به جميع خلق
اي خلقكم من الارض عندنا اول الاغذية المخصصة التي خلقها من الارض والمجرى العارة خلق اليتامى عند ضرب من
نيلها فكانه سبحانه انشأهم منها ولا انتم اجنة في بطون امهاتكم اي في وقت كونكم اجنة في الارحام اي هم من كل نفس على
صاحبه والى ما هو صاير من الحسن وقيل معناه انه سبحانه علم ضعفكم وميل طاعتكم الى اللام وعلم حين كنتم في الارحام ما
تفعلون اذا خرجتم ولا علم ذلك منكم قبل وجوده فكيف لا يعلم ما حصل منكم فلا تتركوا انفسكم الى ان تظنوها وانما هي ما تظن
لها فاني اعلم بما قبل معناه لانكم ما بيناها من الخير ليكون اقرب الى النسي والمشيوع ولبعد من الارباع هو اعلم من اتقى
اي اتقى الشرك والكبار وقيل هو اعلم من بر وطاعة وخلص العمل افراتيه الذي تولى اي اذ برع المثل واعطى قليلا والذي
اي اسلك من العتامة وقطع من الفراء وقيل منع متعاشدا من البر اعطاه علة الغيب اعطاه عن البر اعطاه علة
ان يعلم ان صاحبه يعلم عنه عذابه لم لم يبا بما في صحف موسى اي بل الرخو ولم يحدث بما في اسفار التوراة وراهم اي وفي
صحف ابراهيم الذي وفي اي تم ما كل ما ابريه وقيل بلغ قومه وادى مللهم اليهم وقيل اكل ما وجب الله عليه من كل المروا

مع القائلين على ان لا يكونوا في تقدير المسكون فلا يمتنع ان يكون فيه في حوزة وفرد غرض وان كانت الاماكن سواكن
ويجوز ان لا يكونوا في تقدير المسكون التي ذكرها اللادغام واما ما روي عن فاطمة من انه منزهة فتلك اماطوى خانه كما روي عن ابن
كثير من قوله على سقفة في حوزة ان الضمة لغز بها من الالوان اهل يحرق منها ما شئ صار كانه اهلها فغيرها كما في قوله والوراء
انما كانت محض مودة فواردة في الغور وهذا لغز قد عرفت وحكيته وان لم يكن تلك الغاشية اللينة التي لا تقا
يقال متى يلقى فهو ان قال الشاعر حتى تبين ما يعني بك الماني ومنها المسية لانها للقدرة والنشأة والصنعة المحترجة
خلاف المسية واقوى من النفسية وهو اصل المال وما يستحق ولا فتاير جعل الشيء للنفس على الدوام ومنها القناعة لا فها
ما تقتضي والشعرية التي هي خلاف البهنية وهما حد كاي ذراع الاسود فم للزعم وكانوا يعبدونها في الجاهلية و
المزينة للبقية وهي التي صدر اهلها اسفلها واسفلها اهلها انبثكت بهم تأفك ايضا كما جند الافك للذوب
لانه قلب المعنى من جود وهو الذي انزل بها في الهمز ومنه المعنى لما اخذ كذا وهو يروي في قوله في الهوى فاما
اذا انزل في سلم اورد ج فلا يقال اهوى كما هو في واظفت الازفة اي دنت الدائنة قال النابغة اوف المرحا غير ان كانا
لما انزل برجالنا وكان قد قال كعب بن زهير ان الشيب وامسى الشيب قد اذنا فاما اري شيا بذهب خلفا
والسود اللؤلؤ والساحل الملاهي يقال محمد بن سعد قال روى القدران نسوة الى حرب بمقدار سعدك له سود افر وشعر من
السود بيضا ورد وجوه من البيض سود **المعنى** ثم عطف سبحانه على ما تقدم فقال وان الى ربك المشتبه يعني وان
الى ثواب ربك وحقابه آخر الامر والمستحق والآخر واحد وهو الصبر الى حيث يقطع العمل عنده وانه هو اخذك واكبي
اي عقل سبب الضحك والبلقاء من السوء فالحزن كما يقال اخضك فلان وابكاي عن عطارة والبياء وقيل اخضك اهل
الحنة في الجنة وابكاي اهل النار من مجاهد والضحك والبكاء من فعل الانسان قال الله سبحانه فليضحكوا قليلا
وليبكوا كثيرا وقال تميمون ويضحكون فنسبت الضحك اليهم وقال الحسن ان الله سبحانه هو الخالق للضحك والبكاء
والضحك يفتح اسرار الوجه عن سرور ومحب في القلب فاذا اجم على الانسان منه لا يمكنه منه فهو من فعل الله والبكاء
جريان الدمع على الخدين غم في القلب وربما كان من فرح بما رجه تذكر من ضحكانه من رقة في القلب وقيل معنى الآية
في الضحك الاشجار بالانوار وابكاي الصحاب بالامطار وقيل اصحك المطيع بالرحمة وابكاي العاصي بالخطية وانه هو امان
وليس اي خلق الموت فلمات به الاحياء لا يقدر على ذلك غيره لانه لو قدر على الموت لعد على الحياة فانه القادر على الشيء قاله
على منده ولا اخذ بقدر على الموت الا الله تعالى وخلق الحية التي يحيي بها الميوات فلمات بالخلق في الدنيا والحياه في
العتق الجزاء وانه خلق الزوجين اي الضعفاء الذكور الانثى من كل حيوان من نطفة اذ انثى اي اذا خرجت منها نطفة
في الرحم والنطفة ما في الرجل والمرأة التي تخلق منها الولد من عطارة والضحك والبياء وقيل تعالى قد وهبنا اصله فليضحك
يلقى على تقدير في الرحم وانه عليه النشأة الاخرى اي الخلق الثاني للبعث يوم القيمة يعني عليه ان يبعث الناس احبار
الجزاء فلا يقل الله لفظه على كل ايجاب فكيف يجب على الله سبحانه ذلك فالجواب انه لو اكلف الخلق فقد من الشراب
واذا فعل فيهم الام فقد من العوض ولا لم يعوض في الدنيا وخلق بين المظلوم والظالم فلا بد من دار الاخرى يقع فيها
الجزاء ولا نصافي والانتصاف وقد وعد سبحانه بذلك فيجب الوفاء به وانه هو اعنى واقى اي اعنى الناس بالانزال واعنى
القيمة واصطلاح المادع ما يدخره من بعد الكفاية من ايجال الخ وقيل اعنى اي اعظم عن الحسن ومجاهد وقناة وقيل اعنى
مولد واقى اي اعنى من ابن عباس وقيل اعنى بالعتاة واقى بالرضي عن سقوت وقيل اعنى بالكفاية واقى بالزيادة
وقيل اعنى من شارب واقى اي اعنى من شارب ابن زيد وانه هو رب الشري اي خالق الشري ويخبر عما ملكها
اي فلا تتخذ الربوب الملوكة الهاد وقيل ان خزاعة كانت تعبدوا اولاد عبد الوكبة احد اجداد النبي من قبل
اهله وكانوا للشرك مسموتم ابن ابي كبشة لخالته ايامه في الدين كما خالف ابو كبشة خيرة من عبادة الشري

وقد تقدم القول في هذا الموضوع وقرأ ابن كثير إلى شيء نكر بالحق والباقي بضمين وقرأ أهل العراق غيرهم خاشعا البصار
والباقي خاشعا في السجدة قراءة حذيفة وقد اشق القمر وقرأ مجاهد والحديث والباقي خاشعا في السجدة من قراءة
مستقر بالجر جعله صيغة لا من قرأه بالرفع جعله خبرا لكل امرئ وأما قوله نكر فإنه على فعل وهو واحد الخوف التي جارت
خفة على حاله الزنة ومثله فاعلة أحد حشية شح خفة قال دعوا الصغار واسواشيه بها ان الرجال ذوو عصب
وتكبر ومن قرأ نكر خفة مثل رسل وكتب والقيمة في تقدير الشبات من قرأ خاشعا البصار هم فانه كالم يلحق علامة التانيث
لم يجمع وحسن ان لا يثبت لانه التانيث ليس بحقيق ومن قال خاشعا فقد ثبت ما ثبت في حق قوله في الآية الاخرى خاشعة
ابصارهم وخشعت الاصوات للرحمن قال الزجاج ذلك في اسماء الفاعلين اذا تقدمت على المفعول التوحيد نحو قوله خاشعا
ابصارهم ولكن التوحيد والتانيث هو خاشعة ابصارهم ولكن الجمع هو خاشعا البصارهم بقوله عزت شباب حسن
او جمعهم ومسلون وجوههم وحسنة او هم قل وشباب حسن او هم من فايد بن زرار بن معد قال ابن جني قرأه
حذيفة وقد اشق القمر فخرى بحرى الواقعة على اسقاط العند معق التشكيل اي قل كان اشتقاق القمر من قوله لا اله الا الله
قرب الساعة فاذا كان قد اشق واستفاد من اشتقاقها فقد نكر العرفي فربما هو مما في ذلك ان قلنا هو جازم وقيل هو
كان من قوله اللغز في اقترت زيادته بالغة على قرب كان في اقتد زائدة بالغة على ذلك ان اصل اشتق اشتد والاشتد
باللغة عز استوى اذا اشتد سوار باللغة في اعداد والا هو جمع الهوى وهو قوة القلب بيل الطباع كقوة هواه
يقال هوى هوى هوى هو اذا مال طبعه الى الشيء والمزجر المنقط مفتعل من الزجر الا ان الشار ابدت والالتفات
الار بالجر مفتعل انكرت الشيء فهو منكرو نكرة فهو منكرو جمع الاعشى بين اللغتين فقالوا انكرت في مكان الذي
نكرت من الموادث الا الشيب والطعام والسكر والسكر الذي نأباه النفس ولا يقبله من جهة نورا الطبع خيرا واصله
من الانكار الذي هو تقيض الاقرار والاجداث الثبوت جمع جازم والمخبر بالغا لفته فيه ولا يطاع الاسراع في المشي
الاعراب لما اتفق النذير يجوز ان يكون ما لا يجوز ان يكون استعما ما فتكون اسما والنذير في الاول فلا
تغنى النذير في الثاني فاقى تغنى النذير قال الزجاج قوله فقولهم يوم يبع الخدم الى شيء نكرت فبقا التمام فتعجب
ويوم منصوب بقوله يبع الخدم من الاجداث والاعراب الراوي يدعي في الكتاب فلا نفاخ في اللفظ لا لفظا لثا
فاجريت في الكتاب على ما يلزمها والادنى فاشيات البار فيه اجوز في حذفها لان الكسرة تدل عليها وقوله
خشا البصار هم منصوب على الحال من الواو في يجر جود وفيه تقديم وتأخير تقديره يجر جود خشا البصار هم من
الاجداث وان شئت كان حاله من الضمير الجود في قوله قولهم ومطعون ايضا منصوب على الحال والى مطلوبين
فدعاه به بالي مغلوب وقد اعيسى بن عماري بالكسرة على ارادة القول اي فدعاه به قال الي مغلوب ومثله والذين اغتروا
من دعاه اولئك ما نصبهم الا ليقربوا العذرة والوا ما نصبهم الا ليقربوا النعمة اقربت الساعة اي قربت الساعة
التي يموت فيها الخلائق ويكون القيمة والمراد فاستعدوا لها قبل هو ما اشق القمر قال ابن عباس اجتمع للمشركين الى
رسول الله ص فقالوا ان كنت صادقا فاشق لنا القمر فرتين فقال لهم رسول الله ص ان فعلت تؤمنون قالوا نعم
وكانت ليلة بدر فقال امر به ان يعطيه ما قالوا فاشق القمر فرتين ورسول الله ينادي يا فلان اشهد وقال ابن
سعود اشق القمر على عهد رسول الله ص فاشق فقال لدا رسول الله ص اشهدوا وروى ايضا عن ابن
سعود انه قال والذي نفسي بيده لقد ايت حرا بين فلقى القمر من جبير بن مطعم قال اشق القمر على عهد رسول الله
حق صادقتين على هذا الجبل وعلى هذا الجبل فقال غاس حرا محمد فقال رجل ان كان حركه فلم يسمع الناس كلامه وقد
حدث اشتقاق القمر جماعة كثيرة من الصحابة منهم عبد الله بن عباس بن مسعود وارضى ما لك وحديثه عن ابن عباس
وابن عمر وابن عباس وجبير بن مطعم وعبد الله بن عمر وعليه جماعة المفسرين الامامون عن عثمان بن عطاء عن ابنه

انه قال مستجاب وبني شق القمر مدى ذلك من الحسن وانكر ايضا البلى وهذا لا يصح لان السليبي اجمع على ذلك
فان يستدل بخلافه من مخالفه لهم ولا استدل به بين الصحابة يخرج من القول بخلافه ومن طعن في ذلك فانه لو وقع لشقا
القمر في عهد النبي لما كان يحق على احد من اهل الاقطار عقوله باطل لانه يجوز ان يكون الله تعالى قد يجزيه عن اكثرهم
بغير ما يجزي غيره ولا فقه ذلك لئلا يجوز ان يكون الناس ينالون ما لم ينالوا على الله الناس كلهم يتاموا به
في الملوك في الجوس لم يتعدوا شرفه فيكون مثل المتضا من الكواكب وغير ما يفضل اكثر الناس منه وانما ذكر سبحانه اقرب
الساعة مع انشقاق القمر لان انشقاقه من علامة نبوة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وبنو ته وزمانه من اشراط اقرب
الساعة وان يروا آية يعرضوا هذا اختيار من الله تعالى من هنا وكذا قرئ فيهم اذا راوا آية معجزة اعرضوا عن طاعتها
والانبياء وصحت اجنادا وحدا وقالوا هو مستراهم قري شديد معلوم كل من الضحك والى العالمة وقناه وهو من
ما راو للبل وهو شدة قتله واستمر الشيء اذا قوى واستحكم وقيل بقاء من زاب من قبل لا يبقى من مجاهد من المرد
قال السليبي ان انشق القمر قال مشركوا قرئ فيهم وانما محمد فقال الله سبحانه وان يروا آية يعرضوا عن التصديق والامان
بها قال الزجاج في هذا لا رة على ذلك قد كان وقع واقول وانما سبحانه قد بين ان يكون آية على وجهه العجيب
وانما يحتاج الى الآية المعجزة في الدنيا ليستدل الناس بها على صحة النبوة ويعرفوا صدق الصادق لان في حال انقطع
الكيفية والوقت الذي يكونه الناس فيه طبعين الى المعرفة لانه سبحانه قال ويقولوا هو مستراهم في وقت الحاجة لا يقولوا
للجور انهم ولا يروا الى آية التي شاهدوها واتبعوا امرهم في التكذيب وما يرون لهم الشيطان من الباطل الذي هم
عليه وكل امر مستحق للخير يستقر باهل الخير والشر يستقر باهل الشر من قنارة والمعنون كل امر من خير وشر مستقر ثابت على
جسدي برامق اللغة لولا انما في معنى لكل حقيقة ما كان منه في الدنيا فسيظهر وما كان منه في الآخرة فيعرف
عن الكلوي ولقد جاءهم بلعدجا هذا الكفار من الاسباب يعني الاخبار العظيمة في القرآن بكثر من تقدم من الامم ولهذا
اياهم ما في معجزات من معجزات هو معنى المصدرا ولقد جاءهم الكفر فكذب الرسل حكمة بالغة يعنى القرآن حكمة
ثابتة قبلت الغاية والنهاية فافقوا في ذلك اي شيء يقع النذير مع كذب هؤلاء طواغيتهم وهو جمع النذير وقيل
معناه فلا تغنى النذير شيئا الى الاشارة الذين يخفى اليهم لا يفقه منهم شيئا من عذاب الله الذي استحقوه بكثرهم لا فقه
خالقهم ولم يقبلوا منهم من النبى وقيل النذير النذير الخوف وآيات الوعيد ثم امر سبحانه بالاعراض عنهم فقالوا
نقولهم وانما يلزم من سقوطهم من سقوطهم وانما يوم يدعى الداعي الى التور كراى منك فيهم متادا كما عرف بل انقطع
لم يروا مثله فيكون استعظاما ما خلفت في الداعي فقبل هو اسرا قبل يدعى الناس الى المشركا على حوزة بيت المقدس
من متان وقيل الداعي يدعىهم الى النار يوم ظرفي خروجهم الى في هذا اليوم يخرجون من الاجداث ويجوز ان يكون
التقدير في هذا اليوم نقول الكافرون وقوا جنتهم ابصارهم يعني خاشعة ابصارهم اى خائلة خاضعة عندية العذاب
وانما وصف ابصار بالخشوع لان فلة الدليل اشارة الغيبتين في نظره ويظهر في جنبه يخرجون من الاجداث الى من
القبور كما هم جراد تنشر المعنى انهم يخرجون في حين يدخل بعضهم في بعض ويختلط ببعض لاجمة لاجمة فيقصد
لان الجراد لاجمة لها تنكود ابداسفرقة في كل جهة قال الحسن المراد يتلبد حتى اذا طلعت عليها الشمس انتشرت
فالجف انهم يكونون ساكنين في قبورهم فاذا امروا خرجوا وانتشرت وقيل انما شبههم بالجراد لكثرهم في هذه الآية ولا رة
على انه البعث انما يكون لهذه القيمة لانها الكاشفة في الاجساد خلا فالن زعم انه البعث يكون للارواح معطين
الى الداعي او مستقبلين للصوت الداعي من خارجة وقيل من جبر الى الجانية الداعي من اى جهة وقيل انظر في قبل الداعي
قائليين هذا يوم عسراى حسب شديد وقد قيل ايضا في قولهم انهم يوم يدعى الداعي الى التور كراى منك فيهم متادا كما عرف بل انقطع
فاخرج من منهم انما تعرضوا لشفا حرك يوم يدعى الداعي وهو يوم القيمة فلا يشع لهم ذلك كالم يقبل انك اليوم فقايمه ان

معناه قولهم فانهم يرون ما ينزل بهم من العذاب يوم يدع الداعي وهو يوم القيمة فخرقوا جوارحهم واثابوا بها
ان معناه قولهم فانهم يوم يدع الداعي صفتهم كذا وكذا وهو ما بينه الى قوله يوم حسروا ما فعلوا منهم واذكر يوم يدع
الداعي الى اخره من الحسن كذبت فيهم اي قبل كفار مكة فخرج فكذبوا عبدا نوحا كما كذبك يا محمد هؤلاء الكفار وحمدا
بنوك في الراجحون اي هم مجنون قد فعلوا على عقله وانجرى اى وزجر بالشم والرى بالقيح عن اى زيد قيل معناه
بالوهد وقوله بالقتل فهو مثل قوله لن لم تنه يا نوح لتكون من المرجومين فدعا به الى مذبذب فاستقر اى غلظ ارب
قد خلق هؤلاء الكفار بالجهنم فاستقر اى فاستقم في منهم بالهلاك والدمار فصر له منك ومنك وفي هذا كماله
على وعيب الاضطرار الى الله تعالى عند جماع الكلام التبع من فعل الباطل قوله **فَقَسَمْتَ** انما السحاب راسه
وهو في الارض ميمون فالتقى الماء على امر قد وجد وحلوا على الارض الواح وسير تجري يا عيسى ابراهيم كانه قد
تساها في عمل من مذكر فكيف كان عرابي وتند ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذا في تفسيره كيف كان عرابي
وتند انما ارسلنا عليهم بياض صر في يوم خمس ميمون من الناس كانه لم يجز على مغير فكيف كان عرابي
اخذه عشرة اية العدة فابرجعوا من عاب وجعوب فقسما بالشديد واللباقوه بالتعنيف **فَجَعَلْنَا** وجعلنا
فعلنا بالتعنيف بدل على القليل والكثير وجه التعليل انه يخص الكثير والكثير ويقويه قوله فقسما لعم الابواب الالهية
المرصوب للدمع والماء بشدة والافعال انصباب قالوا القيس راح تحربه الصبا ثم اتى فيمنه بوبت بجوب منهم
والتهجير تشقيق الارض من الماء والعيون جمع من الماء وهو ما ينزل من الارض مستدير كما ستارة من الميوان فالعين
مشرك بين من الميوان ومن الماء ومن الذهب ومن الميزان ومن الحساب ومن الركبة والدراساير التي تشبه
به السفينة واحدة لا سارود سيمودسوت السفينة فادرسها من الفاشد فها قيل ان اصل الباب المربع يقال دسر
بالرج اذا دفعه بشدة والدرس حذر السفينة لانه يدرس بالماء اى يدفع عنه الحديث في العبر عن شئ دسر البحر ويدر
اصله مدكر فقلت الماء والارض لوانى الدال بالجرم اذ حلت الدال فيها والنداس من الازاد يعوم مقام المجدد يقال انداس
نذا يعمى انداسا وشله انداسا بمعنى انزاله وهو ان يكون جمع نذير الصبح والمجج الشديدة الموجب فجميع هو فاعلم
وهو مضاعف مره مره ركب وككب ونه ونفنه والستر على كل يتقوا واحدة واجاز النقل اسفله والنقل بذكر بعوث
والمنقر المنقطع من اصله لانه قول الشئ قران وتعريف كلامه نقر اذا تقوى **فَجَعَلْنَا** جونا انصب على القير والمحال ولا حقل
وغيره اعيون الارض والمحق وجرنا جميع الارض ميوانا يجران يكون تقديره يصيرون خندق للماء ويجوز ان يكون تقديره
وغيره ان الارض ميوانا وقوله على امر قد قد في موضع نصب على المحال وقوله باعينا في موضع نصب بانه ظرف مكان جزاء
منصوب على المحال من الهاء في تركناها **فَجَعَلْنَا** ثم بين سبحانه اجابته له ما نزع فقال **فَجَعَلْنَا** ابواب السماء ههنا خريف
معناه فاجبتنا النج دعاء ففعلنا ابواب السماء اى اجزينا الماء من السماء كجرنا اذ افق منه باب كان مانعا له وذلك
من صنع الله الذي لا يتد على مسواه وهاهنا ذلك على طريق البلاغة بما روى من ان منصب انصبابا شديدا لا ينقطع وجرنا
الارض ميوانا اى شققنا الارض بالماء ميوانا حتى جرى الماء على وجه الارض فالتقى الماء يعني فالتقى الماء انما هو السما والارض
وانما لم يثن لان اسم الجنس يقع على الكثير والقليل على امر قد الله تعالى وعرف مقدار فلان زيادة فيه وانقصاؤه وكما
وقيل معناه انه كان قدما الماء السيل مثل قدما الارض من مقابل وقيل معناه على امر قد عليهم في اللوح المحفوظ وجنات
على ذات الواح اى وجنات اى على سفينة ذات الواح مركبة جمع بعضها الى بعض والواح اى ايشابها التي منها اجعت
ودرسا مسامير شملت بها السفينة هو ابن عباس وقناة واى زيد وقيل هو صلب السفينة يدرسه الماء من الحسن
وجاعة وقيل اى اصلاخ السفينة من مجاهد وقيل الدرس طرقاتها واصلاها والواح جانبها ههنا من الضحك تجري السفينة
في الماء باعينا اى بحفظنا وجرنا استباننا من صنع الله عليه من الله عليك وقيل معناه باعينا اى اياها ومن وكلناهم

خبر
عشر

٣٢٤

بها من اللذائكة وقيل معناه تجري باعين الناس التي ابتصنا ما جرت ليل كان كراي فعلنا به وبهم ما فعلنا من الجائر واخرهم
شما بالمر كزير وجمادى ويخرج من التقدير لمن جود به وكذا باسمه فيه ولقد تركنا ما اي تركنا هذه الفعلة التي فعلنا اية
اي علامة يعتبر بها وقيل معناه تركنا السفينة ونبأه من فيها واهلك الباقين ولا تباخرة على وعدانية الله تعالى
ومجرة لمن انقلب بها وكانت السفينة باقية حتى راهلوا وابل هذه الامة عن قنارة وقيل في كونها التي تباها كانت تجري بين ماء
السماء وماء الارض وقد كان قطنها على امر الله تعالى به يعمل من مدحسك الى تذكر يعلم ان ذلك من فيعتبر به ويخاف
وقيل معناه فعل من طالب علم نجاه عليه من قنارة فكيف كان عذابي فذلك الاستقام عن تلك الخاتمة معناه التعظيم
لذلك الحكيم رايتم انقاي منهم فانذري اياهم وقال الحسن النذير جمع نذير فذكر سبحانه هذا القول في هذه السورة لانه
سبحانه لا ذكر انواع الانذار والعذاب عند التذكير في شيء منه على التفضيل ولقد سيرا القرآن للذكر اي سهلنا الخطوط
القرآنية حتى يرا كل طاهر وليس من كتب الله الخزائن كتاب يقولوا كل طاهر الا القرآن من سعيد بن جبير التفسير المشي هو
تسميها فيه كثر مشقة على النفس فمن سهل طريق العلم فهو حقيق ياخذ لفظ الجزل منه ان التفسير اكثر ذراع اليربيل
القرآن للتذكر من جهة ذلك على النفس حسن البيان وفهم البرهان في الحكم السنية والمعاني الصحيحة للوقوف بها الجليل من
قبل الله تعالى ولما صار التكميل اجل ما يدعى اليه ويحث عليه لا ينطبق العلم لان السلي من الشيء او من دليلا لا يجوز ان يعلم
في حال سوء فاذا تذكر الدلائل عليه والطرق المادية المبررة من اجل من الوجه الذي ينبغي له فعل من مدحسك يعتبره ناظره
ثم قال سبحانه كذبت عادى بالرسول الذي يشبه اليهم وهو هو وعرفوا الحق فاهلكهم فكيف كان عذابي وبقي اي
والقاري اياهم ثم بين كيفية اهلاكم فقال انما ارسلنا عليهم رسالا من ربهم فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يرحموا
عباس وقتان من الضرب وهو الرق في يوم محس اي يوم شمس اي ديام الشمس استمر عليهم بخوضه سبع ليال وثمانية ايام
حقاقت عليهم ومستم من صنة اليوم اي يوم ستم حربه عام هلكه وقيل هو نعت للنفس اي استمر بهم العذاب والنفس في
الدنيا حتى انقلب بالعقوب قال الزجاج وقيل ان كان في يوم اربعين آخر الشهر لا تقدره العياشي بالاستناد من ابن جعفر
منع الناس الى تقطع هذا الريح الناس ثم ظهر لهم على شمس فقد في انهم فيصير كانهما عجزا نخل شجرة اسفل نخل
منقطع لان نفهم سقطت عن ابدانهم من مجاهد قيل معناه تنزع الناس من حزن حزنوها ليمتنوا بها من الريح وقيل
معناه تنزع ارجاح الناس من الحسن فكيف كان عذابي فذلك هو تعظيم للعذاب النازل وتخفيف للكلية هو كنه
ولقد تيسر لنا القول بالبرهان من مدحسك كذبت عادى بالرسول فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يرحموا
عليهم من سبيل بل هو كذبت عادى بالرسول فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يرحموا
فمنهم من كل شمس فاستمعوا له وانصتوا لعلهم يرحموا
كشمس القصير عشر آيات القرآنية قال ابن عباس خرجت سطورها بالآيات بالآيات وفي السورة قال الى السمك لم يشرنا
بالرفع واما ما تبعه بالنصب فقلنا ان قلنا ان الكذاب الاشر بالشديد فقلنا مجاهد الاشر بجمع الشين حقيقة وقوله حسن
كشمس المحط بفتح الطاء بحجة قال ابو علي وجهه الياء ان قبله غيبة وهو قوله فقلوا اي سطرنا سطرنا ووجهه التاويل
من قبل لهم سطرنا وقال ابن عباس قوله الاشر بفتح السين ففعل يدل على قوله التي الذكر عليه فكانه ان يبعث بشرنا فقلنا انشأ
والله قال شئت جعلته حال من الضمير فقامرنا الى ايها البشر كاي منار الناصب لهذه الحال الطرف كقولك زيد في
الدار جالس وان شئت جعلته حال من الضمير فقامرنا الى ايها البشر كاي منار الناصب لهذه الحال الطرف كقولك زيد في
هو اصل المرفوع لان اصل قوامهم هذا غير منه ومنه هذا اجز منه ولشركه فكثير استعمال هاتين الكلمتين فحقت الحجة
منها واما الاشر فانه مجاز على اصله من الصفات فكذلك من يقطر ويحط ويحط ويحط ويحط ويحط ولما المحط فانه
يصل الى كشمس الاحتياط كقولك كاجر البناو خشب الجارة ويجوز ان يكون المحط الشجر اي كشمس الشجرة المحطه منها المحطه

ع
حز
عنه

اي كانهات من البحر الجبلية خطية واليهيم ما تهم منه فاشترى السبع جمع سعيد وهو النار السعة والسعر الجبلية
يقال ناقة مسعورة اذا كانت كان بها جنونا واستقر فلان جنونا واصله النهاية للشيء والتماعل الناول والمخطر الذي يميل
للمخيطه على يسانه وفنه وهو من الخطل وهو المنع من الفعل الاعراب اشرا منصوب بفعل مضارع الذي ظهر تفسيره وقد بره
اقبح بشرنا بقوله منا حذرة اشرا اي بشرنا كما ياتنا واحد احذرة بعد حذرة والبشر يقع على الواحد والجمع وقوله من بيننا في
عمل الضب على الطرف نفقة منصوب بانزاعه من قوله يكون صدق مع موضع الحال اي فاشترى لهم السبع ثم اقم
سجانه فقال ولقد يكره القران للذكر فعل من مذكر قد خرفاء وقيل انه سجانا انما اعاد ذكر التيسير ليعني انه يسير على كل
وجه من وجه التيسير فمن الوجه الذي يسره تعالى بها القران هو ان بان من الحكم الذي يعمل عليه والمواظف التي تدع
جاء على التي تحتاج الى البسه عليها والجمع التي يميز بها بين الحق والباطل من على بن عيسى كذبت عمود بالذكري بالانذار
الذي جاءهم به صالح ومن قال ان الذراع جمع يذير قال صماء انهم كذبوا الرسل يتكذبهم صالح لان تكذيب واحد من
الرسل ككذب الجميع لانهم متفقون في الدعا الى التوحيد وان اختلفوا في الشرايع فقالوا اشركنا واحدا منهم اى اى
شركنا ومن واحد انا اذا الى ضلال اى نحن لان فعلنا ذلك في خطا وذهاب عن الحق وسر في صماء وشدة عذاب في ايلنا
من طاعة من قنارة وقيل في جنون من ابن عباس في رواية عطاء والفايدة في الآية بيان شبهتهم الركبة التي جعلوا أنفسهم
على تكذيب الانبياء من اجلها وهي ان الانبياء ينبغي ان يكونوا جملة وذو عليم انه الواحد من الحق يصلح ليعمل اجراء الرسالة
وان لم يصلح لمغيره من جهة معرفته بربر وسلامة باطنه وظاهره وقيامه بما كلف من الرسالة التي الذكر عليه من بيننا
هذا استفهام انكار وجود اى كيف الحق الذي عليه وحض باليقين من بيتا وهو واحد متايل هو كذبا فيما يقول اشرا اي بطر
تكبر ويريد ان يعظم علينا بالنسبة ثم قال سجانه سيعطون غذا من الكذاب الاشرا وهذا عيد لهم اى سيعطون يوم القيمة
اذن انهم العذاب هو الكذاب ام هم في تكذيبه وهو الاشرا بطرام هم فذكر مثل اعظم سبالغة في توجيههم وقد بدد هم
وانما قال غذا على وجه التقریب على عانة الناس في ذكرهم الغد والمراد به العاقبة فالوان مع اليوم غذا انما هو على النافذة
لهم اى من بعض النافذة باننا على ما طلبوا من صالح وقطعا العذاب واصفا انا واقتبلنا لهم وهما حذرة وهم
تصدق على صالح هو فالوه ان يخرج لهم من حجرة ناقة حرا عرا توضع ثم ترد ما هم ففسر بيم تعذوا عليهم بمثله لينا فقال
سجانه انا باعوا ما كلسا الوافقة لهم عن ابن عباس فارتفعهم اى انتظر لرايتهم وقيل فارتفعهم اى انتظر ما يشعرون و
اصطبر على ما يصيبك من الانبياء حق ياتي لرايتهم ومنهم اى اخرهم ان المارسة بينهم يوم النافذة ويوم لهم كل شرب يحضر
اى كل نصيب من الماء يحضر اهله لا يحضر اخر معه في يوم النافذة يحضره النافذة في يومهم يحضره هم واختره وحضر
يعنى واحد وانما قال قسمة بينهم تقريبا المر بعقل والمعنى يوم لهم ويوم لها وقيل انهم كانوا يحضرون للآذ اذا كانت النافذة و
يسر جود فلما حضرته حضر واللين وتكون الماء لها عن مجاهد فنادوا صاحبهم اى ادبروا في امر النافذة بالقتل فادبروا واحد من
اشراهم وهو فذابن سالف مارق النافذة فصاعلى اى تناول النافذة بالعرف سقرها وقيل انه كان لها في اصل حجرة فوماها بهم
فاستظم عضله ساقا ثم شد عليها بالسيف فكشف فيها وكله فقال له امر محمد واحم محمد وقال الزجاج والعرب تغلف عضله
امر عاد فتقرب به للثقل في الشوم قال زهير ويخرج لك غدا ايامك كاهم كاهم عاد ثم ترضع نفطكم فكيف كان غداي فذاد اى
فانظر كيف اهلكتهم وكيف كان غداي لهم وانذارى اياهم اننا لارسلنا عليهم حجة واحدة يريد حجة جبريل من حطه وقيل
الصيحة العذاب فكانوا كاهم المحطرا فصاروا كاهم وهو طعام الشجر المنقطع بالكسر والرض الذي يجمعه صاحب الطبيعة
الذي يخذل نفسه خطية يمشي على برد الريح والمعنى انهم بلذوا هلكوا فصاروا كاهم الشجر المنقطع اذ انقطع عن ابن عباس
وقيل صماء صارا كالزرات الذي ينشأ من الحائط ونصبيه الرياح في حطه مستلبر اى سعيد بن جبيل قوله تعالى
ولقد يكره القران للذكر فعل من مذكر قد خرفاء وقيل انه سجانا انما اعاد ذكر التيسير ليعني انه يسير على كل

من
عشر

عند ذلك جرى من شكر ولقد اذنبهم بطشنا فصاروا بالذبح ولقد اذنبهم عن صلبه فطشنا اعينهم ولقد اذنبهم
ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي وذوقوا العذاب فذوقوا العذاب فذوقوا العذاب فذوقوا العذاب فذوقوا العذاب
يا ايها الذين آمنوا اذبحوا عنكم ما كان نكرا برادير من الاحجار يقال اريت زيدا حيا من الاحجار
فاذا اريدت نحي منكم ثلث اقية بوجوبه وقوله نعمة مغفول له وقوله بكرة ظرف زمان فاذا كان معرفة زيد بكرة يومك
تقول اقية بكرة وغرفة لم يضر فيها نكرا هناك المصحة ثم اقم سبحانه فقال ولقد يسموا القرآن للذكر فهل من مدرك قال
فانه انما فعل من طالب علم يعلم الكتاب قوم لوط بالذبح والاذنار وقيل بالرسول على ما ضربناه انما سلطنا عليهم مما حاسبوا به
اي ربيهم بالجهاد والعباد قال ابن عباس يريد باحصاءهم من السما من الجارة في الرمح قال الفرزدق مستقبلون شمال الشام تغربنا
بحاسب كذيف العطن مشرق استثنى آل لوط فقال آل لوط حبيتهم اي خلصناهم بحرب من ذلك العذاب الذي اصاب قومه
نحو من عذابا اي انفسا فيكون مغفولا له ويجوز ان يكون مصدرا فتدبره اغنا بذلك عليهم نعمة كذلك اي كان اغنا عليهم غري من شكر
قال مقاتل يريد من يحمله نقالي لم يعلب مع المشركين ولقد اذنبهم لوط بطشنا اي اخذنا اياهم بالعذاب فصاروا بالذبح
اي تدافعوا لاجل اذنا على وجه الباطل وقيل معناه فشكلوا ولم يصدقوا وقالوا كيف يمكننا ومن واحدنا وهو قنا على من المنة
ولقد اذنبهم عن صفة اي طلبوا منه ان يعلم اليهم احياء فطشنا اعينهم اي حمتا والمعنى حيت ابصارهم عن الحسن ومقتادة
وقيل معناه اننا نخطب وجوبهم حتى صارت مسوحة لا يرى اشريع وذلك ان جبريل عليه صفوا عيهم بجنحة صفقة فاذهبها
والقصبة مذكرة فيما معنى وتم الكلام ثم قال فذوقوا عذابي وذوقوا العذاب فذوقوا العذاب فذوقوا العذاب فذوقوا العذاب
ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر انا هم صلبا عذاب تاذلهم حتى هلكوا جميعا فذوقوا عذابي وذوقوا العذاب فذوقوا العذاب فذوقوا العذاب
عذ الطيس والاشيا في هذا الاشارة الى انهم اذنبوا بالذبح والاذنار فذوقوا العذاب فذوقوا العذاب فذوقوا العذاب فذوقوا العذاب
آل عمر عذابي اي شامي فروع بالفرابة والدين التذاري بالاذنار وقيل هو جمع نذير يعني الآيات التي اذنبهم بها من كذبوا
يا ايها الذين آمنوا اذبحوا عنكم ما كان نكرا برادير من الاحجار يقال اريت زيدا حيا من الاحجار
فاذا اريدت نحي منكم ثلث اقية بوجوبه وقوله نعمة مغفول له وقوله بكرة ظرف زمان فاذا كان معرفة زيد بكرة يومك
تقول اقية بكرة وغرفة لم يضر فيها نكرا هناك المصحة ثم اقم سبحانه فقال ولقد يسموا القرآن للذكر فهل من مدرك قال
فانه انما فعل من طالب علم يعلم الكتاب قوم لوط بالذبح والاذنار وقيل بالرسول على ما ضربناه انما سلطنا عليهم مما حاسبوا به
اي ربيهم بالجهاد والعباد قال ابن عباس يريد باحصاءهم من السما من الجارة في الرمح قال الفرزدق مستقبلون شمال الشام تغربنا
بحاسب كذيف العطن مشرق استثنى آل لوط فقال آل لوط حبيتهم اي خلصناهم بحرب من ذلك العذاب الذي اصاب قومه
نحو من عذابا اي انفسا فيكون مغفولا له ويجوز ان يكون مصدرا فتدبره اغنا بذلك عليهم نعمة كذلك اي كان اغنا عليهم غري من شكر
قال مقاتل يريد من يحمله نقالي لم يعلب مع المشركين ولقد اذنبهم لوط بطشنا اي اخذنا اياهم بالعذاب فصاروا بالذبح
اي تدافعوا لاجل اذنا على وجه الباطل وقيل معناه فشكلوا ولم يصدقوا وقالوا كيف يمكننا ومن واحدنا وهو قنا على من المنة
ولقد اذنبهم عن صفة اي طلبوا منه ان يعلم اليهم احياء فطشنا اعينهم اي حمتا والمعنى حيت ابصارهم عن الحسن ومقتادة
وقيل معناه اننا نخطب وجوبهم حتى صارت مسوحة لا يرى اشريع وذلك ان جبريل عليه صفوا عيهم بجنحة صفقة فاذهبها
والقصبة مذكرة فيما معنى وتم الكلام ثم قال فذوقوا عذابي وذوقوا العذاب فذوقوا العذاب فذوقوا العذاب فذوقوا العذاب
ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر انا هم صلبا عذاب تاذلهم حتى هلكوا جميعا فذوقوا عذابي وذوقوا العذاب فذوقوا العذاب فذوقوا العذاب
عذ الطيس والاشيا في هذا الاشارة الى انهم اذنبوا بالذبح والاذنار فذوقوا العذاب فذوقوا العذاب فذوقوا العذاب فذوقوا العذاب



نصف
عشر

منشترى لم يقولوا هؤلاء الكفار نحن جميعا امرنا بتصريح اعدائنا عن الكلي والمعنى ان يقولون نحن يد واحدة على خلفنا
منشترى اعدائنا فيقولون يقولون واجتماعهم ووجه منشترى اللفظ الجمع فانه واحد في اللفظ وان كان اسما للجماعة كالرهب
والجيش اي كالفهم ليسوا بخير من اولئك ولا لهم برية فكذا لا جمع لهم يمنع عنهم عذاب الله وينصرهم وان قالوا نحن جميع
متناصرة فلا نراهم ولا نقتصد ولا بطمع احد في غلبتنا ثم قال سبحانه سيهزم الجمع اى جمع كفار مكة ويقولون الذين هم من
مواوئعكم اذ بارهم في الهزيمة ثم اخبر الله سبحانه بنصره انه سيظهر عليهم ونهزمهم فكانت هذه الهزيمة يوم بدر فكان موافقة
لفخرهم من هزيمتهم ثم قال سبحانه بل الساعة مندهم اى ان موعد الجمع للعذاب يوم القيمة والساعة ادنى ولا خلاف
الا عظم في الدهر والدمار عظم سبب الضرر مع شدة انزعاج النفس وهو من الداهية اى البلية التى ليس فى ان الهالكين
ان ما يجري عليهم من القتل والاسيرى بل لا يخفى ان عذاب الآخرة اعظم في القرب واقطع والمراد
استدراة من القتل والاسيرى الدنيا وقيل الامر لا شفى استمر بالبلاء لان اصل التفتد ثم بين سبحانه حال القيمة فقال لان
المجرمين في ضلال وسراى في زهاد من وجه الجاه وطريق الخيبة وفي نار سمر عن الجبابرة وقيل في النار سمر عن الجبابرة
عن الحق وسراى من عذاب يوم يحسبون اى يحسبون في النار على وجوههم يعنى ان هذا العذاب يكون لهم في يوم يحرمون للكلية
فيه على وجوههم في النار يقال لهم ذوقوا من سمر يعنى اسابنا الياءهم بعد ما يملكونهم وقد جعلت من الحى وسر
جهم وقيل هو باب ما يوجبها اصل السفر التلويح يقال سقرته الشمس وصفرته اذ الوضوء وانما لم يصرف التعريف وانما
انما كل شئ خلقنا بعدد اى خلقنا كل شئ خلقنا مقدرا بقدر اوجبه الحكمة لم يخلقه جزاءا لا بحيث اخلقنا العذاب ايضا
على قدر الاستحقاق فكذلك كل شئ في الدنيا والآخرة خلقنا مقدرا بمقدار معلوم عن الجبابرة وقيل معناه خلقنا كل شئ على
قدر معلوم فخلقنا الانسان للكلام واليد للبسط والرجل للمشي والعين للبصر والاذن للسمع والعدة للطعام ويزاد
او نقص ما اقتضاه لما تم الغرض من المكنون وقيل معناه جعلنا لكل شئ شكلا ويصلح كرامة للرجل والاذن للسمع واليد
الرجل للرجل وثياب النساء للنساء من ابياس وقيل خلقنا كل شئ بتقدير مقدرا ونقصا بمقتضى في اللوح المحفوظ وما امرنا الا
كل بالبحر اى ما امرنا بهى الساعة في السرعة الا كطرف البحر من ابياس والكلية ومعنى اللوح المحفوظ هو المحفوظ
والحق اذا اردنا قيام الساعة اعدنا الفلق وجميع الحيوانات في قدر طبع البحر في السرعة وقيل معناه وما امرنا اذا اردنا قيام
الامة واحدة لم يجمع فيه الى ثابته انما يقول له كن فيكون كل البحر في سرعة من غير اجزاء ولا تخير من الجبابرة ولقد اهلكنا
اشيا علمك اى اشيا علمك فقط اى الكفر من الامم الماضية من المكنون وسماهم اشيا علمك لما وافقهم في الكفر وتكذيب الانبياء
من مدرك اى فعل من متذكر ما يوجب هذا الوعد من الانبياء عن مثل ما سلفت من افعال الكفار لما يقع به ما وقع به من
الاهلاك وكل شئ فعله في الزمان في الكتب التى كتبها المحفوظ وهذه اشارات الى انهم غير مغفول عنهم من الجبابرة وقيل معناه ان
جميع ذلك مكتوب عليهم في الكتاب المحفوظ لان من اعظم العبرة في علم ما يكون قبل ان يكون على التفصيل وكل صغير كبير يستظر الى
وما قدمه من افعالهم من صغير كبير مكتوب عليهم عن ابياس وبما وعدت الله والحق انهم لا يفلتوا من عذاب الله وقيل معناه وكل صغير كبير من
الانبياء والاولاد والموت والحيوة ونحوها مكتوب في اللوح المحفوظ لان السعيرين وحيات ونحوها مكتوب في اللوح المحفوظ
لما والحق والحق والحق وضع نفي في موضع انها لا تدرى جنس يقع على القليل والكثير والاولى ان يكون انما صدق في القواسم
والحق هو الحق الواحد من عاين المادى متعدد صنف اى في مجلس من القواسم كالتيم وقيل معناه الصدق لكثرة ما يشارع في
لهم النعم به لان الله خلقهم في كنفه وجوار كنفه حيث تنالهم من شئ رحمة وفضله
قرب المكان تعالى الله سبحانه عن ذلك بل المراد انهم في كنفه وجوار كنفه حيث تنالهم من شئ رحمة وفضله
مكتوب وقيل مكتوب غير انزلت بالمدنية في الرحمن في السموات والارض من عطاء وقناة ومكرمة واحدى الرغبات
عن ابياس وقيل مدينة من المكنون وهم من قادة والى علم هذه الاشياء ثم ان وسبحون آية كوفى شامى سمع عاين است

بصري اختلافاً من كثرة كوفي شأى خلقنا الإنسان الأول غير الذي وضعه للانام غير الذي الجرمود في جرمي شواظ
من ناس جازي نضلها الي بن كعب قال قال رسول الله ص في قرآنة سورة الرحمن رجم الله ضفنه وبنى شكر باسم الله عليه
ودفع من موسى بن جعفر عن ابا عبد الله عليه السلام عن النبي قال لكل شيء عروس وعروس الذكاء سورة الرحمن جلد ذكر ابو بصير عن
ابو بصير عن قال قاله من قرآنة الرحمن والقيام بها فانها لا ترقى في قلوب المنافقين وتأتي بها يوم القيمة في صورة آدمي في حسن
صورة والطيب ربح حتى تنف من الله موثقاً لا يكون له اقرب الى الله منها فيقول له من الذي كاله يقيم بك في الجنة الدنيا
ويوم قرآنك فيقول يا رب نادى وقال فيمض عبيهم فيقول لهم استغفروا من اجبت فيشفعوا حتى لا يسق لهم غائباً
احد يشفعوا له فيقول لهم ادخلوا الجنة واسكنوا فيها حيث شئتم حادي عن عثمان قال قال الصادق ع يجب ان يقرأ الرجل
سورة الرحمن يوم الجمعة فكل قرآن ياتي الاربعين كان قال لا شيء من الايات ربنا تكذب بعتة ع قال من قرأ سورة الرحمن
في يومه يقول عند كل فريار ربنا انك ان لا شيء من الايات ربنا تكذب بعتة ع قال من قرأ سورة الرحمن
فراها حين يجمع وكل الله به ملكا يحفظه حتى يفسر ما يحتم الله سبحانه سورة القمر باسمه وانفع هذه السورة باسمه فقال
ابن كثير رحمه الله الرحمن الرحمن الرحمن علم القرآن خلق الإنسان على السجدة السجدة والشمس والقمر بحسبان والجن
والنجم سجداً له والسموات تسبحه ولله الاسماء العظيمة والجن والانس والحيوان والنباتات والجمادات كلها تسبحه
لقد علم فيها فائدة وأختل ذات الاكمام والفت ذوا العصف والرياحان والرياحان والرياحان والرياحان والرياحان
ابن كثير رحمه الله في العصف والرياحان والرياحان والرياحان والرياحان والرياحان والرياحان والرياحان والرياحان
بالبحر والياقوت بالرفع في الجميع وفي الشواذ قرآنة الى السعال والسمار بغوا بالرفع وقراءة بلال برطلي بدة ولا تحسر والرفع
والسين وكسر السين ايضا الحجة قال ابو علي قال ابو بصيرة العصف الذي يعصف في كل من الزرع وهي العصفية
قال معلقة بن عبيدة تسقى مذاب قدما لت عصفيتها جودها من ابي المار مطير والرياحان العصف الذي يوكل يقال جاك
اي عصفك قال الفرز سلام الاربعة حبات ورحمة وسلام ودموقيل العصف والعصفية ورق الزرق وعن قراءة العصف
التين ومن قرأ العصف والرياحان والرياحان والرياحان والرياحان والرياحان والرياحان والرياحان والرياحان
من نبات شق ومن رفع الرياحان فالتقدير فيها فاكهة والرياحان والرياحان والرياحان والرياحان والرياحان والرياحان
وذو الرياحان اي من طيب الزرق قال قلت فان العصف والعصفية ورق ايضا كانه قال ذوالرق وذو الرق في هذا الينع
لان العصفية ورق غير الورق الذي اوقع الرياحان عليه وكان الرياحان اريد به طيب الزرق من فوائده فوقع عليه الزرق
لعموم المنفعة بذرانه زرق الناس وغيرهم ويعبد انه يكون الرياحان الشجر في هذا الموضع انما هو ثمر الناس والاشجار كما قال
فاخر جابر زعلها من نبات شق كلوا واروا انماكم بقوله والسماة ففها قال ابن جني الرفع هنا الظهور من قوله فافترق ذلك الله
حرفه الى الابد لا يذم طرفة على الجذرة المركبة من المبتدأ والخبر وهي قوله والشمس سجداً وما القرارة المعلمة بالنصف فلما
معلق في على سجدة بعد ما روي جملته من فعل وفاعل والمطرفة تنشق الفاعل في تركيب الجمل فيجوز تقديره يسجدون بسفع
العطف فلما انصرف رفع فسر بغيره ففها كقولك قام زيد وخبره اي عجزت هو والعطف جملته من فعل وفاعل على ان
شئنا واما قوله تحسروا فينفع النار فانما على جند حرف الجر اي لا تحسروا في الميزان فلا تحذف حرف الجر افضى اليه الفعل فصبه
كقوله فافترقوا لهم كل موعده في كل موعده وعلى كل موعده ولما تحسروا فينفع النار وكسر السين فعلى خسرت الميزان في الموعود
اخبره فيقال خسر الميزان وخسرت موعده ويشبه ان يكون خسر لغة في خسرته عن اجرت الجمل ويجوز ان يكون خسرته
الرحمن هو الذي وسعت رحمة كل شئ فلذلك لا يوصف به الا الله تعالى فاما ما روي في جودها فافترقوا لهم كل موعده
البيان هو المائدة الموصلة الى العلم وقيل البيان اظهار المعنى للنفس بما يتبين من غيره كغيره معنى جمل من معنى زرق من معنى
قال روي معنى على من معنى عام من معنى خاص والبيان مصدر حسبه فاحسبه والرحمن من النبات تام يقيم على ساق نحو الشب

٢٢٩

عشر

[illegible]

لنحان ابي عبد وهو اللهب لا دخان فيه قال زهير انهم من حرمنا ايقاظا ونا حارب تسر الشواظ والحاس العخال قال المجدي
نضى كفى سراج السليط لم يجعل الله فيه حاسا قال ابو علي اذا كان الشواظ اللهب لا دخان فيه صعب خرا من قواه وحاس
بالجر ولا يكون على تقدير ابي عبيد الا الزرع في حاس على تقدير يرسل عليكما شواظ ويرسل حاس اي يرسل هذارة وهذا اخري وقد
من وجه على ان تقدير يرسل عليكما شواظ من نار شي من حاس فيخفف الموصوف ويقيم العفة مقامه كقولهم ومن اياته يرسم
البرق ومن الذين هم دعاير حرة الكثر فان من اهل الكتاب الذين من ومن اهل الدنيا مردوا على النفاق فحذف الموصوف
في ذلك كله فكذلك في الآية فان قلت هذا فاعل والمفاعل لا يخرق فخرها فالعنا الا سير بسطره ومهلك به فينا ينشكركم
على ان هذا الحذف فخرها في المبدأ في الآية التي تكون اوبعضها وقد قالوا نسمع بالمجدي لان نراه فلما حذف الموصوف في حده
من حاس الذي هو صفة لشيء المحذوف وحذف من لانه ذكره قد تقدم قوله من نار نفس لذلك حذفها كما حست حذف الجار من
قوله من نار انزل وكما اشهد ابو زيد من قول الشاعر واصبح من اسما قيس كفايض على الماء لا يدري بملوح قبايض اي بما
هو قبايض عليه فحذف لدلالة الكلام المتقدم عليه وكما حذف الجار عند الخليل في قوله ان لم يجدوا ما على من سكر يريد عنه من
يكره فحذف الجار لانه جرى ذكره قبل فيكون اجزا من حاس على هذا من الحفرة لا بالاشراك في من التي جرت في قوله من نار فاذا لم
من لوريك للشواظ الذي هو اللهب فسطح من الدخان اللهبية الشدة اصله من الشغل وكل شيء له وزن وقد هو ثقل
ومنه قيل لبيض النعامة ثقل قال فتذكر انقلاد شيئا بعد ما الفت ذكرا يمينها في كاز وانما سميت الارض والماء ثقلين لظن
شأنهما بالاضافة الى ما في الارض من الحيوانات والنباتات وانهما بالثقل والتميز ومنه قول النبي صلى الله عليه وآله فيكم الثقلين
كتاب وصرف سماها ثقلين لعظم حثها واولا لم تدها وقيل لك لثقل والارض سماها ثقلين لثقلها على الارض اجبارا واولا
ومنه قوله واخرجت الارض اشغالها اي اخرجت ما فيها من اللوق والغرب فجعل السيد الضعاع ثقلها على الارض قالت
لخفسار العباد من عرابي آل الشريد حلت به الارض اشغالها والمعنى انه لما مات حل منها ثقل بوقت لسودده ومجده وقيل
انه للمعنى زيت موتها به من التحلية والافطار جمع القطر والنحبة يقال طعنه فطره اذا القاه على احد قطري بردها
جانباه والسيار مشق من السوم وهو دفع الشمس عن مقداره والصلابة يرفع بها ظهارها ليقع للفرقة بها والناصية شتر مقدم
الراس واصله الاتصال من قول الشاعر في ياربها بلاد في اي يقبل بها فالناصية متصلة بالراس والاقدم جمع قديم
وهو المعنى الذي يتقدم صاحبه للو على يد على الارض والاني الذي يبلغ نهاية حرة الى باقي ايام السنة لما ذكره جاز الفناء
والاعان عقب ذلك بذكر ابي عبيد التمدد وقال سترع لكم ايها الثقلان اي ستقصد لحسابكم ايها المجرى والفسخ عن الزرع
قال والفراغ في اللغة على ضربين احدهما القصد المشي يقال سافر في فراغ اي ساجله مقصدا والاخر الفراغ من شغل
واحد من وجب لا يشغله شأن من شأن وقيل معناه شغل والاخر الفراغ من شغل والله كثر جعل لا يشغله شأن من شأن
على من يفرغ للعمل فيجوز من غير تفصيل فيه وقيل سترع لكم من الوعيد تنقضي ايامكم للموت عد فيها فشيء ذلك من يفرغ
من شيء واحد في اخر السمل والفراغ من صفات الاجسام التي يجعلها الارض ويشتغلها عن الاضداد في تلك الحال
ولذلك يجب في صفة القديم تعالى بها ز او يدل على ان الثقلين المراد بهما الجن والانس قوله يا عرش لمن ولكن من
استطعم ان سترع اي خرجوا بها من الموت يقال نفذ الشيء من النفس اذا خلص منه كالسهم ينفذ من الرمية موج
افطار السموات والارض اي جوارتهما وانما حياهما والمعنى حيث ما كنتم ادر كنتم الموت يا عرش اي فافرحوا اني تستطيعوا
ان تهربوا منه لا سترعك الا بسلطان اي حيث توجهم فتم ملك ولا تخرجون من سلطاني فانما اخذكم بالموت من
عطاف وسترع السلطان الفناء للموت سلط بها على الامم لذلك والقديرة والحق كلها سلطان وقيل لا سترعك الا
بسلطان اي لا تخرجون الا بقدر من الله وقوة تعطيكوها بان تخلق لكم مكا ناخر سوى السموات والارض ويجعل لكم
قوة تخرجون بها اليه فبين سبحانه لا بد لكم انتم في حبه واستقدر عليه لا يفوقونه وجعل ذلك دلا على قبحه وقدرته

ونجرا لهم عن معصية مخالفة وقيل ان للمعنى في الآية ان استطعت ان تطوعا في السموات والارض فاعطوا ان لا يمكنكم
ذلك لا تنفذون الا بسلطان الله لا تعطينه الا بحجة وبإيمان عن ابن عباس وقيل لا تنفذون الا بسلطان معناه حيشا
شاهدتم حجة الله وسلطانه الذي يدل على توحيد من الزجاج قباي الاربعة كذا بان اي باي نعمة كذا بان الاخبار عن
نحوكم كذا بان الله جعل الطاعة واجتنب المعصية او اخباره عنكم انكم لا تنفذون الا بحجة لتستعدوا لذلك اليوم يرسل
عليكم شراطين من نار وهو المهب الاخضر المنقطع من النار ونحاس وهو الصفر للذباب للعذاب عن معاهد وابن عباس
وسفيان وقيل نحاس الدخان عن ابن عباس في رواية اخرى وسعيد بن جبيرة وقيل نحاس المهل عن ابن مسعود
والنحاس والنحاس لا تنفذون ولوجاز ان تنفذوا وقدم عليه لا يرسل عليكم العذاب من النار المحرقة وقيل معناه ان يقال
لهم ذلك يوم القيمة يرسل عليكم اي يرسل على من اشرك منكم وقد جاء في الخبر يحاط على الخلق بالملائكة وبلسان من نار
ثم يلقونهم يا معشر الجن والانس ان استطعت ان تقول يرسل عليكم شراطين من نار يدعى سعدية بن صدقة عن كليب قال كما عند
ابن عباس قال كذا في حديثنا فقال اذا كان يوم القيمة جمع الله العباد في صعيد واحد وذلك انه نوحى الى السماء الدنيا ان اهل
بني فلك فيميط اهل السماء الدنيا مثل من في الارض من الجن والانس والملائكة فلا يزالون كذلك حتى يهبط اهل سبع
سموات فقصير الجن والانس في سبع سرحدات من الملائكة ثم ينادى مناد يا معشر الجن والانس ان استطعت ان تاتيتموني
فاذا فاحاط بهم سبعة اطواق من الملائكة وقوله فلا تنفرون اي فلا تنفردون على دفع ذلك عنكم وعن غيركم كما في الحديث
قوله انما آية ان عمر القليل من الهرب من النار كجرحهم من الفؤاد وما فطر في ذلك الياس في دفع النار توجه من الوجوه
فيك الاربع كذا بان اي اخباره اياكم من هذه المظهر لغيرها ما من غير من النعم فان وجه النعمة في ارسال الشراطين
من النار والنحاس على الشقين هو ما في ذلك من الزجر في دار التكليف عن مواقع التبع بذكر نعمة جليل فلا انشئت العباد
بمقاييم القيمة اذا تصدعت السماء وانفك بعضها من بعض فكانت دابة اي قصارت حراء كلون الفرس الوردية
الابيض الذي يضرب الى الحرة والصفرة فيكون في الشاء اسود في الرشح اصفر وفي اشتداد البرد اخضر جنان خالقا
والعرف لها كيف يشاء والوردية واحدة والوردية شبه السماء يوم القيمة في اختلاف الوانها بذلك وقيل اراد بوردية
البنات وهي حراء وقد تختلف الوانها ولكن الغلب في الوانها الحرة فقصر السماء كالبوردة في الاحمر اذ لم يخرج كالدابة
وهو جمع الدهن عند انقضاء الامم وتناهي المدة قال الحسن بن كالداهان التي يصيب بعضها على بعض بالوان مختلفة
قال القراء شبه تلك السماء بتلوين الوردية من الخيل وشبه الوردية في اختلاف الوانها بالدهن واختلاف الوانها
وهو قول مجاهد الضحاك وقتادة وقيل الدهان الازرق وجمعه ادهنه عن الكلبي وقيل هو عكر الزيت يتلون
الوانا من عطار بن ابي رباح قباي الاربعة كذا بان وجه النعمة في انشقاق السماء حتى وقع القزير بها هو ما في الاخبار
به من الزجر والتحريم في دار الدنيا من قبل يوم القيمة لا يسأل عن دينه اس ولا جنان لا يسأل الجرح عن جرحه في ذلك
الموطن لما يلقونه من الدهول الذي تحارب العقول وان وقعت المسئلة في غير ذلك الوقت فلا لوقته فتقومهم انهم
استخوانك وتقدر بالآية فيؤمذ لا يسأل اس عن دينه ولا جنان عن دينه وقيل معناه فيؤمذ لا يسأل عن دينه اس ولا
جان سأل استقام ليعرف ذلك بالمسئلة من جهة لان الله تعالى قد احصى الاعمال وحفظها على العباد وانما يسألون
سواء تقرب وتباعد الى الله تعالى في الجنة حسان الوجوه واهل النار سود الوجوه فلا يسألون من اي الطرفين هم
ولكن يسألون عن اعمالهم سواء تقرب وتباعد عن اللص وقتادة وقيل بانارات للزنى فيؤخذ الزاني بالآدم
ان من اعتد الحق ثم اذنب لم يبق في الدنيا عذب عليه في البرزخ ويخرج يوم القيمة وليس له ذنب يسأل عنه يعرف الجرح
بسماعهم اي بملأهم وهي سواد الوجوه وبذقة العيون عن الحسن وقتادة وقيل بانارات للزنى فيؤخذ الزاني بالآدم
جناحه الزانية بنواصم وبما ذمهم نفسهم الى النار والله اعلم هذا جهنم التي يقال لهم هذه جهنم التي كذب بها

على ما يكلم به العرب قال ولولا اصابته فمكره القنف وحرق الكان اشته بكم العرب كالمسب للمعدين مديح والرفاق
 رايض الجنة من سعيد بن جبير ومقر موضع قال امر القيس كان صليح الرجلين نظيره صليل فيوق عيشته بعقرا
 وقال زهير جميل عليها جنة عبقريته جديرونك يوما ان ينالوا ويستعملوا لما ترك حرف جباري فتنازلي القياس
 ولا تستكر شذوذ في القياس مع استمراره في الاستعمال كجاء من الجماعة استجوز عليهم الشيطان فوشى في القياس
 مطروفي الاستعمال وليس له ان يثقل في قراءة رسول الله ص الا بقولها واما خضر فمخاض قليل وهو من موضع
 المشعر كما قال طرفة وداود اشعر اللحية بالدهن السواد وادهم النزع اذا علاه السواد ويا عفره الدهار في خضرة
 الدهيار للواحدة سميت بذلك لظلالها والدها بالقدح والفتح بالخاء المعجمة اكثر من الضخ بالخاء غير المعجمة لان
 الضخ النش وبالحاء كالمزلة والضمنا شدة المفارقة التي ترى بالمارصعد والرياء شق من ريم يفره لان من
 شانه ان يرمي المفرد بجملة يملكه والمخيرات جمع خيرة والرجل خير والرجل خيارا يقال ولقد طخت جماع
 الزواجات من ذوات هذه خيرة للكلمات فقال المزاج اصل خيرات خيرات تحفف والقيام جمع خيمة وهي بيت
 من الشياخ على الامة والعتاد كما يتخذ للاصحاب ليرف رايض الجنة من قوامهم في النبات يعرف اي حار وبارد فيض
 وقيل الرفق الجالس وقيل الواسع وقيل ان كل ثوب عريض عند العرب فهو رف قال ابن مقبل قال انزل المون
 ينش فعلننا ساطع من احبافه ريط مدرف والعبقرى صان الزرابي والطناض الجملة الموشمة وهو من الجنس
 واحدة عبقرى قال ابو عبيد وكل وشي من البسط عبقرى وكل ما يولع في رصفه بالخروج نسب العنبر وهو بلل
 كان يوشى فيه البسط وغيره العنبر ثم قال شجانه جل جلاله من دونهما جنانا اي من دون الجنين اللذين
 ذكرهما في مقام به جنتاه اخر لوان دونهما اوليت فانهما اقرب المقصر وهما السه في قصره ليشاعف
 له السرور بالنقل من حبة الرينة على ما هو معروف من طبع البشر من شوقه مثل ذلك وهو قد كان هناك
 قريب من الشيء بالاضافة اليه غيره فالليس له مثل قريب وهو ظرف مكان وانما كانا لنقل من حبة الى اخرى انفع لانه
 ابعد من الملل الذي طبع عليه البشر وقيل ان الحق انما هو اول اثنين في الفصل فقد روي عن النبي ص انما جنتان في الجنة
 اثنتان واثنتان جنتان من ذهب اثنتان واثنتان في الصياح بالاشارة الى جبري الى جده الله ما قال قلت لاجلست
 فذاك اخبرني عن الرجل المؤمن له امرأة مؤمنة يدخلان الجنة فيخرج احدهما الاخر فقال يا ايها الرجل الله حكم عدل اذ كان على الرجل
 من الخير فان اختارها كانت من طرازها وان كانت هي خير من غيرها فان اختارته كان نعيمها اياها قال وقال ابو عبد الله
 لا تنقوان الجنة واحدة ان الله يقول من دونها جنتان ولا تقولن دجعة واحدة ان الله يقول درجات بعضها فوق بعض
 انما جاصل القوم بالاحمال قال قلت له ان المؤمنين يدخلون الجنة فيكون احدهما الرنح مكانا من الآخرة فاشتهى ان يوقنا
 قال من كان فوقه فله ان يهبط فمن كان تحته لم يكن له ان يصعد لانه لم يبلغ ذلك المكان ولكنهم اذا اصبوا ذلك اشتهوا
 النقا على الاسرة ومن العلة من سياره عن الى جده الله ما قلت له ان الناس يجهلون ما اذا قلت اخرج قوم من النار فقلت
 الجنة فيقولون لنا فيكون مع اولي الله في الجنة قتال يا عباد الله يقول من دونها جنتان ان الله ما يكون مع المؤمنين
 الله قلت كانوا كافر في قال والله لو كانوا كافرين ما دخلوا الجنة قلت كانوا من المؤمنين قال لا والله لو كانوا من المؤمنين ما دخلوا النار
 ولكنهم بذلك وقول هذا هو الجمل اعم لم يكونوا من افاض المؤمنين وخيارهم ثم نصف المؤمنين فقال الله ما كان اياهم
 خضر فمخاض قد تامل الرى وكل بيت اخضر فمخاض خضر فمخاض يفرق الى السواد وهو على اتم ما يكون من الحسن وهذا على قول
 من قال ان طلائع الاربعة من خلف مقام ربه وهو قول ابن عباس وقيل الايتان السابقين والمخراة السابقين في الحسن
 بهما حيث انضما مكانا في قوله ان بالمارض من اصله فمخاض فمخاض من الحسن قال ابن عباس فمخاض على اولي الله بالملك والجن
 والكا فمخاض في الجنة بانواع الخيرات فمخاضا فمخاضا يعني قوله الفأفة ومثل وعلان وروي الزمخاني عن الحسن بن علي وهو من

فدليله الضيق من اجل الخل واليهات من لفضل الفاكهة وانما فصله او فصله ما قال الاموي ما علقه اهل العرب قال
في الفصل والكرم ثم اهلها البست من الفاكهة وانما قال ذلك من قال لفضل على بكتهم العرب وقابل القرآن العربي الجزاء العرب
تلك الاشياء جلتهم فمنهم من شياها بالتمنيه فبينها على فضل فيه كما قال جنان من كان عدوا له ولا كنهه من سله وجبريل
وميكائيل ومن يمين في الجنة لا يبع خيرات حسنة اي فضل خيرات الاخلاق خصله الوحيه ورواهم سله من البني
وقيل خيرات فاضلت في الصلح والجمال من حسن حسنة على المناظر والاولاد وقيل ان من سله للمدينة عليهم في الجنة
ومن اجل من لهم العيون وقيل خيرات فاضلت من جبريل من عدوا له وقيل من يذوات وكافرات ولا يظلموا
لا يمشون فوات ولا متعلقات ولا سلاسل ولا طوافات ولا طرق ولا يذوق ولا يذوق وقال عقبه من جلد الفاضل اهل
الجنة ياخذونهم بايديهم من يمشون بايديهم من يمشون مع الفلاحين مشاهير الراسيات فلا تضطرب من القبوات
فلا تظلم من خيرات حسنة جيبات لانها كرام فذلك عليه ان الله العليم بما اقلن هذه المقالات اجابتهن المؤمنين
من نساء الدنيا من الصليات وما صليت من الصلوات وما صلت من الصلوات وما توفقت من الصدقات
وما تصدقت ففعلت من الله حوراي بعض حسنة البياض من ابن عباس وجاهد منه الدقيق الحواري اى لشدة بياضه
والعين الحور اذا كانت شديدة بياض البياض شديدة سواد السواد وبذلك يتم حسن العين مقصودات والقيام اي
مقصودات في الجواب مقصودات في الباب من ابن عباس ولف الصلوات والحسن والمعنون مقصودات لا يتبدل
وقيل مقصودات اي مقصودات على انهم فلا يرون بذلك منهم من جاهد والبيع وقيل ان لكل درجة خيرة طواهاستون
سلا من ابن مسعود ومروى عن النبي انه قال الجنة سبع واحدة طواها في السموات ستون ميلا في فخرج فيها اربعة آلاف
مصرع من ذهب ومن اشهر النبي انه قال مرت ليلة اسرى بي فبصر حافاته قباب الزخاير مشويته من السلام عليك
يا رسول الله فقلت يا جبريل من هذا قال هؤلاء جوارس المؤمنين استاذن ربهم فزجروا عن ان يسلموا فاذن لهم فقتل
منهم لقاتلهم ففعلت من بعض النعمات فلا ينسوا فواج رجال كرام ثم قرأه من مقصودات في القيام لم يظلم من الحسن
بكتهم وكجاء مناه ماله في التكرار والما من ان حصة للمؤمنين مقصودات في القيام كصفة الفاضلات الطوف من كين
على نطق حوراي على فاش رفعة من البياض وقيل الرفرف رايح الجنة والواحدة ترفعة من حديد من حديد وقيل في الجبال
من ابن عباس وقتادة والضحك وقيل في الرافق يعق للمسلمين الحسن ويعق حسنة اهل حسنة من ابن عباس
وسيد بن جبير وقتادة وهو الطمان وقيل العبري الدياجع من جاهد وقيل هو البسط من الحسن قال النبي كل ريب
من شي فهو عبرى وهو جمع ذلك قاله حسن ثم ختم السورة بما ينبغي ان يعمل ويحفظ فقال تبارك اسم ربك اعظم
وقال اسم ربك لا استحق ان يوصف بما لا يوصف به غيره من كونه قد جلاها وقادر النفس وهما النفس وجالفة
غير ذلك ذي الجلال اي العظمة والكبرياء والكرام بكرم اهل دينه لا يته عن الحسن وقيل معناه عظمت البركة في اسم ربك
فاطلس البركة في كل شي يذكر اسمه وقيل ان اسمه صلة والمعنى تبارك ربك قال ايوب اللؤلؤ ثم اسم السلام عليكما ومن يملك
حكما كماله فقد اعتد وقيل ان المعنى ان اسمه مفرق من كل من له الاسماء الحسن وقد صح عن النبي انه قال الطوايب ان الجلال
والاكرام اي دأبوا عليه سورة الزا فاعلمت فقال ابن عباس وقتادة ان من تبارك باللمينة ويحصلون بذلك ثم تكلموا
وقيل الاقوال طمس الا وهو قوله اخبرني الحديث انتم مدحون نزلت في سفره الى المدينة ثم نزلت تسع وقصص آية
جهاز شاي سبع جبريست كوفي اختلاها اربع عشرة اية فاحباب الموتة واحباب المشاة واحباب الشمال فلهذه
غير الكوفي واحباب اليمن غير الكوفي والديني الاخير انشأها من انشاء غير غيره في مسموح غير الكوفي وكانوا يعطونه في
البارق كوفي والديني الاخير من جبريست كوفي وهو من كوفي والديني الاخير فاحباب الاطفا فاحباب الاطفا والديني الاخير في غير
الشاء والديني الاخير من جبريست كوفي والديني الاخير فخرج ويحسان شاي فضلهما انهم كتبوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اسم القيمة كالآفة بغيرها والمعنى اذا حدث للمادة في العبيدة عند النفقة الاخيرة لقيام الساعة قبل سميت بالكرة
ما يقع فيها من الشدة او الشدة ونعمها فغيره اذكره اذا وقعت الواقعة وهذا على الاستعداد وليس لوقتها كاذبة
اي ليس لغيرها وظهر ما كذب ومعناه انها تقع صدقا وحقا وليس فيها ولا في الاخبار عنها وهو ما كذب وقيل معناه ليس
لوقتها قضية كاذبة اي ثبت وقوعها بالسمع والعقل خاتمة رافعة اي يفضى ناسا وترفع آخرين عن ابن عباس وقيل
يخفف اقوالا الى النار وترفع اقوالا الى الجنة من الحسن والحسين والمعنى للمعاصي انهما تخفف رجلا كافرا في الدنيا
من تعذيبه ويخففهم في النار وترفع رجالا كافرا في الدنيا اذ لم يفعلهم عزة باوخالهم للجنة اذ اجبت الارض
رجلا اي حركته شديدة وقيل زلزلت زلزلا شديدا عن ابن عباس وقيل زلزلة ومجاهدا اذ ارجفت بامانة من على ظهرها
من الاخبار وقيل معناه رجعت بما فيها كما يرجع الغراب بما فيه فيكون المراد ترجيح باخراج من في جهنم من اللقي وبست لجهنم
يسا اي فت فتع من ابن عباس ومجاهد ويقال وقيل معناه كسرت كسر عن السدى وسحيد من السيب وقيل قلعت من
اصولها من الحسن وقيل سبقت من وجه الارض تسير من الكلب وقيل وبسطت بسطا كالربل والراب من عطية وقيل
جهلت كشيئا مهيلا بعد ذلك كانت شائعة طر من ابن كيسان وكانت هي سميت الى هذا امتزقا كالذي يرى في شعاع الشمس
اذا دخل من الكوة ثم وصف بجلالة احوال الناس بان قال وكتم ان رجلا ثلثة اي اصنافا ثلثة ثم فسر ما قتال فاحصا للقيمة
يعني الميامين وهم الذين يعطون كتبهم بايمانهم عن الضحك واللباب وقيل هم الذين يؤخذ بهم ذات اليمين الى الجنة وقيل
هم اصحاب اليوم والبركة على انفسهم والثواب من الله سبحانه يسعون في الطاعة وهم السابقون بالحق عن الحسن والبرج
ثم يجب سؤل من حالهم تقيما انفسهم فقال ما اصحاب الجنة اي شيء هم كما يقال هم ما هم واصحاب السائمة وهم الذين
يعطون كتبهم بشايعهم وقيل هم الذين يؤخذ بهم ذات الشمال الى النار وقيل هم المشاييم على انفسهم بما عملوا من المعصية ثم
يجب نفسه من حالهم تقيما السائمة في العذاب فقال ما اصحاب السائمة ثم بين سبحانه الصف الثالث فقال والسابقون
السابقون الى اتباع الانبياء الذين صابروا ايمته الهدى فهم السابقون الى جبريل الثواب عند الله عن اللباب وقيل معناه السابرون
الى طاعة الله هم السابقون الى رحمة الله والسابقون الى الخير اذ كان افضل لا يقتدى به في الخير يسبق الى اهل المراتب قبل من
بعده فلهذا تميز من السابقين فعلى هذا لا يكون السابقون الثاني خبر من الاول وهو ان يكون الثاني تأكيد الاول
اولئك السابقون اي السابقون الى الطاعات يقربون الى رحمة الله في اهل المراتب والى جبريل ثواب الله في اعظم الكرامة ثم
اخبارهم بحالهم فقال وحيات النبيم ليلا يوقهم منهم انه التريسي يخرجهم الى دار اخرى فاحمل سبحانه انهم مقربون من كلمة
الله في الجنة لا في الدنيا درجات ومنازل بعضها ارفع من بعض وقيل في السابقين انهم السابقون الى ايمان عن مقاتل
وعكرمة وقيل السابقون الى الهجرة عن ابن عباس وقيل الى الصلوة الحسن عن علي وقيل الى الجهاد عن الضحك وقيل الى
القوة واحمال البر من سعيين جبر وقيل الى كل ما دعا الله اليه من ابن كيسان وهذا اول لانبيهم للمجوع وكان عروة بن زبير
يقول مقدموا عن ابن جعفر قال السابقون السابقون او المقبولون وسابق امة موسى وهو من الازهرين وسابق
امة عيسى وهو جيب النجار والسابق في امة محمد صلى الله عليه وآله من الاولين اي هم ثلثة يعني جماعة كثيرة العدد
من الاولين من الامم الماضية وقيل من الآخرين من امة محمد لان من سبق الى اجابة نبينا قليل بالاضافة الى من سبق اجابة
النبيين قبله من جماعة النعمين وقيل معناه جماعة من اهل هذه الامة وقليل من اخرهم من قريب حاله حال اولئك
قال مقاتل يعني سابق الامم قليل من الآخرين من هذه الامة على سرور من اى مسجوعة كايوض خلق الدرع فيدخل
بعضها في بعض قال المفسرون مسجوعة بتفسيات الذهب مشككة بالدر واللؤلؤ مشككين عليها اي مستديين جالسين
جلوس الملوك متقابلين اي متقاربين كل واحد منهم باراء الاخر ذلك اعظم في آيات السرد والمعلق ان بعضهم ينظر
الى بعض لا ينظر في قناه الحسن معاشرتهم وتعذيب اخلافهم قوله تعالى لا ينظرون فيه الا بؤس خلقهم

فان قيل وبارئ وكاف من بيني وبينكم عتوا واذبحوا وانا ههنا وما يحزنون وخبر خبر ما يستهون وتكون عين
كاشف الكون المتكون جزاء الكواكب المولود لا يستهون فيها لقرا كما بما الاقلام سلاسلها عشر ايات القران
قرا ابو جعفر وحرره وكساي وحرره عين بلور الباقون بالرفع وفي السواذ قراءة من ابى اسحق ولا ينفذون فتح الباري وكسر الزار
وقراءة ابى بن كعب وابن مسعود وحرره ابن الجبنة قال ابو علي وجه الرفع وحرره عين انما قال يطوف عليهم والوان مخلد
ول هذا الكلام وما ذكر بعد على ان لهم فيها كذا وكذا ولهم فيها حرر وكذلك من نصب حمل على المعنى لان الكلام دل على محض
ويكون وهذا مذهب سيبويه ويجوز ان يحمل الرفع على قوامهم على من من صفة التقدير على من من صفة من عين وحرره
عين على من من صفة كان الوصف قد جرى عليهم فاختص من فجاز ان يرفع بالابتداء ولم يكن كالنكرة اذ لم يكن صفة من عين
وقوله على من من صفة خبر لقوله تعالى فله من الاولين وقيل من الاخرين فكذلك يجوز ان يكون خبرا عنهم ويجوز ان يرتفع
من عين وان يكون عطفا على الضمير فيمكن ان لم يرد كقولك طول الكلام بلام من التاكيد ويجوز ايضا ان يعطف على الضمير في
مقابلين ولم يرد كقولك طول الكلام ايضا وقد جاء ما اشركنا لا ابالي فان هذا اجزء قال الزبيج الرفع احسن الوجهين لان
المعنى يطوف عليهم ولان مخلد في هذه الاشياء انه قد ثبت لهم ذلك فكانه قال ولهم من عين ومثله ما حمل على المعنى
قوله الشاعر بادت وفيه ايض مع البلى الا ردك جرم من هباء ثم قال بعده وشيخا ما سواه قد انقضا وقرى سارة الشعر لا تلبا
قال الا ردك كان المعنى بهاء وكذا حمل في شيخ على المعنى وقال غيره تقديره وهناك حرر عين قال ابو علي وجهه الجواز ان يكون
يحمل على قوله اولئك المقيدين وحيات النعيم التقدير اولئك المقيدين في جنات النعيم وفي من عين وفي مقاربتهم من عين او
معاشرة من عين فخره للضاف فلا قلت فله لا فخره على الجواز في قوله تعالى يطوف عليهم ولان مخلد بكذا ومن فخره
يكون ان يقال الا انه الحسن قال في ذابصر الوحشة قال ابن جني يقال نصف البير ينزها انما اذا استسقى ماؤها وانزعت
الشي اذا انقبت قال لري لى انزقم او حرمتم لبشر الفداي كنتم ال الجواز في شيخ ما سواه ان يظف عليهم ولان ذلك هو صفاء
وخلان الخدمه مخلد اي باقوه كما يحلف ولا يفرسوه ولا يتغيرونه عن جهاد وقيل مقولون والمخلد انظر في قوله خلدا
جاريته اذا خلدها بالفرطه من سعيد بن جبيرة والفرادى اختلفت في هذا المخلد فقيل انهم اهل الدنيا لم يكن لهم حواء
فيثابوا عليها ولا حيات فيما قوا عليها فانزلوا هذه النزلة عن علي والحسن وقد روى عن النبي انه رسل عن اطفال المشركين
فقال هم خدام اهل الجنة وقيل بل هم من خدام الجنة على صورة الاولاد خلصوا لخدمة اهل الجنة باكواب وهي الفذخ الواسعة
الردس لا خراطيم لها من قتلاها وبارئ وهي التي لها خراطيم وهي وهو الذي يرفق من صفاء لونه وكاس من مسك يوطون
ايضا عليهم بكاس من خر من اى ظاهر للصيول جاز لا يصدعون عنها الا يأخذهم من شر بها صواع وقيل لا يفرقون عنها ولا
يرفون الا لا ينفذون لهم بحق لا تذهب بالسكر من جهاد وقادة والخصاك ومن قرأ ينفذون حمله على ان لا ينفذونهم ومثله
ما يحبره اى ويطوفون عليهم بفاكهة مما يجتره منه ويستهنونه ويقال تخيرت الشي اخذت خيرة وحلم طير ما يستهون اى ولهم
طير ما يستهون فان اهل الجنة اذا استهون لهم للطير خلق الله تعالى لهم طير الطير فيها الاحتياج الى طير والاطامه قال ابن عباس
عن علي عليه السلام طير مثل ما يشي وحرره عين قدر بيان كاشا اللؤلؤ الكون اى الدرر المصنوع المزين في
الصدف لم تسمه الا بدي قال عمرو بن ابي جعة وهو زهر مثل لؤلؤة الفصوص يزين من جوهه يكون جزاء ما كانوا يعملون اى يصل
ان لا يجرى اياهم وطعامهم التي علوها في دار الدنيا لا يستهون فيها اى في الجنة لقوا الى ما لا ينفذون فيه من الكلام لان ما ينفذون
فيه فائدة ولا تأييدا اى لا يقول بعضهم لبعض اثمت لانهم لا ينفذون بما فيه ثم من ابن عباس يقول معناه لا ينفذون عن شرب
الخمر كما ينفذون في الدنيا ولا يأثموا بشربها كما يأثمون في الدنيا الا قبله سلاسلها الى لا يستهون الا قبل بعضهم البعض على
الحية سلاسلها الى المعنى انهم يتدعون بالسلام على حسن الادب حكيم الاخلاق الذين يوجان التواضع وتب لا ما للجنة
على تقدير سلمك امة سلاسلها الى الثمة وكال العنيفة ويجوز ان يحمل سلام في سلام لا تدل على عامله لما يدل قوله والله اعلم

الثاني يدخل في سنام البدن وسنام البدن خروقه ومنه اخذ السم الذي يدخل في السنام والجوهر الاسود المشد به السواد يا خترق
 الناصح يعقل من العلم والبر والسمو باحراق النار يقال سميت الرجل اذا سمحت وجهه بالسم والشرق المنع من اداء الواجبات طلبا
 لفرقه وهي الرفاهية والنعمة والحث نفس البهيم للكد والحل والهم ابل العطاش التي لا ترى من الماء ان يعصبها وهو الماء
 ابيض والاشي عمار للجنة ثم ذكر سجانة اصحاب الشمال فقال واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال وهم الذين يؤخذ بهم ذلت
 الشمال الى جهنم او الذين يأخذون كبنتهم بشا لهم او الذين يلزمهم حال الشوم والكدر في شوم وعجم احدى بيح حارة تدخل في
 سنامهم وعرقهم وفي ما مضى حارة شت حارة دخل من شوم اي وخال اسود مشد به السواد من ابن عباس واي ملك يجلد
 وقادة وقيل الجرم جل في جهنم يستغيث اهل النار الى غلته ثموت ذلك الغل فقال لا يارد ولا كيراي لا يارد للشر ولا كيراي
 للشر من قتله لا يارد يستريح اليه لانه خاى جهنم وكريم فيستريح مثله وكريم اي اضعفه فيه بوجه من الوجه والشر
 لا ارادت في حنة للود من شئ منعت عنه الكرم قال الفرار العربي يحفل الكريم ثابعا لكل شئ منعت عنه وصفا نوى به انهم يقول
 ما هو بجمع وكريم وما هذه الذر بواسطة ولا كريمة ثم ذكر سجانة اعمالهم التي يجب لهم هذا قيل انهم كانوا قبل ذلك مرفوقين
 اي كانوا في الدنيا مستحقين من ابن عباس فذلك انه عذاب المترق اسد النار ومن سجاناته الترف العالم من الانزجار
 وشغلهم عن الاعتبار فكانوا يتركون الواجبات طلبا الراحة ابدانهم وكانوا يصرون على الحث العظيم اي الذنب العظيم من
 مجاهد وقادة والامراء ان يقيم عليه فلا يقطع عنه ولا يتوب منه وقيل الحث العظيم الشرك اي لا يتوب عنه من الحسن
 والضحك وابن زيد يقول كانوا يحلفون لا يبعث الله من يمت ذلك الاصنام انزاد الله عن المشي والاهم وكانوا يقولون
 اعداقتنا وكنا اربا وعطما اننا لم نؤثر اي يتكروا البعث والشر والشباب والمعاقب فيقولون مستبعدون لذلك
 متكرري له ايزلنا من كوننا احياء وهو نازبا انصبت له ولها وانا الاقله اي يبعث اباونا الذين ما نوا قبلنا وبخشر
 انه هذا البعيد من قرا اباونا نافع الوفا فافا ولو العطف دخل عليها الف الاستفهام قل يا محمد لهم انه الاولين والاخرين
 اي الذي تعتقدكم من اباكم وغير اباكم والذين يتأخرون عن زمانكم لحيهم من الالسيقات يوم معلوم بجمعهم الله ببعثهم ويخبرهم
 بالبعث يوم معلوم عنه وهو يوم القيمة ثم انكم ايضا الضالون الذين ظلمتم من طريق الحق بجرم من الهوى الكذب وتوجد
 واختلاف العباد له جنود بينه لا يكون من شجر من نعم فالقول منها البطون نفس في الصلوات فصار يوم عليه من العلم
 الشجرة ينفث ويذكر فلذلك قال عنهم قال منها عليه وكذلك الثمن ينفث ويذكر فصار يوم شرب الهم اي كسر العلم وهو الاول
 التي اصابتها الهيام وهو شدة العطش فلا تزال تشرب للماء حتى يموت من ابن عباس فمكرمة وقادة وقيل هو الارض الرطبة
 خلق لا تشرب الماء من الضحك وابن عبيدة هذا يوم يوم الدين النزل الامارة نزل عليه صاحبه والعنف هذا طعامهم في يوم
 يوم الحز في جهنم قوله تعالى من خلقناكم فلو ان تصدقوا او لم تصدقوا ام عن الظالمين من قدرونا
 بينكم الموت وما نحن بسقويين قوله تعالى فلو ان تصدقوا او لم تصدقوا ام عن الظالمين من قدرونا
 ما خروجه وانهم قد عودوا من الزنا يخرجون لوليت لبعث الله سحابة عظيمة تنكحهم في كل موضع من الارض والسموات
 الذي قد يربوهم من المراء ام عن المراء لوليت لبعث الله سحابة عظيمة تنكحهم في كل موضع من الارض والسموات
 اسماء تجرحهم ام عن اللسوة عن جعلنا هانذا رة وصاحبها اللعنة فيسبح بالهم بلك العظيم ثابعا لآية القرارة في الزنا
 عن قدنا بالتحقيق واليا قد قدنا بالشد يد وقدنا ابو بكر بالخبر وجب من بني طالقون انا بصره واحدة لصحة ابن عباس قدنا
 في مشق قدنا بعل عليه قوله ومعه من قدرت لساقها خربت كاي تابع الربح والعقل الحق قدنا خرف لساقها خربت
 خرف في المشق في المشق في المشق بالحل من ذي خرفها على الضيف خرج في عراقتها فصل اللغة يقال اني في معنى ومنه
 قراءة اي السماك تمنون بفتح التاء والاصل من التي وهو القوقن قال الشاعر لا تأمن ولا عاسيت فيرم حق تلاقى ما بينك
 الثاني رمنة المشية لانها مقدمة تأتي على مقدارها والمقام العيش الذي لا ينفع به في مطعم ولا خلاء ولا غسل الطعام الكسر والحلم السوق

عشر
خمس
عشر
عشر

25

الكثير من انباء انهم لم يزلوا يكرهوا من الذي يجري في الباطن على خلاف الظاهر كالدخول في سبيله ذلك عليه والاسراع فيه يقال
ادمن بدمن وداهن يداهن مثل نافع والدين للزاد منه قولهم كاتدين تداون كاتجزي تجزي والدين العمل الذي يسقى به الخزانة
الاعراب فلو انما بلغت المقدم العامل في اذنه فلو انما عليه الفعل الواقع بعد ذلك وهو جبريها في ذلك ان كنتم غير مدنيين
ترجعون بها مع جواب الشرط ايضا هو مذكور قوله فلو لا ترجعونها فلو لا هذه التحصيل بمعنى هلا ولا يقع بعدها الا الفعل ويكون
التعدي فلو لا ترجعونها اذ بلغت المقدم والى ان كنتم فكم يداون فانيا لعل الكلام المستعمل في المدح بانه ما تقدم ذكره بقوله
فلا انتم بمواقع الجرم ولا زائدة والمعنى فاقسم عن عبيد بن جبريل ويحتمل ان يكون له في المأثور الكفار في القرآن من الله صرح
وتشريعها ثم استأنف القسم فقال انتم قيل ان لا يزداد في القسم فيقال لا والله لا انتم وقال امر القيس لا وبابها انة
العامري كيدى القوم انى افروا المعنى وابيدك وقيل ان المعنى لا انتم على هذا الاشياء فان لها الظهور والذكر ولا يحتاج فيه الى
اليمين من اني سلم واختلف في معنى مواقع الجرم فقيل هي مطالع الجرم بساكنها من جاهد وقتاره فاقيل انكم لها ذلك
انتشارها يوم القيمة عن الحسن وقيل هي الاثر التي كان اهل الباطنية اذا مطروا فاقوا مطروا فاقوا فلو انكم لم تقبل انكم لها ذلك
ودعه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام ان مواقع الجرم رجوعها للشياطين فكذلك الشركون يقتضون بها مخال جواهر
فلا انتم بها وقيل معناه انتم بمنزلة القرآن فانه من شرفا قطعا فجمعا من ابن عباس وانه القسم لو تعلمون عظيم قال الزجاج
والقرآن وهذا يدل على ان المطر او موقع الجرم نزول القرآن واليمين في ان رجوعه على القسم ودل عليه قوله انتم والمطروا القسم هو انتم
لقسم عظيم لم تعلمون ففصل بين الضمة والموصوف بالجلالة ثم ذكر القسم به فقال ان القرآن كريم معناه ان القرآن تكلفا عليكم فلو انكم
اي علم للناس كثير لغيره يقال الاجر العظيم يتلو وتروا العمل بما فيه وتلك لكم غداه فقال انكم الله واعز ولا تنكروا منه من مقام وقيل
كريم لانكم كلام رب العزة ولا ترفعون من التغيير والتبديل ولا ترفعون ولا تفتش على الاحكام والمواظع وكل جليل عن خطير هو يوم
وكتاب يكون اي مستقر من خلقه غداه وهو اللوح المحفوظ اشته الله فيه القرآن عن ابن عباس وقيل هو المحصف الذي في
ابدين من جاهد كايته الا للظهور معناه في القول الاول لا يحسه الا اللادكة الذين وهو باب الطهارة من الذنوب والحق
الشافي الا للظهور من الشرك عن ابن عباس وقيل من الاحداث والمنايات وقالوا لا يجوز الحب والمبايض في المحصن
عن محمد بن علي الباقين عليهما السلام وعطاء وطاوس وسالم وهو مذهب مالك واثبت فيكون خبرا بمعنى النبي وهذا انما هو الخبر
يوجد في القرآن فلا يجوز لغير الظاهر من كتابه القرآن تنزيل من رب العالمين اي هذا القرآن منزل من عند الله الذي خلق السموات
ودبرهم على الارض على نبيه محمد ثم طأ طيب جوارحه اهل مكة فقال ان هذا الحديث الذي حدثناكم به واخبرناكم به فيه من حداث
الامر وهو القرآن انتم مدعون اني مكذبون عن ابن عباس وقيل مدعون ما يكون للكفار على الكفر بدعوى جاهد وقيل ما تقولون
على التصديق به اي يقولون اسما به وتدينون فيما بينكم وبين الشركين اذ اخلوتم ففتم انتمكم قال مويج هو الذي يليق جانبه
بعضي كفره واصله من الدهن ويجعلون رزقكم انكم تكذبون اي ويجعلون خنكم من الخير الذي هو كما الرزق لكم انكم تكذبون به
وقيل ويجعلون شرككم التكذيب عن ابن عباس قال اصاب الناس مطش في بعض اسفار فدعاهم فسقوا منهم رجلا يقول
مطرا بنوا كذا فزالت الابر وقيل معناه جعلون خنكم من القرآن الذي رزقكم الله التكذيب بعض الحسن فلو انما بلغت المقدم
اي فهاذا اذ بلغت النفس المقدم عند الموت وانتم يا اهل البيت حينئذ بنظرة اي ترون ذلك الحال وقد صال الى ان يخرج
نفسه وقيل معناه تنظرون لا يمكنكم الدرع ولا تكون شيئا ومن ارب اليه منكم بالعلم والقدرة ولكن لا يعرف ذلك ولا
تعملونه وقيل معناه ورسل الذين يقتضون رعيه ارب اليه منكم ولكن لا تعرفون رسلنا القاضين رعيه فلو ان كنتم
غير مدنيين ترجعونها ان كنتم صادقين يعني فهاذا ترجعونها اي فهاذا ترجعون نفس بوعظ عليكم ولا يثبت للمؤمن ترجعوا الى
مجنها ان كنتم غير مدنيين بنواب وعقاب وغير مدنيين وقيل غير مدنيين معناه على كل من وقيل غير مدنيين عن الحسن والراون
الامر ان كان لا تقولونه من الله لا يثبت والحساب ولا جزاء ولا آله حساب ومجازي فهاذا ردة الاموال والنفس من حلولكم الى

في ذلك من اعتبار الملائكة بظهور شيء بعد شيء من جهة ولما في الاخبار من المعصية للكافرين ولولا ذلك كان خلقها
في لحظة واحدة لانه القادر ان يخلق ما يشاء من غير ان يستوي على العرش المعروف في السماء وقبل استقر على الملك فوال بالاول قال استواء
عليه كونه قادرا على خلقه وانما يقر عنه قال البشير ثم استوي على العرش من غير سيف ودم مرقا وبشر هذا من
بشيره مريدان ولاية العراق اخوه عبد الملك وقيل بعثاه ثم عد وعقد الخلق العرش وقدر بيانه يعلم ما يليق في الارض
وما يخرج منها اي يعلم ما يدخل في الارض وينتشر فيها يعلم ما يخرج من الارض من سائر انواع النجاسات والحيوان والجمادات
لا يخفى عليه شيء منها وما ينزل من السماء وما يخرج فيها اي يعلم ما ينزل من السماء من مطر وغير ذلك من انواع ما ينزل
منها ويعلم ما يخرج في السماء من الملائكة وما يخرج البهائم اعمال الخلق وهو معكم انما كنتم بالعلم لا يخفى عليه شيء من احوالكم
واماكم والاعمال من غير بشر يصير اي يعلم للملك السموات والارض يتعرف فيها كيف يشاء والى الله ترجع الامور
يوم القيمة يعني ان جميع من مكبر شيئا في الدنيا في ملكه وفيه سبحانه بالملك كما كان كذلك قبل ان خلق الخلق في الليل
في النهار ويعلم النصارى للليل اي يدخل ما نقص من الليل في النهار وما نقص من النهار في الليل اي حسب ما دبره فيه
من مصالح عباده من عكس ما دبروا بهم فهو يعلم بذلك الصلوة من عالم باسرها خلقه وما يخفونه من الضامير والاشهاد
والارادات والكرهات والغرام فيقلبهم لا يخفى عليه شيء منها في هذا تحذير من المعاصي في قوله تعالى لا يخفى عليكم
فدسولوا وانفقوا ما تحبوا من بين يديه والذين آمنوا انكم لا تعلمون ما كنتم تعملون يا ايها الذين آمنوا لا تخافوا
يدعونكم لنؤمنوا بكم وهذا اخذ منكم ان كنتم مؤمنين هو الذي ينزل على عبدي الايات بيانا يحكم بين الظلمات والنور
وان الله بكل شيء عليم وما كنتم الا تيقنوا في سبيل الله فبلى ميزان السموات والارض لا يستوي بينكم من الذين آمنوا ومن
قال اول ايات انظروا حجة من الذين اتفقوا من بعد ما بدوا وكذبوا الله ليضلوا لعلهم يترجعوا عما هم عليه
الفتنة فاما بعد من بعد هذا اخذ منكم ميثاكم بالرفع واليا قوله اخذ بضع العشرة ميثاكم بالنصب وقد ابرأ علم
كل وعد الله بالرفع واليا قوله وكان بالنصب قال ابو علي حجة من قراءه قد اخذ الله قد تقدم وما كنتم الا تيقنوا
بالله والغير يقول الله تعالى من بعد من قراءه قد اخذ الله على هذا المعنى وانما قد عرف اخذ الميثاق والله تعالى اخذ
وحية النصب في ذلك والله تعالى بين لا يؤمنون في ذلك ما علمت خيرا وحجة من عاراه الفصل اخذ منكم عليه منقول لم يزل
فيه قوله اخذ منكم انهم قالوا في الشر ينزل من فوقنا من قبل الله فوقع بعد الله لعل ليرجع ذلك فيه ويحاجب من ذلك في
الشر قوله قد اصبح ام لحيان قد عي على ذنبا كنتم اصنع فردد بالرفع لتقديم على الفصل وان لم يكن شيء من تسلط الفصل
عليه فذلك قوله وكل وعد الله للمسي بكره على ابداء الهاء وحذفها كما حذف من الصفات الصلوات ثم خالف
سجادة المكلفين فقال امن بالله معشر العقلاء اي صدقوا الله واؤنوا وابوا حرايته فاعلموا الصلوات له فهدى الى صفة
رسوله وظهر في انفسهم وانفقوا طاعة الله والوجه الذي اكره بالافتاق فيها مما جعلكم مستخفين فيه اي من الملك الذي
استخلكم الله فيه بولائكم اياه عن قبلكم عن الحسن وبه سبحانه بهذا على الله ما في ايدينا يصير لغيرنا كما صار اليها من قبلها
وحشا على استيفاء الخط من قبل ان يصير لغيرنا ثم بين سبحانه ما يكافئهم على ذلك ان يخلعوا فقال والذين آمنوا منكم بالله و
رسوله واتقوا الله سبيلا لهم ليركزوا في جنة عظيم دايما لا يشربون كذرا فيصير ثم وعدهم سبحانه فقال وما كنتم الا تيقنوا بالله
اي واثق بغيركم من اذيان بالله مع وصحح الال على عدائته والرسول يدعوكم الى اعمار كيب الله في حقكم من معرفة الصانع
وهفاته ليركزوا في جنة عظيم دايما لا يشربون كذرا فيصير ثم وعدهم سبحانه فقال وما كنتم الا تيقنوا بالله
التي هي على الصلوات والصلوات التي هي على الصلوات والصلوات التي هي على الصلوات والصلوات التي هي على الصلوات
في ترك الامان ولا تزلزلت العقل والنفث المشبه فلو كنتم من الحج العقلية والسمعية فالعقلية ما في فطر العقول والسمعية
دعوه الرسول المؤدية بالادلة المؤدية الى الدلول والكتيبين هذا قوله هو الذي ينزل على عبده يعني محمد اياه الايات اي حجة

فبشر

سركا

١٣١

في حق استطلبت بطلب ينسلك النظر في التفتيش الذي يطلب بالانتظار في ذلك قوله بان هذا فلا تعجل علينا وانظرنا بحجة اليقين
ومن ذلك قوله فانظر في اليوم سيعتقون تفسيره وتأخير ذلك بلعبار في الحديث من غلط بالمسرك ذلك قوله انظر في التفتيش
من نوبكم اي نفسنا تفتيش وانظر واعلمنا وليس تسرع من تسرع الى خطية من قال انظر فابشروا وليس ينبغي ان يقال في الخط
انه خطأ وقوله في اليوم لا يؤخذ منكم فدية حسن التلا لتأنيث الفاعل وتحسن الميار للفضل الواقع بين الفعل والفاعل وان التلا
غير صحيح ولما قوله يا ايها انتم فقد قال ارجو من هو مطلق على قوله بين ايديهم ويكونه النظر الذي هو بين ايديهم عند حال
التي تعلق بحذف اي يسي كايابا بين ايديهم واذا كان كذلك جاز ان يعطى عليه الباء وما جرت به كايابا يا ايها انتم قوله ذلك
بما قدمت يدك وقوله الغرور منها الا غرار هو مقتضى حذف المضاف اي وفكره الله سلامة الا غرار اي سلامة مع غراركم
وقال الزجاجة للرجل ما فر من شاع الدنيا اللغة الفرض ما عطية غيرك اي تعطيكم واصلة النفع فهو قطع من ما لكم باذنه
في حوائجكم ومثله والعرب تقول لي عندك قرص من حرق وقرص من اذا فعل به غير الا شرا قال الشاعر ويجري سلامك من مخرج
رجلها ما قدمت ايديهم وانزلت والمضاعفة الزيادة على القدر مثله او ما تالروا اقتباس اخذ التار ويقال نبتت ثمارها انبت
علما والترصيع الانتظار والترقب **الاعراب** من زانال الغراء واصلة من قال ودايتها في مصحف جليله هذا الذي والنون
موصولة بالفاعل وقيل ان المعنى من هذا الذي ومن في موضع رفع بالابتداء والذي خبره على القول الاول وعلى القول الثاني يكون
ذا مبتدأ والذي يقرض الله خسته ومن خبر المبتدأ قوم عليه لما فيه من معنى الاستفهام يوم ترى المؤمنين يتعلمون وقوله ولهم
اجر كريم ويوم يقول المنافقون يتعلمون يتعلمون ذلك هو الفخر العظيم ويجوز ان يكون المقيد بذا يوم يقول ويجوز ان يكون بذا
من يوم ترى على رايك في موضع جر صفة لسمي بطله فيه الرحمة صفة لباب **المسح** ثم حث سبحانه على الاتفاق فقال من ذا الذي
يقرض الله قرضا حسنا اي طيبة به نفسه من مطلق وقد تقدم تفسيره في سورة البقرة بمضاعفة له اي مضاعفة له للعدل
من بين سبع الى سبعين الى سبعين وقال اهل التحقيق الفرض الحسن ان يجمع عشرة اوصاف ان يكون من العادل لا يلقى حرم
قال الله تعالى طيب لا يقبل الا الطيب وان يكون من اكرم ما يملكه فقد ان يقصد الردى بالانفاق لقوله ولا يمين للمنيث
سنة تفتقده وان يتصدق وهو يحجب المال ويرجر المينة لقوله حرم لما سئل عن افضل الصدقة ان تعطيه وانت جميع جميع
تأمل العيش ويخشي الفقر ولا تحمل حتى اذا بلغت النفس التراقي قلت لفلان كذا ولفلان كذا وان نضفه في الاصل **الحجج** الاولى
باخذته ولذلك خص الله افعالها باخذ الصدقات وهم اهل السهمان وان يكتفه ما يمكن لقوله وان غشوها وقتوها الفقر
فهو خير لكم ولان لا يتبعه لمن والاذى لقوله لا يتطاول احدكم بالمال والاذى وان يفضله به وجه الله كما يراى لان الرابضهم
لان يستحق ما يعطى وان كثر لان متاع الدنيا قليل وان يكون من احب حاله اليه لقوله ان تالوا للبر حتى تنفقوا مما تحبوه فهذا
الوصاف العشرة اذا استكملها الصدقة كان ذلك قرضا حسنا وله اجر كريم اي جزاء خالص لا يشوبه صفة نفوس الكرم الذي
من شأنه ان يعطى الخير الكثير فلما كان ذلك الاجر يعطى النفع العظيم وحسن بالكرم والاجر الكريم هو الجنة يوم ترى يا محمد المؤمنين
والمؤمنات يسيرون فيهم بين ايديهم وبابا لهم على الصراط يوم القيمة وهم دليلهم الى الجنة فيرى بالثواب والجزاء الذي يردونه
ويجوز فيه من قارة وقيل فدهم هذا من الضحك فاقادة ان المؤمنين يضي له نور كما بين عند الحنفية ودون ذلك
حق من المؤمنين من لا يضي له نور الا من صنع قديمه وقال عبيد الله بن مسعود وبقوله نورهم على حد واحد لهم فهم من نور
مثل الليل واذا هم نور نور على ايامه يظلمة وفي اخرى فقال الضحك وبابا لهم يعني كبرهم التي اعطوا هل نورهم بآية
ايديهم ويقول لهم الملاك كفر بشراكم اليوم جنات اي الذي تبشرون به اليوم جنات تجري من تحتها الانهار رجال الذين فيها اي
سكنهم في جنات **المسح** من العز العظيم اي النظر بالمطلوب ثم ذكر حال المنافقين في ذلك اليوم فقال يوم يقول المنافقون
ولمنا فقات للذين آمنوا طاهرا وطلنا انظرنا تفتيش من نوبكم قاله الكلبي يستحق المنافقون وسن المؤمنين ولا يعطون النور
فاذا سجدتهم المؤمنين قالوا انظرنا تفتيش من نوبكم اي نستحق بنوبكم فيخلص من هذه الطلقات وقيل انهم اذا فرغوا من نوبكم

اختلطوا فيسوا لنا قلوبهم في نور المؤمنين فازلهوا وبقوا في الظلمة فيستغيثون ويقولون هذا القول قيل اي شي قال المناقضون ارجو
منه كراي ارجو الى المحرجه حيث اعطيت النور فالنصارى نور ارجو منكم فلا يخلوون فراجعوا الى الدنيا ان اسكنكم فاطمونا
شبهه ثم يقسم النور على المؤمنين نوراً ويزرك الكافر والمناقض وقبل معنى قوله ارجو والله كراي ارجو الى الدنيا ان اسكنكم فاطمونا
النور منها في اعطيت النور بها بالايان والطاعات وعند ذلك يقول المناقضون اتم لنا في ما تقرب بينهم بسوء اي حرب بين المؤمنين
والمناقضين سوء البلاء حربه لان الحق حبل بينهم وبينهم بسوء وهو حابط بين الغيبة والنار من فتارة وقيل هو سوء على الحقيقة
له باب اي لذلك السوء بطلته فيه الرحمة ومظهره من بطله العذاب لان قبل ذلك الظاهر العذاب وهو النار وقيل بطلته اي باطن ذلك
السوء فيه الرحمة اي الغيبة التي فيها المؤمنين ومظهره اي وعارجه السوء من قبله يا أيهم العذاب يعني ان المؤمنين سبقوهم و
يدخلون الغيبة والمناقضين يحصلون في النار والعذاب وبينهم السوء الذي ذكره الله تعالى فيهم اي يناوئ المناقضين والمنافقين لان
معكم في الدنيا انهم يدخلون في النار وقيلون فعل كما تقولون اي تقول المؤمنين لهم بل كنتم معنا ولكم قسم انفسكم اي اسلمكم
في الكفر والفاق وكلها فئة وقيل معناه تفرغتم للفتنه بالكفر والرجوع عن الاسلام انفسكم انفسكم اهلكم انفسكم فلفظ
وتراجم محمد الموت فلفظ في ذلك ان يموت فيستريح منه من مقاتل وقيل ترجمتم بالمؤمنين الدواب واربعتم انفسكم في الدين وعركم
الاماني التي تفتقرها لان تنور الدنيا على المؤمنين حتى جاء المرء الى الموت وقيل القاهم في النار من فتارة وقيل جارا امرهم في غمرة
دينه وفيه غلبة اياكم وذكر بالله العزيم يعني الشيطان عرككم بحكم الله وامه الله وقيل العزيم الدنيا فالיום لا يوجد منكم قدس اياها
للمناقضون اي يدل بان نفوس انفسكم من العذاب والذين كراي اياكم سائر الكفار الذين اظهروا الكفر ما كراي اياكم منكم
وحضكم الذي تأمعت اليه النار من كراي اياكم اولكم لا اسلمكم من العذاب والمناقضون اي التي على عليكم لانها قد ملكت امرهم في
اولكم من كل شيء وبسبب الخبير ايبس الماوي والمراج الذي يصبر به اليه قوله تعالى ان الذين استراوا ان تخشع قلوبهم
لذكر الله وما نزل من الحق لا يذكروا كالكافرين اوتوا الكتاب من قبل فظالم عليهم ان يذنبوا فلو لم يذنبوا فلو لم يذنبوا فلو لم يذنبوا
الله يحيى الارض بعد موتها فذنبكم لكم الايات ان كنتم تعقلون ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله وصاحباً يصاحبت
لهم فلهم اجر كريم والذين استراوا بالله ورسوله ان املكهم المصدقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم وذكروهم والذين كراي اياكم
لذنبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم اقلنا اما الميرة الدنيا التي ذنبتم بها فكم نكروا في الايمان والاولاد والاولاد والاولاد
احب الكفر ما به ثم يعرج فمرية مصححكم يكون خطا ما في الاجرة عزاء شديد ومغفرة من الله ويضوار وبالغيرة الدنيا
الاستماع الخريف خمس ايات القراءة فانه نافع وحسن ما نزل من الحق خفيفة الزاوا الباقون نزل بالشديد فمراييس ويكونوا
بالنار والباقون بالبلاء وقراهم كراي اياكم ان المصدقين والمصدقات تخفيف الصادق والباقون بالشديد لجة قال ابو جلي من
خفف ما نزل من الحق نزل ذكر فروع بانه الفاعل يعود الى الموصول ويقوى التخفيف قوله والحق انزلناه والحق نزل ومن مشد وفاصل
الفعل الضمير العايد الى اسم الله والعايد الى الموصول الضمير المندرج من المصالة ومن قرأ لا يكون فانه على الخطا بسوء النبي ومن قرأ لا يكون
بالبلاء فانه عطف على تخشع وهو منصوب ويحذف له يكون مجزوما على النهي الغالب ومن خفف المصدقين والمصدقات فله
ان المؤمنين والمؤمنات وما قوله وقراهم كراي اياكم فاحسن اقول في المعنى كقول الله الذي آمنوا على الصالحات لان اولئك هم
الصالحه ووجه من خفف انه امر انهم المصدقين الا ترى ان المصدقين مقصور على الصدقة والمصدقين هم المصدقين والمصدقين
فهم اذهب في باب المراج ومن جهة من نقل انهم زعموا ان في قوله اي ان المصدقين والمصدقات ومن جهة من قوله وقراهم كراي اياكم
قراهم كراي اياكم من المير والمير منه على اعراض بمنزلة الصفة فهو المصدقات اشهد ملائمة من المصدقين وليس التخفيف كذلك
ومن جهة من خفف ان يقول لا يميل قوله وقراهم كراي اياكم على الاعراض ولكننا انقطعت على المعنى الا ترى ان قوله الله المصدقين والمصدقات
معناه ان الذين صدقوا فكانوا في المعنى ان المصدقين وقراهم كراي اياكم على المعنى لما كان معنى المصدقين الذين صدقوا فكانوا
قال ان الذين صدقوا فاقروا الله سبحانه يقول اني انا الذي اذ احسن والمصدقين الذين صدقوا فكانوا

عشر

ما دعا اليه العقل وهو الذي من على به بنادوس على بخلافه هلك والحق مطلوب لكل عاقل في نظره وله اخطا طريقه والقسم غلط
 القلب بالخلفاء من قبله الحق والامد الوقت الحقد وهو اللذة واحد والجمع خلاف البتة **الزوال** قيل ان قوله المراد للذين اسروا
 الاية نزلت في المنافقين بعد الهجرة بسنة وذلك لانهم ساءوا سلطان الفارسي ذات يوم ففعلوا حدثا عظميا في التوراة فان فيها التوراة
 فنزلت المراد تلك آيات الكتاب المبين الى قوله من المنافقين فخيرهم انه هذا القرآن احسن القصص واضع لهم من غير تكلف ومن
 سؤل سلمان ما شاء الله ثم علاه فان السلطان هو مثل ذلك فنزل الله نزل احسن الحديث كتابا فكفوا عن سؤال سلطان ما شاء الله
 ثم عادوا فسلوا فنزلت هذه الآية على النبي ومقاتل وقيل نزلت في المؤمنين قال ابن مسعود ما كان بين اسلامنا وبين ان
 هو بشا بهذه الاية الا اربع سنين ففعل المؤمنون بعابس بعضهم وقيل ان الله استبطا قلوب المؤمنين فعابهم على رأس
 ثلث عشرة سنة نزل القرآن بهذه الآية من ابن عباس وقيل كانت الصحابة بمكة مجريين فلما هاجر واصابوا الريف والفقرة
 فقصر اهلها كانوا عليه فقست قلوبهم والواجب ان يزيدوا الايمان واليقين والاخلاص في طول حصة الكتاب من محمد بن
 كعب **المنع** ثم دعاهم سبحانه الى الطاعة بقوله ان لان للذين اسروا اي ملكان المؤمنين ان تخشع قلوبهم اذ ترق وتلين
 قلوبهم لذكر الله اي لا يذكرهم الله به من مواعظ وما نزل من الحق يعني القرآن ومن شدد فالمراد ما نزل الله من الحق وما يكون
 كما الذين اتوا الكتاب من اليهود والنصارى من قبل فقال عليهم الامد اي طال الزمان بينهم وبين انبيائهم وقيل طال عليهم
 الامد لخر اداى لم يعاجلوا بالجوار فاعتروا بذلك فقست قلوبهم اه فغلظت قلوبهم وزال شعورهم ونوا على المصاحف واعتادوا
 وقيل طالت اعمارهم وسادت اعمالهم فقست قلوبهم ويستغنى ان يكون هذا متوجها الى جماعة مخصوصة لم يوجد منهم التشيع
 التام فغشوا على الرقة والخشوع فاناس وصفهم الله تعالى بالخشوع والرقه والرحمة فطبيعة من المؤمنين فوق غيره من
 الزنجاج ومن كلام عيسى عليه السلام لا تكلموا بكلام غيره ذكر الله ففقدوا ذلك فان القلب القاسي بعيد عن الله ولا يخطر بباله في ذنوب
 العباد وكم ارباب وانظر اذ في ذنوبكم كانه حبيد والناس رجلا سئل ومعا في فارحوا اهل البلاد واحمدوا الله على العافية
 وكثير منهم فاستقروا اي خابروا من طاعة الله تعالى الى محبة نبيه فلا يكونوا سألهم فيكم الله فيكم بمثل ما حكم فيهم ثم قال فاعلموا ان
 الله حيي الابرار بعد موتها اي يحياها بالنبات بعد اليأس والمجد وبذلك يذكركم الكافر بالعدى الى الايمان بعد موتة بالعدى
 ولا كفر بل يطفئ له ما بين من غده وقيل معناه اعلموا ان الله يدين القلوب بعد موتها بالالطاف والتوفيقات فدينها الله
 الآيات اي الحجج الواضحات والبراهين الباطرات تحكم تعقلون فترجعون الى طاعتنا وتعلمون ان المرادكم به ان الصديقين و
 الصديقين ثم بعض الوجه في اختلاف الفرائض وسناتها وارضوا الله وحاسنا اي وانفقوا في وجوه الخبز ضاعف لهم ذلك
 انقرض الحسن اي جازى له امثال ذلك ولهم اجرهم كرم مرضا والذين اسروا بالله ورسله اي صدقوا بقرينه الله واروا بنوعه وله
 اولئك هم الصديقون قال مجاهد كل من آمن بالله ورسله فهو صديق شهيد وقوله هذه الآية والصديقين الكثيرين الصديقين المبالغ
 فيه وهو اسم مدح وقيل هم الشهداء عند بعضهم اي اولئك الشهداء عند بعضهم ثم قال لهم اجرهم ومنهم اي لهم ثواب
 طاعتهم ومن ايما انهم الذي يستشهد به في الطريق للجنة وهذا قول مجاهد بن مسعود ورواه البراء بن عازب عن النبي صلى
 الله عليه وآله في العياشي بالاسناد عن مهدي التتصاب قال قلت لابن عبد الله ما ادع الله ان يرفعني الشهادة فقال ان المؤمنين شهيد
 وقوله هذه الآية ومن الحرب به المغيرة قال كذا عندنا في جعفر فقال العارف منكم هذا الامر المستقر له لطلب فيه الخير من
 جلاله مع قائم المجد يسبقه ثم قال بل والله كمن جاهد مع رسل الله ثم يسبقه قال الثالث بل والله كمن استشهد مع رسل
 الله في خطاطفة وفيكم اية اية من كتاب الله قلت ولى اية جعلت فذلك قال قول الله عز وجل والذين اسروا بالله ورسله اولئك
 هم الصديقون والشهداء عند بعضهم قال حرمة الله صادقين شهيد عند ربكم وقيل الشهداء منفصل ما قبله مستأنف والمراد
 بالشهداء الانبياء عليهم السلام الذين لا لهم وعليهم ومن قول ابن عباس وعرف ومقاتل بن حيان واختار القرطبي والزجاج
 وغيره الذين استشهدوا في سبيل الله عن مقاتل وسليمان وابن جرير والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك هم الضالين

فيها دبرين ثم زهد جانه الواسين في الدنيا والركون الى لذاتها فقال اعلموا انما الطبيعة الدنيا يعني ان الطبيعة في هذه الدار الدنيا لعب ولهو
اي بمنزلة الله واللعب واللعب قال مجاهد كل لعب هو وقيل اللعب ما رغب في الدنيا والهو ما الهوى من الاخرة وذنية تنقيلها في الدنيا
وقيل اراد بذلك انها تتجلى في عين اهلها ثم شلت في قضاها منكم اي يقاها الرجل بها زينة جواره عن ابرجاس وتكافؤ في الاموال
والا فاعمال جمع ما لا يحل له تكثرته وتطاول على اوليائه الله بحاله وولده وخدمه والمعنى انه يقضي عره في هذه الاشياء ثم يتركها لطيرة
شيها فتقل كمثل غيث اي مطر اعجب الكفار بانه اي اعجب الزمان ما بينت من ذلك الغيث قال الزجاج وهو زان يكون لاد الكفار
بالله لان الكافر لا يشاهد الدنيا من غير ثم يجمع اي ييس قتره مصفاه هو اذا قارب البئس ثم يكون حطاما يخطو ويكسر بعد
يسه وشرح هذا المثل قد تقدم في سورة يونس وفي الاخرة عذاب شديد لا يحول الله عن عقاب من كفر من الله ومن لا يار
الله واهل طاعته والطبيعة الدنيا الاشاع الغرور ان اغتر بها ولم يعمل الاخرة قال سعيد جبريتاع الغرور من المستقل يطلب
الاخرة ومن استقل يطلبها في له متاع بلوغ الى ما هو خير منه وقيل متاعه هو العمل للطبيعة الدنيا متاع الغرور هذه الاشياء
مثل ما في الزوال والفتاء هو **فصل في بيان ما هو الى مقبرة من ركب دجنه عرشها كعرش السحاب والارض اهلها من الله**
ورسوله ذلك فصل الله بينه وبين نساء الله ذوالفضل العظيم ما اصاب من محبة في الارض والارض في كتاب من قبل
ان نزلها ان ذلك على الله يسير كذا ناسوا على ما فاتكم وانتم جوا بما اناكم والله لا يحب كل كفار خوفي الذين يحملون ذبا منكم
الناس باجل ومن يول قايه الله هو النبي الحبيب لقد ارسلنا رسلنا بالبينات وازلنا عنهم الكتاب والذين يتفهم الناس
بالنسيان وانزلنا الحديد فيه ناس شديد ومنايع للناس ويعلم الله من يفرقه وسلكه بالعباد الله قوي ثم يرحمهم انما
الفراسة قراين مما اناكم متصوفا والباقره المدققة اهل المدينة والشام فان الله النبي الحبيب لانهم وجدوا في صاحبهم كذا
والباقره اعه هو النبي الحبيب باثبات هو وكذلك هو في صاحبهم لحيته قال ابراهيم بن حجة من قضاها ان الله معادله فافهم كماله
الفعل الغايت في قوله فانكم يكون الفعل اللاتي في قوله بما اناكم قال الشاعر واخرج مجبر ان انا ولا جرح من المدان لاخ وحجة من
ان الخير الذي ياتيهم من من خد الله تعالى وهو للمعنى لذلك فاعل اناكم هو الضمير الجايد الى اسم الله والهه هذيف من الضمة تغدير
بما اناكم وقوله ان الله هو النبي الحبيب يعني ان يكون هو فضلا ولا يكون سبدا لان الفصل حذيف اسم الله اناكم الفصل
من الاعراب وقد يحدف فلا يحل بالمعنى اللغوية اعلات مشتقة من العديد والاعداد وضع الشيء لما يكون في السببية
من عدد الامر الذي له والفضل والفضل واحد وهو النفع الذي كان للقادر ان يفعله بغيره وله الا لا يفعله ولا يسي
للمرء والتاسي تخفيف المرء بالمشاركة في حاله الاعراب في كتاب يخلق يحدف تقديره الا في كناية في كتاب فهو من النفع بانه
خبر مبتدأ يحدف ويجوز ان يعلق بفصل يحدف تقديره الا في كناية في كتاب فيكون الجواب الجرح في موضع نصب على حال انا
لا يكون كذا ناسوا لنصيب بنفسك واللام هي اللام الجارية الذين في موضع الجرح على البدل من تحتها فخر فعل هذا يجوز الوقف
على خبره ويجوز ان يكون محله رضا على الاستدراء ويكون خبره حذيفا كما حذف جواب لمن قوله ولان قرا ناسيرت به الجبال ويكون
التقدير الذين يحملون فانهم يستحقون العذاب ويجوز ان يكون محله رضا ونصبا على الذم **ثم رغب جانه في السابقة**
لطلب الجنة فقال سائلا اي باوروا العواض القاطعة عن الاعمال الصالحة وساروا الى ما يوجب العوض في الاخرة الى مقبرة
من ركب قال الكلبي الى النورية وقيل الى النصف الاول وقيل الى النبي حجة عرشها كعرش السحاب والارض اهلها من الله
قرا بجنة هذه صفتها وذكر في ذكر العرش ذوالطول رجوه احرها ان عظم العرش يدل على عظم الطول والاعراض الطول
قد يكون بلا عرض ولا يكون عرض بلا طول والشها ان للارابه انه العرش مثل السموات طما عن وطوله لا يعلمه الا الله تعالى
قال الحسن ان الله يعني الجنة ويصيدها على ما وصفه فلذلك سمع وصفها بان عرشها كعرش السحاب والارض اهلها من الله
عرشها كعرش السحاب والارض والجنة الطاهرة في السماء السابعة فلان في اعلات للذين استواى اودعوت وصفت المؤمنين
بالله وسوله ذلك فصل الله بينه وبين نساء الله ذوالفضل العظيم ما اصاب من محبة في الارض والارض في كتاب من قبل

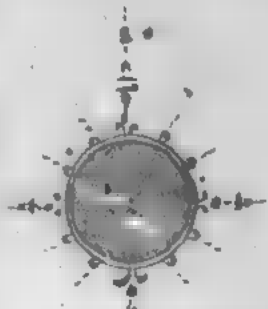
بالاعمال كان عدله لكنه تفضل بالزيادة وقيل معناه ان احدا لا ينال خيرا في الدنيا والاخرة الا بفضل الله فانه سبحانه لو لم يدعنا الى
الطاعة ولم يبين لنا الطريق ولم يوفنا العمل الصالح لما اهدى بنا اليه فذلك كله من فضل الله وايضا فانه سبحانه تفضل بالاسباب التي
يبتذل بها الطاعة من التماسين والاطاعات وكال العقل وعرض المكلف للشوائب والشوائب ايضا تفضل وهو السبيل الموصل الى الثواب
وقال ابو القاسم البجلي والنجاد يوفى من اهل العدل ان الله سبحانه لو اقمتم لعباده في طاعاتهم على بحر واحساناته السالفه لهم لكانه
عدا فلذلك جعل سبحانه الثواب والجنة فضلا وفي هذه الاية اعظم وجارا لاهل الايمان لانه ذكر الجنة معده المؤمنين ولم يذكر مع الايمان
شيئا اخر والله ذو الفضل العظيم اي ذو الافعال العظمى والاحسان العظمى ثم قال ما اصاب من مصيبة في الارض مثل حفظ
المطرق وقلة النبات ونقص الثمار ولا في انفسكم من الامراض والنكبات الا في كتاب يعني الا وهو ثبتت مذكرة في اللوح المحفوظ
من قبل ان يخلق الانسان يعني ان الله سبحانه اشبهها في اللوح المحفوظ قبل ان يخلق الانسان لانه لا يستدل ملائكته به
على انه عالم لما لم يعم الاشياء بقايتها ان ذلك على الله يسيرا انما اثبات ذلك على كثرة هي على الله يسير سهل غير عسير ثم بين
سبحانه لم يفعل ذلك فقال كيدا تاسوا على ما فاتكم اي فعلنا ذلك لئلا تحزنوا على ما يفوتكم من نعم الدنيا ولا تقرحوا بما اقام اي بما
اعطاكم الله منها والذي يجب نفى الاسى والفرح من هذا ان الانسان اذا علم ان ما فاته منها من نعم الله تعالى العوض عليه في
غيره فلا ينبغي ان يحزن لذلك واذا علم ان ما فاته منها كلف الشكر عليه والحقوق الواجبة فيه فلا ينبغي ان يفرح به وايضا فاذا علم
ان شيئا منها لا ينبغي ان يفتن به بل يجب ان يهتم بامر الآخرة التي تقدم ولا يبتد وفي هذه الاية اشار الى اربعة اشياء احسن
للخلق لان من استوى خنده وجود الدنيا وعملها لا يحسد ولا يبارى ولا تساح فانه هذه من اسباب سوء الخلق وهي من نتائج
حب الدنيا وما فيها استغفار الدنيا واهلها اذ لم يفرح بوجودها ولم يحزن لعدمها وما فيها ثلثها تعظيم الآخرة لما ينال بها من الثواب
الدائم فالنصر من الشوائب وايضا الافتقار بالله وهذه اسباب الدنيا يهوى ان يهرب من المسلمين بجاهد رجل فقال له ما الرشد
فقال الرشد عشرة اجزاء فاعل درجة الزهد في درجة الوعظ وادنى درجة الوعظ اعلى درجة اليقين واعلى درجة اليقين ادنى
درجة الرضى وان الزهد كله في انتم من كتاب الله كيدا تاسوا على ما فاتكم ولا تقرحوا بما اقام الله ولا يحسد كل غنى ولا يفرح
لبعضهم ما لك يا كليم لاناسف على ما فات ولا تفرح بما هوات فقال ان الغاية لا يتلذذ في البعرة والى لا يستلذم بالمعرة
ومن جده الله بن مسعود قال ان الحسن حجة اخرى ما احقرت وايقت احب الي من ان اقول لشيء كان ليته لم يكن او لشيء لم يكن
ليته والله لا يحب كل غنى لا تحقد اي مكبر بالوقوع على الناس بالدنيا الذين يجلون في العجايب ويأمرهم الناس بالجل
وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن سبي بني عوف فقالوا بن عوف قال النبي صلى الله عليه وسلم انزلني من الجبل
تستبدكم البراء بن معرور ومعقرب بن قيس ومن يقول اي عرض عباد الله اليه فان الله هو الحق عند من طاعته و
صدقه للمريد في جميع افعاله ثم اقم سبحانه فقال لقد ارسلنا رسلنا بالبينات اي بالادلة والمجرات وانزلنا معهم الكتاب بالبينات
التي يتحصن الاحكام وما يحتاج الخلق اليه من الحلال والحرام كالنهي والاعمال والقرآن والميزان احدى انزلناهم من السماء
الميزان فالكفتين الذي يوزن به عن يمين زيد واليمنى ومقابل به سليمان وقيل معناه انزلنا صفة الميزان ليقوم الناس في
معاملاتهم بالنسبة الى العدل والملازمة بالعدل كقول الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان الحق وقال من جبال انزلنا
للمدين يعني ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل انزل اربع بركات من السماء الى الارض انزل للمدين والناس والملا
والبحر وقال اهل المعاني معق انزلنا للمدين اثنا عشرة كقوله وانزلناكم من الانعام ثمانية ازواج والى هذا ذهب مقاتل
فقال معناه بل ان كان للمدين وقال قطرب معق انزلنا هاهنا فاهلقت من النزل وهو ما بهما للضيف اي انتم المدين بهما
لكم وقيل انزل اربع آدم من المدين في العلاء وهو السندان والكلبتان والمطريق من ابن عباس في باس سدي في يتبع به وباريه
عن الزبير والحق انه يفخذ منه الثمان الله للذبح والله للضرب كما قال جاهد فيه حجة وسلاح وما تفرع للناس يعني ما ينفعهم
به في معاشهم مثل السكنى والنفاس والامرة وغيرهما ما يتخذ من المدين من اللات وقوله وليعلم الله من يفرقه ورسوله بالغييب

مطهر على قلوبهم الناس بالقسط اي ليما ملوا بالعدل ويعلم الله نعمة من بصره من جوده وجهاد من جاهد مع رسوله
موجرا وقوله بالغيب اي بالعلم الواقع والاستبدال والنظر غير مشاهدة بالبرهان الله تعالى على الاقدام من اعدائهم يراى
منع من ان يفتخر من عليه في ارضه وسما السطيم وجه اتصال قوله ما احاب شمسية الاية بما قبلها انه سبحانه لما بين الثواب
على الطاعات عقبه ببيان الاغراض مقاساة الصايب والملمات فقال لاذهب علينا من من اصابته مصيبة فلو كان
من فعلنا انعم منه بالاضعاف من جزائنا انه كان من فعل مبادنا فاستيفانا ذلك منهم ثم انك لا تعلمه كيدا فاسو الاية
المنجية لو كانت بغير من في العافية لانداد الاسي والمزق فان المزن كل المزن في المنزل الذي ليس له جوده ثم عقب ذلك بقوله
فلقد ارسلنا رسلنا بالبينات الاية بين ان سجدنا لطف لبيان بما يهوا الى التسليم والخضوع وترك الخيلاء قوله تعالى
ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتدون وكثير منهم فاسقون فثبت على السجود رسلنا
يعني من مريم وابينا والاحيل وجعلنا في قلوب الذين آمنوا رافة ورحمة ورحمة استعملوها ما كتبت عليهم الا سجدوا
رضوان الله فاروها حق رعايتها وابينا الذين آمنوا منهم فاستعملوا يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واسجدوا
ايكم كقائلين من رحمته ويحملك لكم ولا يشرككم بشئ من شئكم والله عفو رحيم فثبت على السجود على من فضل
الله وان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم اي مع آيات الله المنجية جعل التي في ارضي على السجود
واما نيل المقاطع السجرات افا كانت تتبع البيت على ارض مسفرة في غير على مناجاة والربانية اصلها من الرحمة والرفق
لانها حياة مختصة بالنصارى لقول النصارى الربانية في الاسلام والابتداء ابتداء امر لم يتجدد فيه على مثالي ومنه البدقة اذا
احداث له خلاف السنة والكنل للفظ ومنه الكفل الذي يقتل برالراكب وهو كسلان وهو على الايل اذا اراد ان يركب
فيه فيصطفه من السجود فيه حفظ من التزمن الوقوع الاعراب ورجبانية منصوبه فعل مضارع قوله ابتداء من
التقدير ابتداء من رجبانية ابتداء من رجبانية ما كتبت عليهم في فعل النهب لانه صفة الربانية ابتداء من رجبانية الله تعالى
ما في كتبها والتقدير كتبها ما كتبت عليهم ابتداء من رجبانية الله اي اتباع اوامر ولم يكتب عليهم الربانية ولا في السجود زائدة وان في
لا يقدرون مخففة من التثنية واسم مخفف وتقدم انهم لا يقدرون ولا همنا يدل على الاخبار في ان مع تخفيفه
ثم عطف على ما تقدم من ذكر الانبياء بقصة ابراهيم ونوح فقال سبحانه ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وانما خصهما بالذكر لقصتهما
ولا نوحا ابوا الانبياء وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب يعني ان الانبياء كلهم من نسلهما وذرتهما وعلين انزل الكتاب
ثم اخبر من حال ذريتهما فقال انهم مهتدون الى طريق الحق وكثير منهم فاسقون استعملوها ما كتبت عليهم الا سجدوا
على قلوبهم رسلنا اي ما كتبت عليهم الا سجدوا على قلوبهم رسلنا اي ما كتبت عليهم الا سجدوا على قلوبهم رسلنا
وقتها يعيرونهم بعدهم فارسلنا نوحا وابينا والاحيل اي واعطينا عيسى بن مريم والاحيل وجعلنا في قلوب الذين آمنوا
في ربه يعني المؤمنين وابيناهم استعملوا رافة وهي اشد الرقة والرحمة ودمعة وانما اضاف الرافة والرحمة الى نفسه
لانهم صانه جعل في قلوبهم الرافة والرحمة بالامرير والترقيب فيه وهو الشواب عليه قبل لان خلق في قلوبهم الرافة والرحمة
واما مدحهم على ذلك وان كان من فعله لانهم تعرضوا لهما ورجبانية ابتداء من رجبانية الله تعالى
يظهر فيها معنى الرحمة اما في لينة او انفراد من الجاهل ان غير ذلك من الاسماء التي يظهر فيها شك حاسبه والمعنى ابتداء من
رجبانية ما كتبت عليهم وقبل ان الربانية التي ابتداء من رجبانية النساء والتخاد الصوامع من قنانه قال وتقديرة ورجبانية
ما كتبت عليهم الا انهم ابتداء من رجبانية الله تعالى رعبا حق رعايتها وقيل الربانية التي ابتداء من رجبانية الله تعالى
والجبال في خبر مرفوع عن النبي ص فارعاها الذين بعدهم حتى رعايتها وذلك لتكثيرهم بعدهم من رجبانية الله تعالى
هي المنقطع عن الناس لانفراد بالعبادة ما كتبت عليها ما غرضنا عليهم وقال الزجاج ان تقديره ما كتبت عليهم ما كتبت
عليهم الابتداء من رجبانية الله تعالى ابتداء من رجبانية الله تعالى ابتداء من رجبانية الله تعالى ابتداء من رجبانية الله تعالى

يرون من ملوكهم ما لا يصبر بك عليه فالتفتوا سرايا وصوامع وابتهوا ذلك فلما ازموا انفسهم ذلك الطبع ودخلوا عليه لزمهم فمما كان
الانسان ان يجعل على نفسه صوامع يرمي عليه لزمه ذلك فلهذا قال وقوله فاربعوا حق عليها على خريين احدها ان يكونوا قسرا وفيما
الزمن انفسهم والآخر هو المجرى ان يكونوا حريين بعث النبي صلى الله عليه وسلم في سواير كانوا تاركين لطاعة الله فاربعوا تلك الرهبانية حتى
رعايتها ودليل ذلك قوله قاتلوا الذين آمنوا بهم اجمعين الذين آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم وكثير منهم فاسقون اي كانوا فاسقين كلهم الرجاء
وبعض هذا ما جرت به الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا ابن ام قيس هل تدري من اين
اخذت بنو اسرائيل الرهبانية فقلت اجهه ورسوله اعلم قال ظهرت عليهم للبراءة بعد عيسى وبعلون بمجاصي الله فغضب الله
الايمان فقاتلهم فمزمهم اهل الابلاك ثلاث مرات فلم يبق منهم الا القليل فقالوا ان ظهورنا لك وانظروا ولم يبق الذين احذر
يدعوا اليه فقتلوا بنو اسرائيل في الارض الى ان بعث الله النبي الذي وعدنا عيسى بمثلهم محمدا ففرقوا في فرائد الجبال واحذرنا رهبانية
نهم من تمسك بدنيته ومنهم من كفرتم فلا هذه الا يرد رهبانية ابنهوها ما كتبناها عليهم الى آخرها ثم قال يا بن ام عبد الله
ما رهبانية اسقى قال الله ورسوله اعلم قال الهجرة والمجاهدة والصوم والحج والعمرة وعن ابن مسعود قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن مسعود اختلف من كان قبلكم على شئتين وسبعين فرقة فجامعتهما ثنتان وهلك سائرهن
فرقة قاتلوا الملوك على دين عيسى فقبلوهم وفرقة لم يكن لهم طاعة لولا ان الملوك ولا ان يقتلوا من ظهر انهم يدعونهم الى دين
الله تعالى ودين عيسى فماتوا في البلاء وترجموا رجم الذين قال الله لهم ورهبانية ابنهوها ما كتبناها عليهم ثم قال النبي
من آمن بي وصديقي واتبعتي فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يؤمن بي فاولئك هم الهاككون ثم قال سبحانه يا ايها الذين آمنوا
اي احذرنا بنو حيد الله وصديقوا بنو عيسى انتم الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم من ابن عباس وقيل معناه يا ايها الذين آمنوا
ظاهرنا باطنا يؤمنكم كليلين اي يعطكم نصيبا من رحمة نصيبا اليكم من تقدم من الانبياء ونصيبا اليكم من محمد صلى الله عليه وسلم
عباس ويجعل لكم قوتا متسولة براهي تهتدك برهن مجاهد وقيل النور القرآن وفيه الاية على كل حق والبيان لكل خير وفيه
يسبق الغيار الذي يحشى به يوم القيمة من ابن عباس وغيركم اي يستر عليكم ذنوبكم والله فمؤيد حيم قال سعيد بن جبير بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سبعين ركبنا الى الجاشي وروى تقدم عليه ودعاها فاستجاب له وآمن به فلما كان هذا فخره قال ناس من
آمن به من اهل مملكة وهم ارجعوا رجلا ائنه لثا فثاق هذا النبي تسلم به فقدموا مع جعفر فلما راوا بابا المسلمين من المصاحفة
استاذنوا رسول الله وقالوا يا بنى الله ان لنا اسوالا ونحن نريد ما بالمسلمين من المصاحفة التي انت لنا اخبرنا فيها باحوالنا
فواسينا المسلمين بها فاذن لهم فافضروا فأتوا بابا منهم فواسوا بها المسلمين فاذن الله تعالى فيهم الذين آتيناهم الكتاب
من قبلهم به يومئذ الى قوله وما رزقناهم ينفقون فكان النعمة التي واسوا بها المسلمين فذبح اهل الكتاب من لم يؤمن به
قوله اولئك يؤتونه اجمعين مرتين بما صبروا على المسلمين فقال يا معشر المسلمين اما من آمن منا كتبنا لكم مكنانا فله اجر
كاجودكم فامضتكم علينا منزلي يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله واتقوا رسوله لا يرفع لكم اية تجعل لهم اجرين وذلك هم النور والمغفرة
ثم قال فلا يعلم اهل الكتاب وقال الكلبي كان هؤلاء اربعة وعشرين رجلا قدموا من اليمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو بمكة لم يكونوا يهودا ولا نصارى وكانوا على دين الانبياء فاسلموا فقال لهم ابو جهمل بنس القوم انتم والوفد لقيكم فردوا عليه
وما لنا لا نؤمن بالله الاية جعل الله لهم وللمؤمنين اهل الكتاب حيد بن سلام واصحابه اجرين اشبه فبحسبوا يغفروا على افعالهم
رسول الله ويقولون نحن افضل منكم لنا اجران ولكم اجر واحد فنزل لئلا يعلم اهل الكتاب الى اخر السورة وروى عن رسول الله
انه قال من كانت لراية يعلمها ما حسن تعليمها ولو بها فاحسن ما وديها واعقها فترجمها فله اجران وبما جعل من اهل الكتاب
آمن مجرم فله اجران وبما جعله ادى حق الله وحق مولاه فله اجران وروى البخاري في الصحيح لئلا يعلم الا ان يعلم ولا يزيد
اهل الكتاب يعني الذين لم يؤمنوا بحجهم وحسدوا المؤمنين منهم ان لا يتقدموا على من فضل الله وان هذه المغفرة من الشفاعة
والغدير انهم لا يتقدموا وحدها جعلنا الاجرين لمن آمن بحجهم ليعلم الذين لم يؤمنوا بالاجر لهم ولا نصيب لهم في فضل الله ذلك

سورة المائدة

الفضل يذره يديه من يشاء فاق المؤمنين منهم اجرين والله ذو الفضل العظيم بفضل على من يشاء من عباده المؤمنين وقيل ان
المراد بفضل الله هنا النبوة اذ لا يقدر على نبوة الا نبيا وكذا على صفة من شأه ان يختص بها فيصرفها عن محمد الى من يجوز
بل هي بيد الله يعطيها من يشاء من عباده ولا يعلم الله يعطيها لهما وقيل انما يدخل اصله في كل كلام دخل في آخره او اوله مجرد
لم يكن مفرجا بين قوله ما صنعك ان لا تجد اذ امرتك وما يشركه انما اذا جازت لا يؤمنه وحرم على قرية اهلكناها الا ان
عنه الغرض وقيل ان لا هنا في حكم الثبات والعقلان لا يعلم اهل الكتاب انهم لا يقدر على ان يؤمنوا من يعلم ان لا يقدر يعلم انه
يقدر على هذا يكون المراد ان لا يعلموا انهم يقدر على ان يؤمنوا فيجوز والفضل والثواب قيل ان قضاء الله لا يعلم اليوس والظاهر
ان اليوس والمؤمنين لا يقدر على ذلك فقد علموا انهم يقدر على ان يؤمنوا عليه اي اعظم كما امر الله انيكم الله من فضله نعم اهل
الكتاب ذلك ولم يعلموا خلافه وعلى هذا لا يخفى في تقديره ليس لاهل الكتاب مقال ابو سعيد السيرافي معناه ان الله يفضل
بكم هذه الاشياء فلا يعلم اي ليعين جعل اهل الكتاب وانهم لا يعلمون انما يؤمنكم الله من فضله لا يقدر على تقييده واراد الله
عنكم في هذه الوجوه لا يحتاج الى زيادة لا سورة الحج اذ له مدينة عدد ابوابها احد عشر واربعة مكي والمدني الاخير اثنتان
في الباقين اختلها ابر في الاذنين غير المكي والمدني الاخير فخلها اليوس كعب قال قال رسول الله ص ومن قرأ سورة المجادلة
كتب من حزب الله يوم القيمة نفسه ما اختم الله سبحانه سورة الحديد بذكر فضله على من يشاء من عباده افصح هذه العجوة
ذكر بيان فضله في اجابة الدعوى كاجاب بها تلك المرأة فقال لبس الله الرحمن الرحيم قد سمع الله صوتي
جاء ذلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع غاوري كما ان الله سمع بصير الذين ليظاير وقد تكلم من نياتهم ما من انما يقدر
ان انما فهم الا الذي ولدتهم وراحم يقولون شكر من القول وروا ان الله لعنوا عترة الذين يظايرون من نياتهم
يعودون لما قالوا انهم يحق من قبل هذا بما شاء ذلك ان يكون به والله بما تعلمون حبيب من عريفه فيصام شهرين من نياتهم
فان انما شاء من لم يستطع فاطعام شين مسكنا ذلك ليؤمنوا بالله وليك حذر الله وليك في عذاب اليم الى اليم
جاء ذلك الله وسورة كينوا كالت الذين من قبلهم وقد رزنا ايات بينات وليك في عذاب من خمس آيات القراءة قرأ عام
يظايرون بعض الظل وقرأ اهل البصرة وابن كثير يظايرون بتشديد الظار والها وفتح الياء وروا الباقون يظايرون بفتح الياء و
تشديد الظل وروا من يحقهم ما من انما تهم برفع السارية قال ابو علي طاهر من لمرارة وظهر مثل ضاعف ونصف وتدخل
السارية كل واحد منها فيصير تطلس تطلس ويغسل حرف المضارعة فيصير يظاير ويظهر ثم يفتح السارية في الظل المقار بها فيصير
يظاير ويظهر بفتح الياء التي هي حرف المضارعة لا في المطاوعة كما تفتحا في يندرج الذي هو مطاوع وحرجه فتدريج و
جبه الرفع في قوله ما من انما تهم انه لغة تميم قال سيبويه وهو انيس الوجهين وذلك انه البقي كما لا يستفهم فكما تغير الاستفهام
الكلام عاكان عليه في الواجب يبقى ان لا يغيره النبي عاكان عليه في الواجب ودعيه النصيب انه لغة اهل الحجاز والاخذ
بما قسم في القرآن اوله وعليها جاز ما هذا بشرا النخسة الاشتكار انما هو ما بالانسان من مكروه والشكوة انما هي ما يصنف به
غيره من المكروه والتجاوز التراجع وفي المحاورة يقال حاووه محاورة اي راجعه الكلام وتجاوز اقال عنتره لو كان يدعي المحاورة
بقال اشكك وكان لو لم الكلام مكلي المحاورة المحاورة واصله من لحد وهو المنع ومنه لحد الماخزين الشين قال النابغة
الاسلمون اذ قال المليك له قم في البرية فاحدها عن الفند الكبت مصدر كتب الله العبدواي اذله واخره الزول نزلت الايات
في لمرارة من الانصار ثم من التخرج واسمها خولة بنت خويلد عن ابن عباس وقيل خولة بنت نعلبه من خزاعة والمقاتل وزوجها
ابن من الصامت وذلك انها كانت حنة للحم فراها زوجها ساجدة في صلواتها فلما انشرفت ارادها فابت عليه فتعق عليها
وكان امر ابيه سرعة ولم تغفل لها انت هل كظهر ابي ثم قدم على ما قال وكان الظاهر من طلاق اهل الجاهلية فقال لهما انك
والا قد مررت على فقال لا تغفل ذلك وايت رسول الله ص فاستلمه فقال اني اجد في استحي منه ان اسأله عن هذا قالت قد مررت
اسأله فقال عليه فانت النبي ص عادية فغسل شق راسه فقالت يا رسول الله اني روي عن الصامت تزوجني وانا



الحمد لله الذي جعل القرآن
مكتوباً

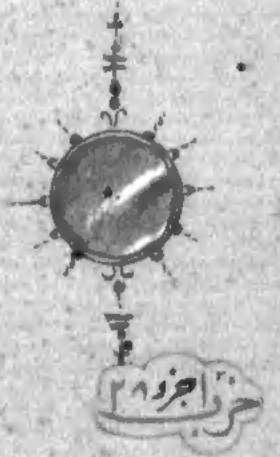
خبر

تشابه غايته ذات مال واهل حتى اذا اكل مالى وافنى شيئا وتفرق اهل وكبرت سنى ظاهره حتى فقد ختم فعل من شئ يجمع ويأه
تتضمن به فقال صبا اراك الاحرم عليه فقلت يا رسول الله ولذي انزل عليك الكتاب ما ذكره الله فانه ابو لهب ولجب الناس
اليه فقال ما اراك الاحرم عليه ولم ادر في شأنك مني فقلت تراجع رسول الله ص والافعال لهما رسول الله ص حرمت عليه هتفت
فقلت اشكوا اليه فافنى وجا حتى رثته حالى اللهم فانزل على سنان بنيك وكان هذا اول ظهوره في الاسلام فقامت عايشة تفصل
بينك وبينه فقلت انظر في امرى جعلني الله فداك يا بنى الله فقلت عايشة اقهرى حبيبك وبها وتلك لمنى وجد رسول الله
وكان هذا انزل عليه اخره مثل الهات فلما قضى الرضى قال ادعى فحلف فقلت عليه رسول الله ص قد سمع الله قول الذى اياك
قلت عايشة بتلك الذى سمع منكم الاصوات كلها الا طرفة لهما رسول الله وانا في ناحية البيت اسمع بعض كلامها ويخفى
على بعضه وانزل الله قد سمع الله قول فلما عليه هذه الآيات قال له هل تستطيع ان تعق رقية قال اذا ذهب مالى كله والرقبة غالية
لقد قيل المال فقال ص فعل تستطيع ان تعق من شهرين مناسباين قال واه يا رسول الله انى اذ لم اكل في اليوم ثلث ربات كل يدي
وخشيت ان تعشى حتى قال فعل تستطيع ان تعق من مكيثا قال لا والله ان تعق على ذلك فقال انى معيك خمسة عشر
صاعا وانا ادع بالبركة فقام رسول ص خمسة عشر صاعا واجتمع لهما الرضا المصنف قد سمع الله قول الذى تجادلنى في رجب اى
تراجعت فى امرى رجعا الى العالمين وشكى الى الله اى وتظهر شكواها وما بها من المكروه فنقول اللهم انك تعلم حالى فارضى فان
لى حبيبة صفا وان صمت اليه صافيا وان فهم الى جامع الله يسمع بها وكم اى غطا طمنا وراحتكم الكلام ان الله سمع بصير
يسمع السموات ويدور المراتب والسميع البصير من هو على حاله رجب لاجلها ان يسمع السموات ويبرر السموات واذا وجدنا ذلك
يرجع الى كى فيها الا فبرم قال سبحانه يوم الظهار الذين يظاهرون من نسائهم اى يتولون من انهن كظهر لهن ناسا من نساءهم
اى ما اللواتي يجعلن منهن من النساء كالاهايات باهيات لى الحسن يا سائهم ان لهن انهم الا اللواتي يظهرون من نساءهم الا اللواتي
والهم بيني وبينهم ليعلمون شكرا من القول لا يعرف في الشرع وتعدى كذا لان المظاهر اذا جعل ظهره لغيره ظهره لغيره وليست
كذلك كله كذا والله الله لا يعرفون معناهم وغفر لهم ولم يمسهم بالكفارة ثم بين سبحانه حكم الظهار فقال والذين يظاهرون من نساءهم
بغير الذي يفتون في القول الذي حكيناه ثم يهودون لما قالوا اختلاف المفسرين والفتن في معنى العود هذا قيل انه العود على طيبها
من قامة وهو من ذهب الكفارة في حنيفة وقيل العود ان يمسكها بالعقد لا يبيع الظهار بطلاق وذلك ان ظاهره من ان يقصد
الخير فانه يوصل ذلك بالطلاق فحين يجرى على ما ابتداء ولا كفارة واذا سكت عن الطلاق بعد الظهار زمانا يمكنه ان يطلق فيه
فذلك النكاح منه على ابتداء وهو هو الى ما كان عليه حينئذ يجب الكفارة فذهب المذهب الثاني وليست على ذلك بما روى
من ابن عباس انه من العود الى الابرار فقلت فقال يهودون في رجوعه الى الالة فقال الغزالي يهودون على ما قالوا والى ما قالوا وبها
فكروا صفا بر رجوعه على ما قالوا فقال عاد لما فعل اى نقص ما فعل ويجوز ان يقال عاد لما فعل يريد فعله مرة اخرى وقيل انه العود
هو ان يمسكها بالظهار على ما قالوا وهو من ذهب اهل الظاهر واحقر بان ظاهره لفظ العود يدل على تكرار القول قالوا
الظهار ليس في هذا ظاهر كادوا ان العود فداك كذا الى شئ لم يكن عليه قبل وقد حيت الآخر محطوا ولم يكن فيها احد ثم صار بها
وقال الاخفش قد روي في الحديث يظهرون من نساءهم فترد رقية لما قالوا ان يهودون الى نساءهم فليعلمهم فترد رقية لما
نطقوا به من ذكر الغريم والقديم والآخر كذا في التزويل واما ما ذهب اليه اية الهدى من ال محمد فذلك المراد بالعود اعادة ما لو
انقض القول الذي قاله لان الداعى لا يجوز له الا بعد الكفارة ولا يطل حكم قوله الاول الا بعد الكفارة فترد رقية اى فعلهم فخر
رقية من قبل ان يمسسا اى من قبل ان يمسسا فترد رقية على من يمسكها بالظهار فترد رقية على من يمسكها بالظهار فترد رقية على من يمسكها
استمر ذلك ثم عطفوا به الى ذلك التعليل في الكفارة ثم عطفوا به الى ذلك الكفارة وهذا حكم حتى يتركوا الظهار قال الزجاج
واما ما تقولون في حرم اى حرام باعناكم فلا يدهوا ما وعظكم به من الكفارة قبل الرضى فيها فكم عليه ثم لم يجد نصيبا من شهرين مثاليين
من قبل ان يمسسا اى من قبل ان يمسسا رقية فليدهوا ما وعظكم به من الكفارة قبل الرضى فيها فكم عليه ثم لم يجد نصيبا من شهرين مثاليين

العلماء في يوم ما وقال اصحابنا ان اذا اصام شهر من الشان شيئا ولو لم يداو له اثم اضر لغيره عند فقد الخطا الا الله
يقول عليه ولا يلزمه الاستئناف وان اضر قبل ذلك استأنف ويقى بدلا الصوم وصام بعض ذلك ثم وجب له الضمة لا يلزمه الرجوع
اليها وان رجع كان افضل يقال نعم انه يلزم الرجوع الى الصوم لم يستطع فاطعام سنين مسكينا اي من لم يطق الصوم له
او كبر فاطعام سنين مسكينا فعليه اطعام سنين فقير لكل مسكين نصف صاع عند اصحابنا فان لم يقدر فقد ذلك اي اقرض ذلك
الذي وجبنا له من سوا ما هو ورسوله اي تصدق بما اتي به الرسول ويصدقوا بان الله امر به ذلك حدود الله يعني ما نصه من الكفار
في الطعام اي من شرب الله واحكامه والكافري عذاب اليم اي الجاهدين المستعدين حدودهم تبايع في الاخرة ان الذين يتجاوزون
الله ورسوله اي يخالفونه امرجه ويعادونه رسولهم كبروا اي اذلالوا واخرى كما كتبت الذي من سلبهم اي كما اخبرني الذين من قبلهم
من اهل الشرك وقد رزنا آيات بينات فجاءوا وضاحات من القرآن وما فيه من الاشارة والبيان والكافري الجاهدين لما انزلنا
عذابهم من بينهم وبخزهم فاما الكلام في مسائل الطهارة وما فيها من كسب الله قوله تعالى يوم نعلمهم الله تعالى
ليبينهم بما عملوا احصاء الله وتسوية الله على كل شئ شهيد القرآن الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من حوى
ثمة الا هو اعلمهم ولا تحسبه الا هو سادتهم ولا اذنى من ذلك ولا البر الا هو منهم ايما كانوا ثم يشهدهم بما عملوا اعلم القيمة ان
الله بكل شئ اعلم القرآن الذي هو من الحوى ثم يعودون لما فعلوا عنه وينبأ جرد بالام والعدوان ومصلحة الحوى ولا
جاؤك خيتوك بآلهم ببيتك به الله وتقولون في انفسهم لو لم يعذبنا الله بما نعمل حسبهم نعم يصلونها فيفسر المصنف انما الله
اشوا اذا شأبهم فلا شأبوا الا الله والعدوان ومصلحة الرسول وشأبوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تستقون انما
الحوى من الشيطان ليعرف الذين آمنوا ولا يفسد بها نعم شيئا الا ان الله وكل الله قلوب كل المؤمن بحسن آيات القرآن فلهذا
ابن جعفر وحده ما يكون فالتعليق بالافق بالبيان وقد يعقوب وسهل ولا اكثر بالرفع والبالغة بالنصب وقد اخرج في بعض من يعقوب
فيضوه والبالغة بشاره وقد اخرج ايضا فلا يتقبل لجة قلنا ان من جنى الذكر في قوله ما يكون من حوى ثمة هو الوجه في هذا
من الشيع والهم النفسية كقولك ما جاز في من لذة ولا حصر في من جازية وما يكون بالثلاثة فلا حصر في لفظك ثابت من كل حال ما
تكون حوى ثمة وقوله ولا اكثر بالرفع معطوف على محل الكلام قبل دخول من فان قوله من يحوى في محل الرفع بانها على كونها رابعة
والثلاثة الظاهرة اكثر بالرفع في موضع الخبر فلا يتغيرون فيقولون من الحوى والتقوى مصدر كالأفوه والعدوان وشئ ذلك فان
على فعل التقوى الا انه الذي فيها سبيلها ليست بلام واما كان مصدرا وقع الجميع على لفظ الواحد في قوله تعالى ان يستعمله اليك
ولاهم حوى اي هم قد اخرجى وقوله ما يكون من حوى ثمة قال ابو طي قوله ثمة يحفل جره الذي اجابها العبد لله وهو بالحق
حوى اليه كانه ما يكون من سر ثمة الا هو باجم الا يفتى عليه ذلك كما قال المرء على الله يعلم سرهم ونجوتهم ويحيط بكبر
ثمة جرح على الصفة على قياس قوله تعالى واهم حوى ثمة فيكون المعنى ما يكون من شتاجين ثمة واما الحوى فصفة يقع على اكثر كلامه في
والرفيق والهم ببيتك الغنى في الشرب بل خلصوا ايضا او ما قول حرة يتحور وقول سايرهم بشاره فان يقتلوا ويتقاعلون وقد حوى
حوى واحد ومن ثم قالوا ان حوى لا يتعدى فصحوا الواو لو كانت على صفة حبيبها الاحتال لما كان بعض تعاود وان كان
مع عدم فعل لما كان بمعنى اتصال وشهد لقرانه حرة قول النبي صلى على لما قال له بعض اصحابه ان شأبهم من شأبها انما الله
انجاء اللغة الحوى هي اسر ما يقع كل واحد الى اخر واصله من الحوى الارتفاع من الارض والبالغة الارتفاع في السير والبالغة الارتفاع
من البلاد الاعراب هو اجمع مبتدأ وخبر في محل جر بانه حصة ثمة فتقول فلان رابع اربعة اذا كان احدا اربعة ورابع ثمة اذا جعل
ثمة اربعة يكون معهم ويجوز على هذا ان يقال رابع ثمة ولا يجوز رابع اربعة لانه ليس منه معنى الفصل حسبهم حتم مبتدأ وخبر ويعملوا
في موضع نصب على الحال التذييل قال ابن عباس نزل قوله المذنبين من الحوى اي المذنبين الذين هم كانوا ايضا حوى
فيما بينهم ذلك المؤمنين ويظن ذلك المؤمنين ويظن ذلك ما بينهم فلذا راى المؤمنون حوىهم قالوا ما مناهم الا قد علمتهم من ارباشا
واخوانا الذين خرجوا في السرايا قتل امة حصة امة حرة فيقتل ذلك في قلوبهم ويجزئهم فلما حال ذلك لشكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

الهدم للجنة المشرع جميع الناس من كل ناحية ومنه لما شرف الذي لجميع الناس الى ديوان الخراج ولما دار الاستقلال من الديار والاطمان
 للبلاد يقال حلا القوم من منازلهم بجلده واجلدهم بالليثة الغلة واحدا من اللون تلبث الولد بالكلية قبلها ووجهها ليلان
 فلك امر العيس وسالفة كسيرة الليان احرم فيها القوي السحر وقال ذالقة طريق اللزني واقع فوق لينة بذى ليلة في ريشه
 يتعرف فكان الليثة نوع من الخيل اى حارب منه ويل هو من اللون للين فزها الاعراب ما نعتهم حصونهم ارتفع حصونهم بقره
 ما نعتهم لان اسم الفاعل جري فزها لان نوع ما نعتهم النزل قبل نزلت السوق في اجلدهم في النضير من اليهود فتم من خرج الجنيبر
 ومنهم من خرج الى الجنيبر فزها فزها وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما دخل المدينة صلح بينه وبين النضير على ان لا يقاتلوا معه
 فقبل ذلك منهم فلما غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين قالوا والله ان النبي الذي وجدنا نعتة في النورية لا ترد لنا راية فلما غزا عليه
 غزوة احدهم السطرية اذ قاموا ففضل العود فكعب بن الاشرف في اربعين راكبا من اليهود الى مكة فانوا رايها القوم
 حاضروهم على ان يكون كلمتهم واحدة على عهد ثم دخل ابو سبيان في اربعين وكعب في اربعين من اليهود المجدوا واخذ بعضهم على بعض
 الشياطين الاستار والكعبة ثم جمع كعب بن الاشرف واصحابه الى المدينة ونزل جبريل فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما نعتهم عليه كعب
 وابو سبيان ولهم بقول كعب بن الاشرف فقتله محمد بن مسلمة الانصاري وكان اخاه من الرضاة قال محمد بن اسحق خرج رسول الله
 الى بني النضير يستعينهم في ديرة الغنديلين من بني عامر اللذين قتلها عمرو بن امية الضمري وكان بني النضير في عامر عند حلف
 فلما اقام النبي صلى الله عليه وسلم يستعينهم في المدينة قالوا نعم يا ابا القاسم نعمينك علما اجبت ثم خلا بعضهم ببعض فقال انكم ان جدد الرجل على
 مثل حالته ورسول الله المجلد جدار من بني نهم فامروا فوالوا من رجل يملأ على هذا البيت يلقى عليه حجرة ورسول الله في
 نهم واصحابه فاما الخبز فمعه السارما اراد القوم قيام وقالا لا يخرجوا فخرج راجعا الى المدينة ولما استبطا والنبي صلى الله عليه وسلم في طلبه
 فلقوا رجلا متلبسا من المدينة فسلطوا عنه فقال رايته واجلاد المدينة فاقبل اصحابه حتى انتهوا اليه فاخرجهم لغير ما اراد في يهود
 من العود فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن مسلمة بقول كعب بن الاشرف فخرج معه سلكا من سلامة وثلاثة من بني الحارث وخرج اليهم
 على انهم وجلس في موضع ينتظر رجوعهم فذهب محمد بن مسلمة مع القوم الى قرب قعره واجلس قومه عند جدار فنادوا كعب
 فانتبه وقال انت قال قلت لابي محمد بن مسلمة اخوك جئتك استقر في منك وراهم فلما سألنا الصدقة وليس معنا الدراهم قلنا
 كعب افرجك الانا لهن قالوا نعمي هو انزل تحدي وقلت له امره اني بها ملك الليلة وسافقات ادعك تنزل لافاري حوز القوم
 في ذلك الصوب فلم يلبثت اليها فخرج نعاقة محمد بن مسلمة وهاجها وان حتى قالوا ليس القوم الى الحارث ثم اخذوا له وهاجها
 وراح كعب فحضر العرة فصاحت وجمع بين النضير صوبها فخرجوا فوجدوا قتيلا وجمع القوم سالمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلما اسر الصبح اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه بقول كعب فخرجوا وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسراة الىهم فقتلوا
 منه في الحصن وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطع الخيل والحزق فيها فنادوا يا محمد فكنت تنهى عن الفحشاء وقاباك فقطع الخيل ونقرها فلما دار
 الله سبحانه ما قطعهم من لينة افرز كثرها الا يروى في السيرة في قول حسان وهان على سراة بني لوى حربي بالبويرة يستطير
 والبويرة قصير بويرة وهي ارض النارى حفرتها وقال ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم حاصرهم حتى بلغ منهم كل مبلغ فاعطوه ما اراد منهم
 فصالحهم على ان يحضروا لهم ما هم وان يخرجهم من ارضهم واطمانهم وان يسيرهم الى اذرعات بالشام ويجعل لكل ثلثة منهم
 يقيمون وقار فخرجوا الى اذرعات واربها الا اهل بيتين منهم الى ابي الحقيق والاحمى بن اخطب فانهم لم يوافقوا وطلعت طائفة
 منهم بالهجرة وكان ابن عباس يسي هذه السيرة سورة بني النضير ومن محمد بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى بني النضير واوراهم
 بنو بلهم في ليلة ثلاث ليل الى من محمد بن اسحق كان اجلدهم بني النضير مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من احد وكان يقع في يده حرجبه من
 الاخراب وبينها شتان وكان الزهري يذهب الى ان اجلدهم بني النضير كانت قبل امد على رأس ستة اشهر من وقعة بدر الحرة
 سبع مائة في السراة وما في الاصل وهو الغزاة الحكيم من تفسيره الذي اخرج الذي كثر في اهل الكتاب يعني يهود بني
 النضير من بني نهم بان سبط المؤمنين عليهم واوراهم باخرهم من منازلهم وحصونهم واطمانهم لاول المستر اختلف في

معناه فعمل كان جلاؤهم ذلك اول حشر اليهود الى الشام ثم حشر الناس يوم القيمة الى ارض الشام ايضا وذلك الحشر الثاني من بين
عباس والزهري واللباي قال ابن عباس قال لهم النبي عليه السلام اخرجوا قالوا الى اين قال الى ارض الحشر وتبين معناه لا والمطلوع ومن النبي لا فم
كانوا اول من اجلى من اهل الذمة من جزيرة العرب ثم اجلى اخرهم من اليهود لئلا يجمع في بلاد العرب دينك وقيل ان اول الحشر كان
الله تعالى نعم على بنيه في اول ما قالهم عن ياك بن رباب ما طعنتم ان يخرجوا الى ارض يثرب اليها الا انهم خرجوا من ديارهم
لشدتهم وشدة قهرهم وظنوا انهم من اهلهم من الله اي وقلوا بنو النضير ان حصنهم فاقبلنا بغيرهم من سلطان الله وتزال
الحداب بهم على يد رسول الله حيث حصنها وبهذا الات الحروب فيها فاداهم الله اي امر الله كعب بن جحش ان يجسوا الى امر
بنو الله ياتهم لما قد دعوا في انفسهم من الشقة جعل الله سبحانه امتنا لهم من رسله امتا واحدة في دين وقلي بهم العرب واليهما
في قلوبهم العرب بقول سيدهم كعب بن الاشرف يريد به بنوهم عليهم وايدي المؤمنين اي يمدون بنوهم بايديهم من راسل
يخرجون اليهم فربما استحسنوا منها حتى لا يكون المسلمين ويخرجوا للمؤمنين من خارج ليصلوا اليهم من الحسن وقيل ان سبي خريجه
بايدي المؤمنين انهم عرضوا لذلك عن الزجاج وقيل انهم كانوا يخرجون بنوهم بايديهم ليقض الواحدة وبايدي المؤمنين ليقض
واحدة وبايدي اولي الابصار اي فاعطوا اولي العقول والبصائر ويدبروا وانظر فاقبلتم منهم ومعنى الاخبار النظر في الامور يعرف
بها في آخر من حشنها والمراد اسدوا بذلك على صدق الرسول ص اذا كان وعد المؤمنين ان الله سبحانه سيورهم ديارهم كما هو علم
بغير قتال الجهاد الحشر على ما اخرج وكان اية رالة على منتهى ولا دليل في الآية على صحة القياس في الشريعة لان الاعتبار ليس من القياس
في شيء لما ذكرناه ولا نه لا سبيل لاهل القياس الى العلم بالترجيح ولا يعلم كل من الفريقين علم الاصل للاخرفان علمه الربا عند احدهما
الكيل والوزن والخمس وهذا اخر الحكم والخمس وفي الدارهم والدنا نيرافا جعفر الايمان وقال اخرون اشيا رايه وليس علموا
باعتبار اذ لا سبيل الى المعرفة به ولو ان كتب الله عليهم للملا راي حكم عليهم انهم جلاؤهم من ديارهم فيقولون من اوطانهم لعديهم في
الذيما بعد اب الاستيصال والقتل والسبي كما فعل بني قريظة لانه سجد علم ان كل الامور في المعصية سواء قد سبق حكم الجلاء ولم
في الاخر مع الجلاء من الاوطان عذاب النار لان احدا منهم لم يؤمن وقيل ان ذلك مشروط بالاحرار وترك التوبة ذلك الذي فعلنا
بهم بانهم ساقوا الله اي خالفوا الله وسولوا من قور من خذلتهم وسلك سبيلهم في سقا الله وسولوا فقال ومن يتكلم
اي يخالفه فانه شديد العقاب بعبادتهم على ما شئتكم اشدا العقاب ما قطعتم من بيته اي خلة كريمة من انواع الخلق من جملته الذي زيد
وقيل كل غلاة سوي العروة من عاس وقبادة امتكوها فاية على اصولها فلم تقصروا ما لم يقصروا فاجابوا الله اي بامر وكل ذلك
سابع لكم علم الله تعالى ذلك فاذك فيه ليدل برأعه والجزى الفاسقين من اليهود بغيرهم ببلانهم اذ لم يلقوهم بحكم في اوطانهم
كان ذلك حشر بايهم قوله تعالى وقال الله تعالى على رسولي منهم ما اوجعتم عليهم من حيل والارباب ولكن الله يستبدل
من يشاء والله على كل شيء قدير ما افاد الله على رسوله من اهل القرى قبلة ومن سوله القرى واليهامى والمساكين والى التيسل
كيد يكون دولة يوم اقبل عليكم وما لكم الا ان تقولوا فلان فلان قد جاءنا من الله فانهما والله ان الله شين العقاب للعصاة
الذين اخرجوا من ديارهم واسولواهم يتبعون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله ان تلك هم الصادقون والذين
يقولون لا ايمان من قبلهم حتى من هاجر منهم ولا يحدون في صدورهم حاجة فاجابوا وقد تركوا على انفسهم ولو كان
مطامعة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون والمال الذي ساءوا من بعدهم يقولون رنا انظر لنا وانا نرى الذين يغيرون
بالايمان ولا يفتل في قلوبنا ولا في ايماننا انك قد جئتهم بحسن آيات الله ان قلوبنا جعفر كيدنا نكروا الله بعلقه بالرفع
والمباين يكون بالياء دولة بالنصب الحجة قال ابن جني منهم من لا يفصل بين العدة والعدلة ومنهم من يفصل بينهما فقال العدلة
بالنفع للمسلك والعدلة في المسلك وتكون هنا في التامة اي كيد لا تقع دولة وتحدث دولة وبين الاختيار ان ثبت كانت حصة
لدولة وان ثبت كانت حصة بنفس دولة اي لا دولة بين الاختيار وان ثبت علمتها بنفس يكون اي لا يحد بين الاختيار ومنه
ثبت جعلها كان الناقصة وجعلت بين خبر عنها والاول اوجه ومعناه كيد لا تقع دولة فيها وعليه يقع على المعاد من قوله الله



عشر

التي رد ملكه المشركون على المسلمين بتخليد الله اليهم فلك على ما شرطه يقال ما يؤيد هذا الجمع وانما انما عليه والايجاب انما يقع في
تفسير الخليل والركاب مع وجوب جف وجفان هو كركب باضطرار الى الايجاب لا يوجب السير والركاب الا بالانحصار في الاصل
والطبيعة واصله الاختصاص وهو انفراد الامر بكونه انفرادا لا انسانا عارضا اليه وقيل اصله الغلبة يقال المنصر به من خصائص القيم
التي فرجة منه النفس البيت من الغضب لما فيه من الفرج والشع والخلل واحد قيل ان الشيخ يميل مع حرص النزول من قوله ما افلاعه
على صوله من اهل القرى الاية في اموال في اهل القرى وفي قرعة والنصر بها بالمدينة وذلك في من المدينة على ثلثة اميال ونفس
وقرعة منية وينبع جفان الله صلى الله عليه وسلم يحكم فيها ما اراد واخرجها كلها له فقال الناس فعلا قسما فنزلت الآية وقيل ان الآية لا
بيان اموال بني النضير خاصة لقول الله تعالى ومن اعطاهم الاية الثانية بيان اموال التي اصبحت بغير قال وقيل انها واحد
والاية الثانية بيان قسم المال الذي ذكره الله في الاية الاولى وقال ابن عباس ما لك اهدى لبعض الصحابة من مشى وكان مجموعا ووجه
ما لا جارية فدا ولم تسعة انفس ثم عاد الى الاية الاولى فنزل فيهم ولو كان لهم خصاصة الاية ومن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بني النضير للانصار ان شئتم قسمتموها بينكم من دياركم ولما لكم ونشأكم فيهم في هذه الغنيمة وان شئتم كانت
لكم دياركم واموالكم ولم يسم لكم شئ من الغنيمة فقال الانصار ان انقسم لكم من اموالنا ودارنا ونشأكم بالغنيمة ولا نشأكم فيها
نخل ولا زيتون على انفسهم الاية وقيل نزلت في سبعة عشر يوما احد في بلد يفي احدهم فقال واحد منهم ناله فدا فاشي حيف على
سبعهم وما تاول لم يشرب احد منهم فاشي الله سبحانه عليهم وقيل نزلت في رجل جاز الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال اطعن في جامع فبعث الى اهله
فلم يكن عندهم شئ فقال من يضيئه هذه الليلة فاضاف رجل من الانصار واذا به منزله ولم يكن له الا قوت حبيبه له فأتوا بذلك
اليه الخفاف والسراج وقامت المرأة الى البعية فعملتهم حتى ناموا وجعلوا يضيئون السهبا الضيف النبي صلى الله عليه وسلم فقل الضيف انهم لما كملوا
معه حتى شبع الضيف واظطاعوا فلما اصبحوا عذروا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلض اليهمما ونسبهم وتلا عليهم ما هذه الاية القصص ثم بين
سجانه حال اموال بني النضير فقال وما افلا الله على رسوله منهم اى من اليهود الذين اجلهم وان كان لهم سائر في جميع الكفار
الذين حكمهم حكمهم فما اوجفتم عليه والايجاب وركه القريب وقيل الايجاب في الخليل والايفاع في الايل وقيل هما مستولان فيما
جميعا اي فما اوجفتم عليه والايجاب وركه القريب وقيل الايجاب في الخليل والايفاع خيلا والايل والمعنى ان تسبوا اليها على خيل
والايل وانما كانت فاحية من المدينة مشيتم اليها شيئا وقوله عليه اي على ما افلا الله والركاب الايل التي تحمل القوم واحدتها راحة
واى الله ليلط رسوله على من يشاء اى يمكنهم من عدوهم من غير قتال بل يتوقف على ما يشاءهم جعل الله اموال بني النضير
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بها ما يشاء فقسما رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين ولم يعط الانصار منها شيئا الا ثلثة نفر كانت لهم
حاجته ابو جابر وسفيان بن حنيف والحريث بن الصمة والله على كل شئ قدير ثم ذكر سبحانه حكم النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما افلا الله على رسوله من
اهل القرى اى من املاك كذا اهل القرى قلته يا اكرمهم فيه بما احب والرسولة بتخليد الله اياه والذى القرى يعني اهل بيته صلى
الله عليه وسلم وقريته وهم بنو هاشم واليتامى والمساكين واهل السبيل منهم لان التقدير فلفى قريته وبيتاى اهل بيته ومساكينهم واهل
السبيل منهم وروى النعماني بن عمر بن موسى بن الحسين عن ابي جعفر قوله واذك القريب واليتامى والمساكين واهل السبيل قال هم قريانا
ومساكيننا وابناء سبيلنا وقال جميع الفقهاء هم يتامى الناس جملة وكذلك المساكين وابناء السبيل وقد روى ايضا ذلك
عنهم عليهم السلام وروى جعفر بن محمد عن ابي جعفر قوله كان له يقول لنا سم الرسول ومنهم ذك القريب وغيره شركاء الناس فيما
بقى والظاهر يقتضي ان ذلك لهم سواء كانوا احرارا او عتقا وهو مذهب الشافعي وقيل ان مال النبي المنصر من قريظة الرسول
وهم بنو هاشم وبنو المطلب وروى عن الصادق ع انه قال نحن قوم فرس الله طاعتنا وات الاطفال وانا صغار المال يعني ما كان
يصفى لرسول الله صلى الله عليه وسلم من قره المذاب وحسان الخواري والدة الغنيمة والنشأ الذي لا تقبله لهم ثم بين سبحانه انهم فعلوا ذلك
فقال كيلا يكون دولة بين الاعيان سكم والذوات اسم للنشأ الذي يتولد له القوم بينهم يكون له ذمارة وله ذمارة اى ملكا يكون في
هذا ولا بين الرؤساء سكم يعمل فيه كالك يعمل في الحياهلية وهذا خطاب المؤمنين وروى الرسول واهل بيته عليهم السلام قال اكملوا

